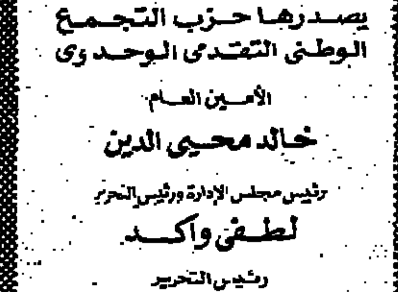
اعترافات جديدة للمتهم الثالث فى قضية "ثورة مصر" ـ الأهالى تنشر محضر التحقيق

مكالمة من الشيراتون: "ثورة مصر"



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام: خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: لطفى واكد

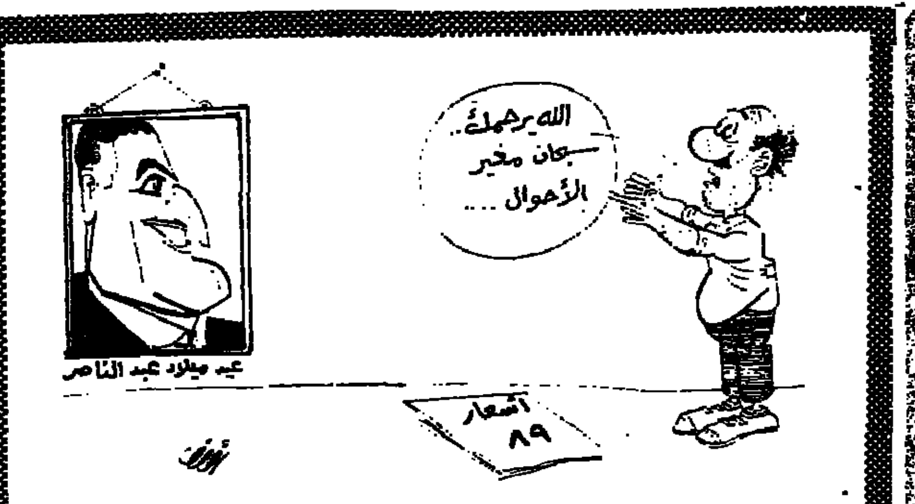
رئيس التحرير: محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة

ت: ٣٩٢٢٣٠٦ ـ ٣٩٢٢٤٠٨ ـ ٣٩٣٩١١٤

الرقم البريدى ١١١١١





□ العدد ٣٧٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الأربعاء ١١ يناير ١٩٨٩ ـ ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ ALAHALI, No. 379, 11 JANUARY, 1989 □

ص٣

انتهى اعداد تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية بشأن عدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب الحالى

كتب ـ ثروت شلبى: علمت «الأهالى» ان هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الدستورية العليا، قد انتهت من اعداد تقريرها بشأن الطعن المقدم من كمال خالد المحامى على قانون انتخابات مجلس الشعب الحالى.

وكانت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة قد قضت بجلستها يوم ٢٧ مارس ١٩٨٧ بجدية طعن كمال خالد بعدم دستورية قانون الانتخابات الحالى لاجرائها بالقائمة والمقعد الفردى مع بقاء الدوائر الانتخابية بحجمها الكبير الذى يجعل نجاح المستقلين مستحيلا.

وقد احالت محكمة القضاء الادارى الطعن بعدم دستورية قانون الانتخابات لجديته الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيه.

واستأنفت الحكومة الحكم امام المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة. فقضت بجلستها يوم ١٠ ديسمبر ١٩٨٧ برفض طعن الحكومة وتأييد الحكم واحالته الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى عدم دستوريه قانون الانتخابات الحالى.

وبذلك استنفذت الحكومة اخر مراحل الطعن على الحكم الذى تأيد ولم يبق سوى صدور الحكم بشأن دستورية القانون او عدم دستوريته الذى ستصدره المحكمة الدستورية العليا عقب تقديم تقرير هيئة مفوضى الدولة بها.

جدول زمنى وموعد نهائى لردّ أموال المودعين فى شركات التوظيف

كتب ـ محسن الحضرى

علمت «الأهالى» ان هيئة سوق المال اعدت جدولا زمنيا لرد اموال المودعين اخطرت الهيئة الشركات التى ابدت رغبتها فى عدم توفيق اوضاعها ان ترد اموال المودعين فى موعد اقصاه ... ١٩٩٠ على ان يتم ذلك تحت اشراف الهيئة

وطلبت الهيئة بيانات جديدة عن حجم ونوع الايداعات وأن تقوم الشركات بايداع هذه الاموال بأحد البنوك المعتمدة حتى يمكن الصرف للمودعين بشيكات مقبولة الدفع.

وعلمت «الأهالى» ان هيئة سوق المال قد رفضت من الان ثلاثة ميزانيات لثلاث شركات تقدمت بطلبات توفيق اوضاعها بسبب عدم تطابق ارقامها، ووجود مبالغات فى الأصول، ومن بين هذه الشركات شركة السعد لتوظيف الأموال.

واكدت مصادر فى هيئة سوق المال ان نشر بعض ميزانيات شركات التوظيف فى الصحف لايعنى موافقة نهائية على توفيق اوضاعها، فمراحل المراجعة مستمرة

ومن ناحية اخرى صرحت مصادر مطلعة انه فور انتهاء تحقيقات النيابة فى قضية «الريان» من المتوقع البدء فى رد اموال صغار المودعين والتى تمثل حوالى ٥٠٪ من قيمة الايداعات و٧٥٪ من عدد المودعين.

ويتوقع ـ ايضا ـ تأسيس شركة «مساهمة» أو «قابضة» تضم مشروعات «الريان» على ان يدخل كبار المودعين كمؤسسين، وطرح الأسهم على اصحاب الايداعات الأقل.

كان حزب التجمع قد اصدر بيانا عقب الكشف عن تجاوزات وفضائح شركات التوظيف يطالب فيه برد أموال صغار المودعين أولا.

خالد محيى الدين يسافر الى ليبيا

بدعوة من اللجنة التحضيرية لندوة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بجامعة الفاتح بطرابلس، يسافر خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع يوم الأحد القادم لحضور الندوة التى ستبدأ يوم ١٦ يناير الحالى.

غداً اللجنة المركزية للتجمع

تعقد الأمانة العامة لحزب التجمع اجتماعا طارئا فى الخامسة مساء اليوم للانتهاء من عملية الاعداد لاجتماعات اللجنة المركزية التى ستعقد الساعة العاشرة من صباح غد الخميس وتستمر حتى ما بعد ظهر يوم الجمعة..

وسوف يفتتح خالد محيى الدين الأمين العام اجتماعات اللجنة المركزية بتقرير عن التطورات السياسية والتنظيمية الهامة كذلك يقدم د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية تقريرا عن تطور الاوضاع الحزبية منذ انعقاد الدورة السابقة للجنة المركزية تناقش اللجنة المركزية فى اجتماعها الهام عملية الاعداد للمؤتمر العام الثالث للحزب كسبيل لتطوير مجمل العمل الحزبى وتطوير علاقات الحزب بالجماهير.. كذلك تناقش اللجنة المركزية مقترحات مقدمة من الامانة العامة لتعديل بعض مواد لائحة الحزب.

هذا ومن المنتظر ان تقرر اللجنة المركزية فى حالة اقرارها لمبدأ تعديل اللائحة دعوة المؤتمر العام للحزب فى جلسة طارئة

ندوة الاربعاء مستقبل السينما

تستضيف ندوة اليوم الاربعاء الفنانين صلاح ابوسيف وعلى بدرخان ورأفت الميهى والناقد كمال رمزى فى حوار حول مستقبل السينما فى مصر وتدير الندوة الزميلة فريدة النقاش عضو الامانة العامة لحزب التجمع.

طابا: ممر القوات الدولية.. والحاجز الاسرائيلى فى اخره.. ايام ويرحل هذا الحاجز بعيدا!

(٣ شرائط من طابا صفحة ٦)

رياح الديموقراطية

شهد العام الماضى موجه من المد الديموقراطى على طول الساحة العالمية.. فمن الاتحاد السوفيتى الى الجزائر.. الى باكستان وغيرها من بلدان اسيا وامريكا اللاتينية حققت الشعوب بشكل او بأخر انجازات ديموقراطية هامة واصبحت المطالبة بالديموقراطية والنضال من اجلها من السمات الاساسية لهذا العصر.

ومصر التى مارست الحياة البرلمانية منذ مائة وعشرين عاما. مازال شعبها يجد الطريق مسدودا بينه وبين الممارسة الديموقراطية الحقيقية بسبب تعنت الحكومة واصرارها على احتكار السلطة غير مراعية للآثار السلبية التى تعكسها هذه الممارسة على حياة المواطنين وعلى السلام الاجتماعى وعلى الامن القومى فى البلاد.

لقد اصبح الخطر الحقيقى الذى يتهدد مستقبل الديموقراطية فى بلادنا هو التزوير المنظم الذى تتستر عليه الحكومة بل وتباركه وتدعمه بسلطتها.. وتقنن التزوير برفضها للاستجابة لمطلب لايتشكك احد فى عدالته وهو ايجاد الضمانات القانونية لنزاهة وحرية الانتخابات. واحترام الدستور الذى انتهكته مرارا بفرض قوانين انتخابية تتعارض مع نصه وروحه. اننا نتوجه الى جماهير الشعب للنضال المشترك بالوسائل المشروعة من اجل بناء ديموقراطى حقيقى يقوم على انتخابات مضمونة النزاهة. والنضال ضد كافة القوانين المقيدة للحريات والمقيدة لحرية الاجتماعات وحق التظاهر وحق الاضراب المشروع ونتوجه الى الحكومة ان تعى طبيعة العصر وتستشعر رياح الديموقراطية التى تهب فى سائر انحاء الارض. وفى نفس الوقت ان تحترم عقول المصريين فان الشعب لم يعد ليقبل شكلا ديموقراطيا بلا مضمون واننا نحذر فالخطر وارد.. والديموقراطية هى الضمان الوحيد.

الأهالى

أسرار الأسبوع

● رسالة وصلت هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية من «الانتربول» بعدم التوصل لمعلومات فى ٩ دول عن المليونيرة الهاربة هدى عبد المنعم صاحبة شركة هيديكو.

● انتهى اجتماع مجلس الوزراء المصغر يوم السبت الماضى، والذى ناقش اسلوب المفاوضات التى تبدأ خلال ايام مع صندوق النقد الدولى، الى ضرورة عقد الاتفاق مع صندوق النقد فى اطار ماطرحته الحكومة من سياسات مالية جديدة. وذلك حتى يجرى اجراء جدولة جديدة للديون.

● رفض الشيخان عمر عبد الرحمن وحافظ سلامة، عقد مناظرة علنية بين علماء الأزهر وكبار اعضاء تنظيم الجهاد. والتى اقترحها الرئيس مبارك بناء على رأى مستشاريه. فاصدر الشيخ الشعراوى وعلماء الأزهر بيانهم

(بقية الاسرار ص٦)

الحكومة كذبت

ادانت محكمة القضاء الادارى امس ما ادعته الحكومة ومطابع جريدة الاهرام من انه لم تحدث اى مصادرة ادارية للعدد الاخير من جريدة «صوت العرب». قالت المحكمة برئاسة المستشار محمد عبد المجيد وامانة سامى عبد الله انه وفرق وجدانها ان قرارا قد صدر من جهة الادارة بمصادرة العدد ومن تم يصبح الدفع الذى تقدمت به الحكومة بعدم قبول الدعوى لانتفاء القرار الادارى لاسند له من الواقع.. وكان عبد العظيم مناف قد قدم للمحكمة فى جلسة سابقة نسخة من العدد

ممنوع الاسرائيليون

صدرت تعليمات للحرس الجامعى بمنع دخول الاسرائيليين الى الجامعة لحضور الندوة التى نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية يوم الثلاثاء الاسبق لتحليل نتائج الانتخابات الاسرائيلية

كانت السفارة الاسرائيلية والمركز الاكاديمى الاسرائيلى قد ابديا اهتماما كبيرا بالمشاركة فى الندوة التى حضرها بعض كبار ضباط الجيش ورجال المخابرات. وحاول اعضاء من المركز الاكاديمى الاسرائيلى دخول الجامعة غير ان الحرس الجامعى نفذ التعليمات الصادرة له بمنع دخول الاسرائيليين.

العرابى: نستطيع انتاج الصواريخ خلال ٣ سنوات

اكد الفريق ابراهيم العرابى رئيس الهيئة العربية للتصنيع ان الصناعات الحربية العربية قادرة على انتاج الصواريخ، فى مدى ثلاث سنوات، وبشرط توفير التمويل وعلى الرغم من كل القيود التى تواجه صناعة السلاح أو العالم الثالث من قبل احتكارات السلاح والدول الصناعية الكبرى.

وقد ادلى الفريق العرابى بهذه التصريحات امس الثلاثاء فى ختام اعمال المؤتمر الإستراتيجى العربى الثانى الذى نظمه مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية من ٨ الى ١٠ يناير الحالى.

استجواب رئيس الحكومة عن تشتيت عمال المحلة

كتب ـ عمر احمد عمر

وجه محفوظ حلمى عضو مجلس الشعب استجوابا لرئيس الوزراء عن قيام الحكومة بتشتيت عمال المحلة الذين طالبوا بحقهم فى صرف منحة المدارس الى اماكن متفرقة فى كافة انحاء الجمهورية.

وكان النائب قد أشار فى كلمته امام المجلس اول امس فى الرد على بيان الحكومة هذا الموضوع وحذر من ان نفوس العمال فى المحلة مشحونة وقال انه يحمل صاحب قرارات تشتيت العمال المسئولية ووصفه أنه يحارب الحرية.

وفى نقابة المحامين قررت لجنة الدفاع عن الحريات رفع دعوى قضائية للمطالبة بالغاء هذه القرارات.

[تفاصيل اخرى عن موقف المحامين والنقابيين والعمال ـ ص ٤]

التجمع يهنىء البابا

قام وفد من حزب التجمع بزيارة البابا شنودة للتهنئة بعيد الميلاد المجيد ضم الوفد د. سمير فياض امين الحزب بالقاهرة وحلمى ياسين عضو الامانة العامة.

الحكومة الفلسطينية خلال اسابيع

تتوقع المصادر الفلسطينية ان يكون قيام الحكومة الفلسطينية المؤقتة مواكبا لاستلام بوش الحكم وفى موعد اقصاه مارس او ابريل.. المقر سيكون تونس رئاسة الحكومة لم تتحدد.

المعلنون وراء بعض المقالات الصحفية

طالب احمد بهاء الدين فى الندوة التى نظمتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين اول امس الاثنين بضرورة الفصل بين مادة التحرير فى الصحف والمواد الاعلانية التى تنشرها وقال ان هناك صورا عديدة للاعلان. فيها الاعلان المباشر. وفيها الاعلانات فى صورة مقالات وتحقيقات: واشار بهاء الى ان الاعلان اصبح له سطوة على التحرير عندما تكلف الصحف المحررين بالقيام بدور مندوبى الاعلان فتحول الصحفيين من مندوبى صحف فى الوزارات الى مندوبى الوزارات فى الصحف وخلقوا رقابة ذاتية جديدة قفزت من باب الاعلان!

احزاب المعارضة تطالب بالغاء الطوارىء والافراج عن المعتقلين السياسيين

طالب رؤساء احزاب المعارضة بضرورة إسناد العملية الانتخابية للقضاء ودعوا المواطنين للعمل بكل الوسائل الديمقراطية لاصدار تشريعات توفر الضمانات لانتخابات حرة ونزيهة. جاء ذلك فى البيان المشترك الذى صدر يوم الأحد الماضى موجها للشعب المصرى بعد إجتماع رؤساء الاحزاب بمقر حزب الوفد وطالب البيان بمايلى:

اولا ـ اسناد العملية الانتخابية فى جميع مراحلها للقضاء ورفع يد السلطة التنفيذية عن عملية التصويت والفرز واعلان النتائج وولاية محكمة النقض الكاملة فى الفصل النهائى فى الطعون الانتخابية.

ثانيا: الغاء جداول قيد الناخبين الحاليين فهى لاتعبر عن الناخبين الحقيقيين واعدادها من جديد طبقا للسجل المدنى وان يكون التصويت بالبطاقة الشخصية او العائلية مع توقيع الناخب فى كشف الناخبين

ثالثا: اعادة تقسيم الدوائر على اسس موضوعية بمعرفة لجان تشترك فيها الاحزاب السياسية.

رابعا: فرض عقوبات صارمة على التزوير او التلاعب او التدخل او التأثير فى الانتخابات.

خامسا: الغاء العمل بقانون الطوارىء او وقف العمل به على الاقل طوال فترة

البقية ص٧

التليفزيون لايعلم

بدأ التليفزيون فى عرض حلقات الجزء الثامن من المسلسل الامريكى فالكون كريست والذى صدر حكم من محكمة شبين الكوم بوقف عرضه. اكد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون انه لم يعلم شيئا عن هذا الحكم الا من الجرائد.

واضاف ان عرض التليفزيون للبرامج الاجنبية يتم بمعايير عاداتنا وتقاليدنا ودور الرقابة الواعية هو التصفية وعرض مايلائمنا

نقيب من السجن

قدم امس كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق والمسجون حاليا فى سجن طرة على ذمة قضية تتعلق بنشاط الريان اوراق ترشيحه نقيبا للتجاريين.

لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب ترفض ادانة العدوان الأمريكى ضد ليبيا!



عصام العريان — محمد حسن الزيات — عبد الحكيم علم الدين

رفض د. محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب فى اجتماع اللجنة الأحد الماضى طلبا تقدم به د. عصام العريان وعبد الحكيم علم الدين لاصدار بيان تنديد ضد العدوان الأمريكى على الطائرتين الليبيتين.

وبرر د. الزيات تلك بعدم وجود معلومات كافية حول الموضوع وقال انه طلب معلومات من الحكومة عن هذا الامر الا ان الحكومة ردت بانها لاتمتلك معلومات كافية حتى الان.

ووجه محمد صالح نائب الحزب الوطنى اللوم الى ليبيا لأنها وفرت للأمريكان سببا لضربها بينما هى تعلم انهم يتحينون الفرصة لذلك!.

وقد اصدرت اللجنة بيانا تمنت فيه أن يوفق مؤتمر باريس لمكافحة الاسلحة الكيماوية فى مسعاه وقالت اللجنة فى البيان انها ترى انه ليس من حق اى دولة بمفردها ان تتهم دولة اخرى بانشاء اسلحة كيماوية وانزال العقوبات بها واعربت عن اسفها للحادث.

وقد وجهت المعارضة فى مجلس الشعب اسئلة لوزير الخارجية عن خطوات الحكومة للحيلولة دون وقوع عدوان امريكى على الاراضى الليبية.

ومن ناحية اخرى ادان الحزب الاشتراكى العربى الناصرى (تحت التأسيس) فى بيان اصدره العدوان الامريكى المدبر ضد ليبيا. وأكد البيان ان المصالح الأمريكية فى المنطقة لايمكن ان تظل فى أمان فى ظل الانحياز الأمريكى الشامل ضد الحقوق والآمال العربية.

وكان متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى قد أكد ان الشعوب العربية لن تسكت على التهديد الأمريكى لليبيا ولن تسمح للولايات المتحدة بأن تفرض ارادتها على المنطقة.

لقاء الرئيس بأساتذة المنوفية لعلاج الأزمة مع بدر وصدقى

كتب ـ سامى فهمى

فى اللقاء المغلق الذى عقده الرئيس مبارك مع مجلس جامعة المنوفية «الخميس» الماضى. اكد الرئيس على اهمية الاستفادة من بيوت الخبرة المصرية، بعد ان تبين ان بيوت الخبرة الاجنبية لاتقوم بالدور المطلوب منها. وطلب الرئيس اعداد ثلاثة تقارير حول كيفية الاستفادة من التقدم العلمى فى مجال الهندسة الوراثية. ودور الصناعات الصغيرة فى احداث التنمية فى المجتمع وتقرير ثالث حول تنظيم هيكل الجهات فى مجال المياه الجوفية. سيقوم باعداد التقارير د. حيدر غالب نائب رئيس الجامعة ود. سيد حسن عميد كلية الهندسة ود. مغاورى دياب عميد كلية العلوم. الذين تحدثوا فى الاجتماع المغلق عن ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع.

جاء اجتماع الرئيس باساتذة الجامعة بالمنوفية كمحاولة لعلاج الأزمة التى نشبت بينهم وبين وزير الداخلية، ثم بينهم وبين رئيس الوزراء.

اضرب الأهالى عن شراء «الطباقى» فعاد رغيف القرشين

امتنع اهالى منطقة «هايكستب» فى الاسبوع الماضى عن شراء الخبز من الفرن التابع لمصنع ٨١ الحربى بعد ان تحول الى «الطباقى».

اضراب الأهالى اجبر الأجهزة المسئولة فى التموين ومحافظة القاهرة على التدخل للعودة الى الرغيف «ابوقرشين».

مكتبة احمد الأهبان

عواصم .. واحداث

● **القاهرة :**

افتتحت امس بفندق ماريوت في القاهرة اعمال الندوة الدولية حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط التي تنظمها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافرو أسيوية ...

تناقش الندوة التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط ، وعلى الساحتين العربية والدولية واثر ذلك على مستقبل التسوية السليمة في الشرق الأوسط .

يشارك في الندوة من الاتحاد السوفيتي وفد برئاسة البروفيسور كاتبندا رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن ونينوجرادوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية ، ومن الولايات المتحدة د . كليمان خبير الشرق الاوسط بجامعة هارفارد ، والحاخام اليهودي أرثر هاتزبرج استاذ علم الاديان بجامعة كولومبيا وأستاذ الشرق الأوسط بجامعة دارتمت .

كما يشارك في الندوة برنارد ليدويدج سفير انجلترا السابق بـاسرائيل ، والان شونال مسئول الشرق الاوسط بالحزب الاشتراكي الفرنسي ، لاثاريدث رئيس البرلمان القبرصي وزعيم الحزب الاشتراكي . والأخضر الابراهيمي الامين المساعد للجامعة العربية ، واميل حبيبي الأديب الفلسطيني ، ومن مصر د مراد غالب ، ومحمد حسين وهيكل ، ود . يحيى الجمل ود . ومحمد احمد خلف الله ود . على الدين هلال .

● **انقرة :**

اعلنت منظمة العفو الدولية في تقرير نشر منذ ايام في لندن . ان السلطات التركية لم تبذل اى جهد لوقف اعمال التعذيب ، وموت السجناء والاعتقالات السياسية ، والمحاكمات الجائرة .

وكانت المنظمة قد طلبت من الحكومة التركية ، في نوفمبر وديسمبر الماضيين ، الكف عن انتهاك حقوق الانسان ولم تفعل الحكومة سوى القيام بحملة دعائية غير قائمة على اساس لتحسين صورتها في الخارج .

واشار تقرير المنظمة الى ان كل المعتقلين والسجناء السياسيين يتعرضون للتعذيب . وترفض السلطات السماح لهم بالاستعانة بمحامين .

ماذا وراء العدوان الأمريكي على ليبيا .؟

أسقطت واشنطن الطائرتين ..

فتراجع احتمال الهجوم على مصنع الكيماويات

ينهي اليوم الأربعاء مؤتمر باريس لحظر استخدام الاسلحة الكيماوية أعماله ، بعد الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية التي دعت لانعقاده لحث حلفائها الغربيين على سحب شركاتهم من ليبيا لتاجيل إنشاء مصنع « ربطة » الليبي الذي تزعم الولايات المتحدة أنه خصص لصناعة الاسلحة الكيماوية فيما أكدت الجماهيرية الليبية أنه مصنع لمستلزمات الادوية والاسمدة وأقترحت أن يقوم فريق دولي بتفقد المصنع ، إلا أن إدارة الرئيس الامريكي ريجان رفضت الاقتراح وفضلت أن تنهي عهدها كما بدأته بعدوان جديد على ليبيا .

ان المواجهة الامريكية الليبية التي كان من نتائجها هذه المرة اسقاط طائرتين مقاتلتين ليبيتين فوق البحر المتوسط يوم الأربعاء الماضي هي إحدى الذرى في تصاعد الازمة بين واشنطن وطرابلس .

وفي حين أن السياسة الامريكية لم تحاول أن تخفي أبدا أن الهدف النهائي لعدوانها المستمر على ليبيا هو الأطاحة بنظام معمر القذافي وعزله سياسيا واقتصاديا فإن المبرر المعلن لحملة التصعيد الأخيرة هو الادعاء الأمريكي بأن ليبيا تساند الأرهاب الدولي وأن مصنع « ربطة » يعد لتصنيع أسلحة يمكن أن يستخدمها الأرهابيون ، وهو مبرر يبدو ضعيفا أمام المراقبين لملابسات عديدة في مقدمتها أن التحرش الامريكي بليبيا يعود إلى بداية فترة رئاسة ريجان الأولى الذي اتخذ من حق ليبيا في إعلان خليج سرت مياها اقليمية موضوعا للنزاع معها ومدخلا لمحاولة التجسس على الأسلحة السوفيتية لدى طرابلس مما خلق نوعا من المواجهة الأمريكية السوفيتية حول خليج سرت .

أشكال المواجهة

واتخذت تلك المواجهة أشكالا عدة ..

بلوفر ضد الحجارة !

نشرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية الاعلان التالي عن « بلوفر » مضاد للبرد والحجارة ! !

« ايتها المستوطنات العزيزات ، هل ترغبن في حياكة « بلوفر » لابنائكن من الصوف لقد وصلتنا الدفعة الاولى من الصوف الفولاذي الملون .

ان « بلوفر » من هذا الصوف الفولاذي دفاع مزدوج ، ضد البرد والحجارة » ! !

أمينة النقاش

ففي اغسطس عام ١٩٨١ قامت طائرتان أمريكيتان باسقاط مقاتلتين ليبيتين فوق خليج سرت . وفي مارس علم ١٩٨٦ أغرقت واشنطن زورقين ليبيين في نفس المنطقة كما دمرت قاعدة للصواريخ ووصلت المواجهة الامريكية مع ليبيا لقمتها بالعدوان الامريكي على منزل العقيد القذافي في بنغازي وشن غارات أمريكية على طرابلس في ابريل عام ١٩٨٦ . وقد سبق ذلك في يناير من نفس العام فرض حصار إقتصادي عنيف على ليبيا ، ولايزال مفروضا حتى الآن ، وتحريض الدول الصناعية على مقاطعتها . الهدف الفعلي

لمثل هذه المجابهات هو إسقاط نظام القذافي بسبب سياساته المعلنة ضد السياسة الامريكية في الميدان العربي والافريقي والدولي . فواشنطن تسعى لتصفية ماتعتبره جيوب المقاومة لسياستها في المنطقة العربية مستغلة في ذلك حالة الوفاق الدولي ، حيث تظن أن السوفيت لن يقوموا بأي اجراء من شأنه إعادة التوتر بين العملاقين بسبب ليبيا من جهة ومن جهة ثانية حالة الوفاق العربي الفلسطيني الأمريكي الذي بدا معه أن واشنطن أصبحت الهدف الرئيسي للعرب للتوصل لتسوية للمشاكل المتفجرة في المنطقة سواء في ذلك حرب الخليج أو قضية الشرق الأوسط أو المشاكل الاقتصادية الناجمة عن تدهور أسعار النفط في المنطقة .

إنهاء المقاومة

وفي ظل هذا التقدير تبدو ليبيا لواشنطن أهم النتوءات العربية المقاومة للسياسة الامريكية في المنطقة لتصفيتها حتى لاتشجع تصرفاتها التي تصفها أمريكا والعرب بأنها متطرفة وغير معتدلة عناصر التشدد في المنطقة على رفض التسويات المطروحة او الدور الامريكي لها .

ويرغم أن الاطراف الصناعية الغربية التي تشارك في تمويل مصنع ربطة الليبي ، ومن بينها المانيا الغربية قد أيدت قول ليبيا بانه مصنع للادوية ، كما أكد ذلك وزراء الصحة العرب الذين زاروا المصنع أثناء الازمة ومن بينهم الوزيران السوري

خمسة اتحادات عمالية عربية تدين العدوان الأمريكي على ليبيا





دي كويلار

اعربت اتحادات العمل في مصر وفلسطين والاردن والعراق والسودان عن استنكارها وادانتها للعدوان الأمريكي على الاراضي الليبية واسقاط طائرتين عربيتين على أثر ممارسة تهديدات غير مشروعة مما يعرض الأمن والسلم الدوليين للخطر ويشكل خرقا لكافة المواثيق والقوانين والاعراف الدولية . ودعت الاتحادات الخمسة في برقية ارسلتها الى السكرتير العام للامم المتحدة . المجتمع الدولي الى الوقوف في وجه هذا العدوان والارهاب .

والتونسي فقد تجاهلت ادارة ريجان تلك الحقائق واختلقت الذرائع لتوجيه ضربة أخرى تهز من استقرار النظام الليبي على أعتبار ان أحد اهداف الحكومة الامريكية كما أعلن وزير خارجيتها جورج شولتز « هو حمل ليبيا على الشعور الدائم بالقلق » وكان اتجاه الضربة واضحا ، وهو الهجوم على المصنع الليبي ، وذكرت محطة التليفزيون الامريكي (سي بي اس) صراحة ان واشنطن تخطط للهجوم على المصنع ، وأخبرت واشنطن مشاورات مع حلفائها لتوجيه الضربة الى المصنع واثناء هذه المشاورات بدأت حاملة الطائرات الامريكية تيودور روزفلت التي تدار بالطاقة النووية التحرك لتدعيم حاملة الطائرات « جون كنيدي » وكان توقيت الضربة قبيل انتهاء رئاسة ريجان كي لاتخلق مصاعب في العلاقات بين ادارة بوش — التي تبدأ رسميا في ٢٠ يناير الحالي — وبين الدول العربية

ويبدو ان المخطط الامريكي قد تلقى ضربة غير مقصودة بسبب حادث الاشتباك بين حاملة الطائرات الأمريكية « جون كنيدي » والطائرتين الليبيتين الذي انتهى بالهجوم عليهما واسقاطهما

ويفهم من ملابسات الهجوم الامريكي ان الطائرات الليبية كانت تستهدف الحصول على معلومات عن مدى الحشود الامريكية تجاه الشواطيء الليبية واتجاهها ، ويبدو أن احتمال حصول الطائرتين على معلومات تكشف مدى الاستعدادات الأمريكية كان السبب الرئيسي لضربهما واسقاطهما .

ويرى المراقبون السياسيون ان احتمال قيام امريكا بتوجيه ضربة الان الى ليبيا قد اصبح ضعيفا بعد الادانة الواسعة عربيا ودوليا لاسقاط الطائرتين حيث انفردت اسرائيل وحدها بالترحيب بالعدوان الامريكي

دعم اسرائيل للنهاية

ويرجع المراقبون ذلك لعدد من الأسباب من اهمها أن اى هجوم على ليبيا سيعكس نفسه على مؤتمر باريس ويحوله لساحة لمحكمة دولية لواشنطن في الوقت

الذي تسعى فيه الأخيرة الى تسليط الأضواء على المؤتمر وحث دول اخرى للتوقيع على بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيماوية ولايمنع تخزينها وتصنيعها . وكان مدير المخابرات الامريكية « وليم وبستر » قد اعلن ان انتشار الأسلحة الكيماوية في المنطقة « يمكن ان يؤثر بشكل خطر على توازن القوى بين العرب والاسرائيليين » وهو نفسه السبب الذي تسعى واشنطن من أجله للتوصل الى اتفاق يمنع الدول العربية من تصنيع هذه الأسلحة أو أمتلاكها .

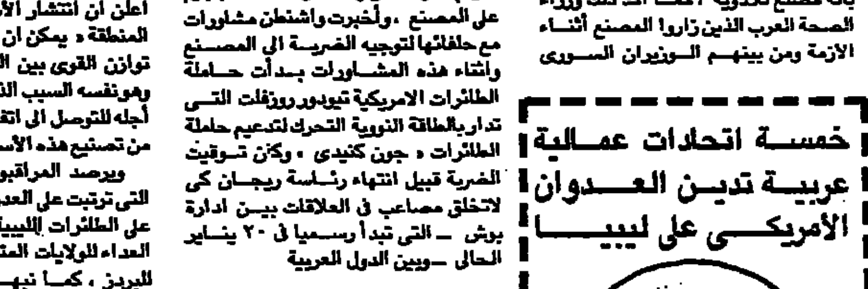
ويرصد المراقبون عددا من النتائج التي ترتبت على العدوان الأمريكي الاحمق على الطائرات الليبية . من بينها عودة جو العداء للولايات المتحدة في الوطن العربي للبروز ، كما نبهت لنفاق السياسة الامريكية وهو ما عبر عنه الزعيم الكوبي فيديل كاسترو بقوله انه لايحق للولايات

المتحدة الأمريكية وهي منتج كبير للاسلحة الكيماوية أن تهدد ليبيا لفعلها ما تفعله هي نفسها وأن ما تتبعه واشنطن هو سياسة القلب تجاه الدول الضعيفة .

وقد أربك العدوان الأمريكي أصدقاء واشنطن في المنطقة ووضعهم في مأزق وقد بدا ذلك واضحا من الموقف المصري الرسمي من العدوان والذي لفت النظر بتحفظه الزائد عن الحد حيث ناشد عصمت عبد المجيد الطرفين بضبط النفس ، وأعلنت الحكومة المصرية أنها لاتزال تجمع المعلومات حول الحادث ، وبينما كان موضوع العدوان الامريكي على ليبيا هو الخبر الأول في كل الاذاعات الاجنبية فقد أثرت اجهزة الاعلام المصرية الاكثر انتشارا ان تأتي به في ذيل نشراتها ، ويبدو ان القاهرة تخشى من ان يؤدي ازدياد مشاعر العداء لواشنطن إلى عرقلة دورها في خطوات التسوية المقبلة .



بوش — ريجان — القذافي



حول مؤتمر تحريم استخدام الأسلحة الكيماوية :

.. وماذا عن صنع الاسلحة النووية سرا ؟

لم يكن صدفة تحرش مقاتلات الأسطول الامريكي بليبيا واسقاطها طائرتين ليبيتين يومين فقط قبل عقد المؤتمر الدولي الاول لتحريم الأسلحة الكيماوية في باريس . فلقد ارادت واشنطن اعطاء طابع دراماتيكي لاتهامها عددا من الدول العربية . وليس ليبيا وحدها . ببناء ترسانات من الاسلحة الكيماوية . ولاتهامها ليبيا بالتحديد بصنع هذه الأسلحة بكميات وفيرة في مصنع بالصحراء تؤكد السلطات الليبية انه مصنع للأدوية .

ومن المؤكد اننا ندين جميعا صنع الأسلحة الكيماوية باعتبارها اسلحة فتك بالجملة لا تميز بين القوات المسلحة وبين المدنيين . غير أن هناك اسئلة تثيرها حملة واشنطن الشعواء ضد ليبيا بشأن اقامة مصنع للاسلحة الكيماوية لا مناص من طرحها صراحة :

هل من شك في ان الصدام الذي وقع في عرض البحر بين الطائرات الامريكية والليبية حدث ذو صلة مباشرة بحالة التاهب والتوتر التي انشاتها تهديدات واشنطن الصريحة بانها قد عقدت العزم على القيام بغارة فوق ليبيا على غرار تلك التي شنتها عام ١٩٨٦ لتدمير المصنع ، وبهذا المعنى . الم يكن اسقاطها للطائرات الليبية تعبيرا عن عدوان امريكي سافر ؟

لقد عرضت ليبيا ان تقوم هيئة دولية بتفتيش المصنع للتحقق من الاتهام الامريكي ، ولكن رفضت واشنطن من منطلق ان التحقق مستحيل في اطار التيسيرات التي منحتها ليبيا . ومن هنا نتساءل : الم يكن الرد المنطقي على العرض الليبي هو ان يتقدم الجانب الامريكي بعرض بديل يكفل ان يكون للتفتيش اثر فعال . لا ان يلجأ الى التهديد بتدمير المصنع عن طريق عملية عدوانية سافرة ؟

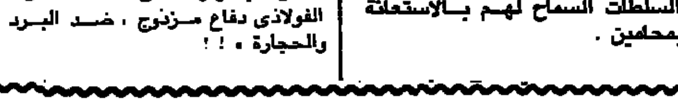
ثم كيف يستقيم ان يكون هناك من قبل الولايات المتحدة هذا الحرص الشديد على ملاحقة خطر ان تقدم دول عربية على صنع اسلحة كيماوية سرا في نفس الوقت الذي تغفل فيه تماما حقيقة ان اسرائيل انما اقدمت ومنذ سنوات طويلة على صنع اسلحة نووية سرا ؟ كيف تبرر واشنطن استخدام معيارين على طرفي النقيض في هذا الصدد ؟ وهل من تفسير غير ان امريكا متحازة انحيازا مطلقا الى جانب اسرائيل وماتزعمه امنها ضد العرب وما هو على وجه التاكيد امنهم في هذا الشأن ؟

اننا نؤكد ان . واشنطن والى جانبها العديد من عواصم الغرب الاخرى تبارك احتفاظ إسرائيل بترسانة من الأسلحة النووية البالغة التطور سرا ، وتعتبر ان هذا من « حق اسرائيل الاخلاقي » ذلك انها تشارك اسرائيل الاعتقاد بان العرب لم يتخلوا عن هدف تدمير الدولة العبرية وان قبولهم بتسوية سلمية ما هو الا قبول تكتيكي تحكمه موازين القوى مرحليا . ولذلك جاز لاسرائيل « اخلاقيا » اقتناء سلاح التدمير الشامل المطلق وجاز لها ان تملكه سرا حتى يظل خارج حسابات التسوية .

وقد يكون من حق اى دولة ان تعتقد ما تشاءه ولكن في مثل هذه الحالة لن يستقيم منطق ان تتقدم مثل هذه الدولة بمطالبة بعض الدول بتخليها عن اللجوء الى نوعية معينة من اسلحة الفتك بالجملة بينما يعترف لدول اخرى « بحق اخلاقي » في امتلاك اكثر هذه الأسلحة فتكا .

اننا جميعا من اجل ازالة أسلحة الفتك بالجملة . وبالذات تلك التي تنتج سرا على ان تشمل الازالة كافة نوعيات هذه الأسلحة ولدى كافة الأطراف المتصارعة . ذلك أن قضية ازالة هذه الأسلحة قضية كلية لاتحتمل التجزئة .

محمد سيد احمد



الاهالي — جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ١٠ جنيهات — في الوطن العربي ٢٥ دولارا — في بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصري الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت — الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين
● القاهرة ١ شارع كريد الدولة — ميدان طلعت حرب — ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع عن شارع سليم بالزيتون — ٢٦ ش المجيد الليلي بالسيدة زينب — ش ثابت حلوان — الاسكندرية ٢٩ شارع الكثرة بجوار (محكمة محرم بك) — ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة — كفر شكر شارع جمال عبد الناصر — كفر شكر — شارع بنها — بنها — عمارة الاوقاف ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مجلس خورى ت ٢٢٢٢٤٩ — دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ش البحر فوق كازينو اندريات ٢٤٢٥٤٢ ● الزقازيق ١ شارع لوغمبا ميدان عرابي ● المنوفية ش الجلاء البحري — قرب الاستاد الرياضي — منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ● الفيوم شارع سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت ٢٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شها ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا شارع الجمهورية — خلف كازينو الراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودي القسارية — قوص ١ شارع الحلواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● جمعة سلطان ● الاسماعيلية شارع المستشفى — حي السلام ●

مفاجأة جديدة في قضية "ثورة مصر"

أسرار اتصالات عصام الدين وجون هوكى!!

قبل أن تقرأ

قصة السفارة الامريكية في قضية « ثورة مصر » مثيرة وخطيرة .

المعلومات متوافرة وبادق التفاصيل على صفحات الجرائد العربية والاجنبية : كيف اتصل احمد عصام الدين بالسفارة ..؟

قصة الـ(٥١) يوما التى استكملت السفارة خلالها تحقيق القضية ، واجراء التحريات والمراقبات لرجال « ثورة مصر » قبل ان تضع ملف المعلومات مرفقة بشروط امريكية صارمة امام مكتب المعلومات برئاسة الجمهورية يوم ٢٥ اغسطس ١٩٨٧ .قصة « الصفقة » التى لم تتم بين احمد عصام ورجال السفارة الامريكية : المعلومات مقابل نصف مليون دولار في احد بنوك سويسرا وتذكرة سفر الى الولايات المتحدة.قصة ذهاب وزير الداخلية الى السفارة الامريكية بجاردن سيتي للقاء مع احمد عصام الدين .. بحضور الجانب الامريكي ! ! و .. رغم كل هذه القصص التى لا تنقصها الحبكة او التفاصيل او الشهود خلت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا من اية اشارة ذات اهمية على هذا الدور الامريكي الخطير .

و.. قامت الدنيا : هذا اعتداء سافر على السيادة الوطنية المصرية لم يسبق لـه مثيل (دائما الاعتداءات الامريكية علينا لم يسبق لها مثيل !) كيف يقول وزير الداخلية في اجتماع لنادى « الليونز » في القاهرة ببساطة مرعبة ان هناك تعاونا امنيا مع المخابرات المركزية الامريكية وانه لا يجد شيئا غريبا في ان يمتد ذلك الى قضية « ثورة مصر » .. ثم لا يحاسبه احد على هذا التفريط الخطير في الامن القومي والاقرار الاخطر بالاغتصاب الامريكي لسلطة التحقيق ومن وراء كل الجهات المصرية .. وكان السفارة الامريكية تحولت رسميا الى دولة داخل الدولة لها كل حقوق السيادة .. وكل وظائف الشرطة والنيابة (!) وكيف اكتسبت السفارة كل هذه الاوضاع ؟ . وكيف تضخمت الى حد ان اصبحت بعثة المعونة وحدها تضم اكثر من الف موظف امريكي ؟!

وكيف تسمح وزارة الخارجية المصرية لمسئولين كبار في السفارة الامريكية بان يصرحوا لوكالات الانباء الغربية بفخر شديد بوجود دور امريكي كبير في ضبط « ثورة مصر » دون ابداء اى احتجاج او دون ان تطلب السلطات المصرية من جناب السفير فرانك ويزنر ان يحمل حقيبته الدبلوماسية ويغادر القاهرة لانه غير مرغوب في وجوده !

كيف .. ؟ .. وكيف ؟

ثم .. هدأ فوران الغضب . وبدت قصة السفارة كما لو كانت اشاعة من الاشاعات رغم كل الادلة والبراهين والشهود الى ان حدثت المفاجأة التى تنفرد بنشرها اليوم

اليوم كان الاربعاء ١٤ مارس ١٩٨٨، المتهم الثالث في القضية احمد عصام الدين يطلب بخط يده من مامور سجن ملحق مزرعة طره المثول امام نيابة امن الدولة العليا للادلاء بمعلومات هامة وجديدة

وفي التحقيق الذى اجراه معه المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام في سراى النيابة يوم السبت التالى اعترف احمد عصام بانه ابلغ السفارة الامريكية بكل المعلومات عن التنظيم قبل ان يدلى بها الى السلطات المصرية

..وهكذا تفجرت اكبر مفاجآت قضية « ثورة مصر »

و .. الغريب ان هيئة الدفاع لم تتطلع على هذه التحقيقات الخطيرة الا بعد مرور تسعة شهور كاملة .. اى منذ عدة ايام

هذا « اول « الخيط .. ولكنه لا يمتد الى اخره

القصة ليست كاملة .. والمتهم الثالث احمد عصام الدين لم يتطوع بهذه الشهادة الخطيرة امام نيابة امن الدولة العليا لكي يبرىء ذمته الوطنية او احتجاجا على اذاعة دمشق وتصحيحا لصورته امام الراى العام . ولا انتقاما من الذين اهدروا الصفقة ودفعوه الى قفص الاتهام وحيدا منبوذا ينتظر الاعدام ! !

انه يقول بعض الحقيقة .. لاخفاء سيناريو ماحدث باحكام اكبر وبدلا من ان تقع القضية في مطب الاخفاء غير الممكن.انه يبرر خطيئة افشاء اسرار التنظيم وبيع رفاق السلاح للامريكيين ويقول : فعلت ذلك لايقاف حملات الدم من ان تمتد الى المصريين ! !

انه ينفي الصفقة ويوجه الاتهامات ويصور نفسه بطلا جديدا للحرب والسلام : حرب الشوارع ضد الاسرائيليين سلام الصفقات وبيع رفاق السلاح الى الامريكيين

هناك لعبة (ما) وراء نصف اعترافات احمد عصام اتصور انها اجهاض مبكر لفكرة اجتثاث القضية من جذورها باثبات تدخل السفارة الامريكية واغتصاب رجالها لسلطة التحريات والتحقيق

السؤال : من وراء هذه « اللعبة الجديدة » ؟!

مباحث امن الدولة تقول في خطاب سرى وشخصى للمحامي العام : ليست لدينا ايه معلومات (!) واحمد عصام الدين يتخابث عند ذكر اسم المسئول الامريكي الذى ادلى اليه باعترافاته .. ويقول هوبى .. او « كوبى او روبى رغم انه يعرف اسمه جيدا وهو هوكى

هل يكون « جون هوكى » نفسه وراء اعترافات عصام .. ام ان العميد فهد نجم الدين مازال يصر على ان التحريات تحرياته هو واللعبة لعبته هو منذ البداية وان اسم « جون هوكى » يضر بمركزه في وزارة الداخلية ؟

اللعبة .. خطيرة !

انها تحاول محاصرة خطة الدفاع هذا صحيح. ولكنها ايضا تقدم دليلا ماديا ملموسا على التدخل

ويبقى بعد ذلك .. السؤال : هل هناك في جعبة الدفاع ادلة اخرى .. ملموسة ومحددة ؟

اؤكد : نعم وفي المحاكمات .. مفاجآت !

عبدالله السناوى

الفساد على شرائط فيديو

محمود المراغى

[ص ١٢]

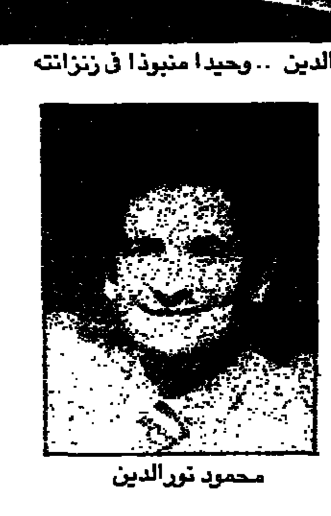
المتهم الثالث في أقوال جديدة أمام نيابة أمن الدولة :

راقبنا الأمريكان في أرض الجولف وعند الكلية الحربية.. وقررت أن «أبوظ» العملية

حذرت السفارة من عملية المعادى قبل الحادث بأربعة أيام

أحسست بخطوات ورائي بعد أن أبلغت عن التنظيم

أحمد عصام الدين .. وحيدا منبوذا في زنزانته



محمود نور الدين

احمد عصام الدين

نص الاعتراف

اسمى : احمد عصام الدين السيد على سليمان ٣٨ ش صاحب الشركة العربية للاستيراد والتصدير ومصنع للطوب الاسمنتى ومقيم ٢٠ شارع اسحاق يعقوب مصر الجديدة

س : هل انت مقدم هذا الطلب المؤرخ في ١٩٨٨/٣/١٤ للسيد مأمور سجن ملحق مزرعة طرة عرضنا عليه الطلب الذى قيد رقم ٨٨/٤١ عرائض امن الدولة العليا ؟

ج : ايوه هذا الطلب انا اللى قدمته لمامور السجن بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٤ وانا اللى قدمته لمامور السجن بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٤ وانا اللى حررته بيدى

س : ما مضمون ما حررته بهذا الطلب ؟

ج ـ انا كتبت في الطلب باني عايز اقول معلومات هامة جديدة امام نيابة امن الدولة

س . وماهى المعلومات الجديدة التى تريد الادلاء بها امام جهة التحقيق ؟

ج ـ انا عموما مسموح لى بقراءة الصحف والمجلات داخل السجن وقراءة الكتب وسماع الاذاعة وفي الفترة الاخيرة بعد ما اعلن عن القضية لاحظت ان الصحف بتكتب كلام منافي للحقيقة عن القضية بالاضافة الى ان اذاعة سوريا اللى باقدر اسمعها من الراديو بتقول ايضا كلام غير حقيقي والكلام ده اللى اقصده ان انا رحت امريكا وقعدت هناك قبل بلاغى لمباحث امن الدولة وقعدت هناك ٥١ يوما واودعوا لى الامريكان مبلغ نصف مليون دولار في بنك في الخارج وان الامريكان همه اللى خطفونى من مصر وحجزونى في سفارة امريكا في مصر ومرة صحيفة قالت مش فاكر ايه هى ان احتجازى كان في بيت في الدقى او المهندسين وان ماجدة ونجوى بيشتغلوا تبع المخابرات الامريكية وان همـا اللى اخذونى للامريكان وعرفوهم لى وان انا عملت كده والقصد كشف المنظمة كان تحت تاثير الكوكايين والهيروين وبسبب الخلافات العائلية بينى وبين محمود اخويا وخالد عبدالناصر والكلام ده كله غير صحيح واحب ان اوضح الحقيقة كما حدثت وهى ان قبل العملية الرابعة كان مفروض نعمل العملية دى في اسرائيليين ايضا وزى ما قلت في التحقيقات قبل كده بان المجموعة اللى قلت عليها قبل كده وكنت انا معاهم راقبنا مكان سكن الاسرائيليين في منطقة المعادى ولاحظنا ان نمر العربيات بتاعتهم الدبلوماسية اتغيرت وبقت نمر جمرك وابدنا نرصد بعض هذه النمر بتاعة العربيات اللى كانت موجودة اسفل بيوت الدبلوماسيين الاسرائيليين وراقبنا تحركاتهم من اول طريق كورنيش المعادى لغاية السفارة الاسرائيلية ولاحظنا ان مافيش ولا عربية منهم دخلت السفارة الاسرائيلية ومافيش غير مرة جمال عبدالحفيظ قال انه راقب عربية منهم ومشى وراها ووجدها انها دخلت في مشروع صرف صحى بمنطقة بولاق الدكرور بالجيزة وقعدنا نراقب العربيات دى حوالى عشرة ايام وكنا بنكتب في ورق ارقام العربيات في ورق واوقات تحركاتهم وفجأة بعدها لقيت محمود قال ان احنا هانعمل العملية الجاية ضد الامريكان لاننا مش عارفين نعثر في الاسرائيليين وكنا قبل كده راقبنا الامريكان في ارض الجولف وعند الكلية الحربية زى ما قلت قبل كده في التحقيق وكنا بنراقب برضه بعض الصحفيين اللى كانوا بيهاجموا عبدالناصر زى انيس منصور وعبدالعظيم رمضان وكنت لما اسأل محمود عن سبب المراقبات للامريكان والصحفيين المصريين كان يقولى علشان تنزل في البيانات تحركاتهم على اساس انهم متعاونين مع الاسرائيليين ولكن لم يذكر وقت اجراء هذه المراقبات ان المنظمة ستقوم باى اجراء ضدهم وانا استشعرت الخوف من هذه المراقبات فقلت ابوظها ولذلك قلت له ان فيه واحد امريكانى كان قاعد في الدور الثالث في البلكونة في ارض الجولف وشافنا بنظارة معظمة ونادى لواحد تانى وقعدوا يبصوا علينا وان واحد من الامريكان اللى كان راكب في عربية ميكروباص اللى راقبناها قلم من العربية وبص على عربية محمود واخذ نمرتها محمود تخوف من ذلك وقال مافيش داعى نجيب معلومات ثانية عن الامريكان فلما فوجئت به بيقول ان احنا هانعمل عملية ضد الامريكان ربطت بين المراقبات اللى كنا بنعملها في ارض الجولف وعند الكلية الحربية وبين القرار المفاجىء بتاعه فلما قلت انه يبقى فيه احتمال انه ينفذ فعلا عملية ضد الامريكان لما فشلنا في ان احنا نراقب الاسرائيليين وقلت النهاردة تيجى في الامريكان وبكرة تبقى العمليات ضد مصريين ولن تكون قاصرة على الاسرائيليين فقط وكنت قاعد معاه في الوقت ده في شقته بمصر الجديدة فسبته ومشيت ورجعت بيتى وقعدت افكر في اللى ممكن يحصل من المنظمة ضد البلد كلها بعدما اكتشفت ان العمليات مش هاتكون ضد الاسرائيليين بس وقعدت في بيتى حوالى ساعتين ورجعت لمحمود ثانى بشقته اللى جنبى في مصر الجديدة ولما رحت عرفت ان نظمى وجمال مكلفين من محمود بانهم يشتروا عربية بيجو فتاكدت ان همه ناويين ينفذوا عملية ضد الامريكان فعلا زى ما محمود قاللى فانا قلت لمحمود وكان موجود في اوضته اوضة النوم بتاعته بان انا منسحب من المنظمة وان انا ضد العمليات دى هاتفرغ لعملى في مصنع الطوب وسبته ومشيت روحت تانى بيتى وفكرت في نفس التفكير اللى بدأ بيجى في دماغى بان العملية هاتفتح وها تبدأ في امريكان وبعدها في مصريين وبعد كده ممكن نبقى نصفى في نفسنا احنا منا فينا فقعدت افكر اعمل ايه وكنت في صراع ففكرت في ان احنا كلنا لازم نتمسك والمنظمة دى تقف فاتصلت بالتليفون بالسفارة الامريكية واللى رد على قلت له عايز اكلم اى شخص مسئول في السفارة فحولنى على واحد بيتكلم عربى ضعيف لان انا كنت بكلمهم بالعربى وقلت له ان انا كنت عضو في منظمة ثورة مصر وان في عملية بتتوضب ضد الدبلوماسيين الامريكيين فسالنى فين هايبقى مكانها قلت له احتمال في مصر الجديدة واحتمال ضعيف في المعادى

فسالنى انت مين بالضبط وممكن تيجى السفارة فانا قلت له انا بقولك الرسالة دى بالضبط وقفلت السكة وفكرت بان احنا نتمسك بعد كده ونخلص ومحدش هايعرف مين اللى قال على المنظمة انما بعد كده عرفت من الاذاعة والجرائد ان تم تنفيذ عملية ضد الامريكان في مصر القديمة في طريق كورنيش المعادى فرجعت وعشت في صراع جامد تانى حتى انى فكرت انتحر مرتين

وفكرت انى ابلغ مباحث امن الدولة انما رجعت افتكرت الكلام اللى كان بيقوله محمود وخالد في جلساتنا بان خالد له اتصالات جامدة بالامن ويعرف كل تحركات الامن بعد كل عملية وان اتصالاتهم جامدة حتى ان مرة خالد كان حكى رواية بان اخاه عبدالحكيم او عبد الحميد عمل اشكال مع ضابط شرطة في اسكندرية مش فاكر سببه ايه وان عبدالحميد او عبدالحكيم صاحب الاشكال ده رفع سماعة التليفون وكلم وزير الداخلية وقتها وان الوزير عمل تحقيقا ونقل الضابط فا انا تذكرت الكلام ده وقلت لو بلغت امن الدولة احتمال خالد يعرف وانا نفسى يخلصوا على والمنظمة تستمر زى ماهى لان مش ضامن اللى اناها ابلغه ده من امن الدولة يطلع يكون له علاقة بخالد او لا فيقول له لابد لنا مش عارف اتصالات خالد مع مين بالضبط في الأمن وفي الوقت ده عرفت ان اولاد محمود راجعين من الخارج وكان بقى لـه كام سنه مشفهومش وكان في الفترة دى ها يبقى في فرح بنت اختى امال زوجة عبد العزيز نصير وكان باقى اخواتى البنات اللى بيشتغلوا في الخارج جايين في اجازات الى مصر وحسب معلوماتى انـه كان لازم هاتفوت فترة بين عملية الامريكان واى عملية ثانية كالعادة وفعلا مرت حوالى ازيد من شهرين بعد العملية الرابعة واتعمدت افوت الفتره دى للظروف اللى قلت عليها واتصلت بعدها بالتليفون بالسفارة الامريكية وطلبت اكلم واحد مسئول حولونى على واحد قلت له ان انا اللى اتصلت بيكم قبل كده بان انا من منظمة ثورة مصر وان انا عايز اقول على افراد المنظمة دى وتبلغوا انتم الجانب المصرى وتتمسك المنظمة فقال كان بيكلمنى قاللى تعالى السفارة دلوقت ونزلت رحت السفاره وقابلت واحد امريكانى وكان بيتكلم انجليزى واديته الاسماء كلها اللى اعرفها بتوع المنظمة والشخص الامريكانى ده ادانى وعد بانه هايبلغ المسئولين المصريين وبعد حوالى اسبوع لاحظت ان مافيش اى حاجة حصلت ومافيش حد اتمسك فاتصلت بالتليفون مره ثالثه وطلبت اكلم الشخص اللى انا قابلته لانـه كان ادانى اسم مش فاكره دلوقت كانوا يعطونى فلوس لانى بعدت عنهم وعن مصر كلها .

■■

س : لماذا لم تذكر هذه الوقائع عندما سئلت في التحقيقات ؟

ج : انا اعتقدت ان هذه الوقائع ليست بالاهمية لان اذكرها واكتفيت بذكر اتصالاتى بامن الدولة المصرية وعلى اساس ان الامريكان لم يتخذوا اى موقف من ابلاغى لهم .

س : وهل ذكرت لمباحث امن الدولة سبق ابلاغك للسفارة الامريكية .

ج : انا مقلتلهمش على اتصالاتى بالسفارة الامريكية على اساس انى اكتفيت بابلاغى لهم وهما لم يسالونى بهذا وكان هدفى ان احنا نتمسك والمنظمة تقف ومنتهورش بعد كده في حاجة غلط .

س : وما السبب الذى دعاك لابلاغ مباحث امن الدولة بعد سبق تخوفك ابلاغها كما ذكرت من قبل ؟ .

ج : انا قلت انا عايز المنظمة تتمسك وننكشف على اى وضع وقلت يمكن تكون السفارة بلغتهم باى حاجة عنى لانى كنت حاسس اننى متراقب من ناس معرفهاش وحتى باحتمال ان السفارة مبلغتش امن الدولة فانا قلت انا ظهرت ظهرت ولازم ابلغ لانى كنت عايز ان عمل المنظمة ده يقف ونتمسك ونتكشف لانى كنت متخوفا من الاثار اللى هاتيجى بعد كده بتطوير اعمال المنظمة من الاسرائيليين والامريكان ثم الى المصريين وجايز المنظمة تصفى بعضها ببعضها .

س : وماسبب التجائك للسفارة الامريكية للابلاغ ؟

ج : انا كنت بهدف اولا تحذير الامريكان من العملية قبلها وبدون اى هدف سوى اننا نتمسك وتقف العمليات وان ابلاغ الامن المصرى يكون عن طريقهم حتى لاتكتشف المنظمة ان انا اللى بلغت عنها لان لو المنظمة كانت عرفت ان انا اللى بلغت من الاول وقبل مايتمسكوا كانوا خلصوا على لان سبق قبل كده ان محمود ضربنى بالنار لما قلت له انا فوقت ومش ها اشتغل مع المنظمة وها ابدا حياتى من جديد و عايز فلوس فلم رفض هددته انى ها ابلغ فراح ضاربنى بالنار في رجلي زى ماقلت قبل كده وكان الكلام ده قبل العملية الثانية

س : ماالذى دعاك لان تحرر الطلب المقدم منك الى مامور السجن للادلاء بهذه المعلومات التى وصفتها في طلبك بانها هامة وجديده رغم ماقررته في التحقيق اليوم بانك من قبل لم تقدر اهميتها الامر الذى منعك من الادلاء بها في جلسات التحقيق السابقة .؟

ج : بعد ما اعلن عن القضية وقريت في الجرائد كما سمعت في اذاعة سوريا ان انا بلغت السفارة الامريكية بناء على ارشاد نجوى وماجده للسفاره الامريكية عنى لانهم بتشتغلوا تبع المخابرات الامريكية وان السفارة الامريكية خطفتنى في بيت بالدقى او المهندسين

وجدت ان من واجبى ان افصح عن حقيقة اتصالى بالسفارة الامريكية حتى لا اترك مجالا لشائعات غير حقيقية تنال من موقفى الذى اتخذته بعد تفكير وصراع نفسى كبير .

س : وماصحة ماسمعته بشان اتصالك هذا بالسفارة الامريكية وحصولك على هذه المبالغ ؟

جـ : بالنسبة لماجده ونجوى فا انا ذكرت كيفية الاتصال بهما وعلاقتهما معى ومع شقيقى محمود وكيف ان العلاقة بينى وبينهما انتهت قبل الابلاغ باكثر من سنتين لان علاقتى بهما انقطعت بعد العملية الثانية بمدة ثم تزوجت انا بعدها اما بالنسبة لاحتجازى في السفارة او في مبنى بالدقى او المهندسين او سفرى بعدها الى امريكا فهذا لم يحدث على الاطلاق وجواز سفرى موجود وجيرانى موجودين واصحابى موجودين وأنا لم أغادر مصر من بعد العملية الرابعة حتى وقت القبض على وعلى باقى افراد المنظمة لكنى ترددت على السفارة مرتين او ثلاثة

س : هل تذكر تواريخ محددة لاجرائك الاتصالات التليفونية او اللقاءات الشخصية التى اجريتها مع بعض العاملين بالسفارة الامريكية ؟

■■

جـ : اول اتصال تليفونى بينى وبين السفارة الامريكية كان قبل العملية الرابعة بحوالى ثلاثة او اربعة ايام وبعدها اجريت الاتصال التليفونى الثانى وقابلت في نفس اليوم شخص في السفارة الامريكية في القاهرة وبلغته بالاسماء اللى اعرفها من افراد المنظمة وبعدها باسبوع لما وجدت انه لم يتخذ اى اجراء ولم يقبض على اى واحد منا عدت واتصلت مرة ثالثة تليفونيا بالسفارة وقابلت شخصا اخر واعدت عليه البلاغ بحيث يبلغ الجانب المصرى انما لما وجدت عدم اهتمامه بكلامى وعدم جديته قررت انى ابلغ امن الدولة .

س : هل تذكر رقم التليفون الخاص بالسفارة الامريكية والذى اتصلت من خلاله بها ؟

جـ : لامش فاكر الرقم وقبل ما اتصل بالسفارة اتصلت تليفونيا بالدليل برقم ١٤٠ تقريبا وطلبت منهم انهم يدونى رقم تليفون السفارة الامريكية .

س : من اى تليفون اجريت اتصالك بالسفارة الامريكية بعد ان حصلت على الرقم الخاص بها ؟

جـ : من تليفون فندق شيراتون هليوبوليس بطريق المطار لان وقتها كنت قاعد في شيراتون هليوبوليس ورحت مخصوص هناك علشان اتصل من الفندق ده لان دى كانت مكالمة تحذيريه وكنت متعمدا انى لا اتصل من بيتى ولا من اى تليفون خاص خشية انهم يعرفوا الاتصال ده من اى تليفون او يعرفوا شخصيتى ولان كان المقصود من الاتصال ده ان انا اكشف المنظمة كلها وتتمسك وهما رايحين ينفذوا او اثناء التنفيذ دون ان يعلم احد ان انا اللى بلغت .

س : ولماذا اتجهت بتحذيرك هذا الى السفارة الامريكية دون غيرها من جهات الامن المصرية ؟

جـ : انا بعد المراقبات اللى عملناها في ارض الجولف والكلية الحربية للامريكان وقرار محمود المفاجىء بان العملية الرابعة تكون ضد الامريكان فا انا حبيت احذرهم وان يكون ابلاغ الامن المصرى عن طريقهم حتى لايظهر امام اعضاء المنظمة ان انا اللى بلغت عنهم ولانى لو كنت بلغت الأمن المصرى منذ البداية هايبان ان انا اللى بلغت فكان هدفى اولا تحذير الامريكان وبالتالى افشال العملية وثانيا عدم ظهورى كمبلغ ضد المنظمة .

واذكر ان انا قريت في جريدة الوفد بعد تنفيذ العملية ان السفارة بلغت وزير الداخلية بالاتصال اللى انا اجريته معاهم .

س : ما مضمون الاتصال التليفونى الاول الذى اجريته بالسفارة الامريكية ؟

جـ : لما طلبت النمرة واحد رد على وعرفت انه من السفارة الامريكية فعلا فقلت لـه عايز اكلم واحد مسئول وهو لم يسالنى نوع المسئول اللى انا طالب اكلمه وكان واضح ان اللى بيرد على موظف التليفون وكنت بتكلم معاه بالعربى وواضح ان هو كان مصرى فحولنى على واحد لاحظت انـه اجنبى لان العربى بتاعه مكسر وقلت له ان انا كنت عضو في منظمة ثورة مصر وسبتها وان احتمال تتعمل عملية ضدكم في المعادى او في مصر الجديدة فسألنى انت مين وممكن تيجى السفارة فا انا قفلت السكة .

س : وهل كنت تعلم مسبقا بان العملية التالية التى حذرت من تنفيذها سيكون مسرحها بمنطقة المعادى او مصر الجديدة؟

جـ : ده كان استنتاج لان المراقبات للامريكان كانت بتتم في مصر الجديدة سواء بمنطقة ارض الجولف او الكلية الحربية على السيارات ٥٧ الدبلوماسية بتاعة الامريكان ولاننا كما بنلاحظ اثناء مراقبة عربيات الاسرائيليين في المعادى ان موجود في منطقة المعادى عربيات ايضا بكثرة برقم ٥٧ دبلوماسية وهى عربيات الامريكان فانا استنتجت ان التنفيذ هايكون اما في مصر الجديدة او المعادى لوجود الامريكان في المنطقتين .

■■

س : وما تفاصيل الاتصال الثانى التليفونى الذى اجريته بالسفارة الامريكية ؟

ج : انا كنت نسيت رقم تليفون السفارة ورجعت طلبته تانى من الدليل لانه كان مر حوالى شهرين زى ما قلت قبل كده من اتصالى الاول ولما حصلت على الرقم من الدليل اتصلت بالسفارة مرة اخرى من فندق هيلتون رمسيس وكان الكلام ده بالليل ومش فاكر الساعة كام ولما رد على موظف التليفون طلبت ان اتكلم مع مسئول فحولنى على واحد بيتكلم انجليزى فقلت له انا كنت عضو في منظمة ثورة مصر وانا اتصلت قبل كده علشان احذركم وتبلغوا الجانب المصرى لانى خائف من المنظمة دى ومن الاثار اللى ممكن تترتب على اعمالها فسالنى اذا كان ممكن اجى السفارة فقلت له سيبنى افكر واعطانى اسمه ولكنى نسيته دلوقتى وبعدها بيومين او ثلاثة ايام اتصلت به تانى بالتليفون مش فاكر اذا كان من شيراتون مصر الجديدة او هيلتون رمسيس وكان الوقت بالليل وطلبت ان اتكلم مع الشخص اللى كان ادانى اسمه وتذكرت الان انه يدعى هوبى تقريبا وقلت له انا جاى اقابلك وفعلا توجهت الى السفارة وقابلته وبلغته باسماء اعضاء المنظمة وبالعمليات اللى قامت بيها وقعدت معاه حوالى ساعة او ساعتين واخذ اسمى وعنوانى والتليفون بتاعى وكافة بياناتى وقال احنا هانتصل بالجانب المصرى ونعمل اللازم .

س : هل كان يوجد مع هذا الشخص احد اخر عند ادلائك له بهذه المعلومات ؟

ج : لامكنش فيه الا انا وهو .

س : ما الذى كان يفعله عند ادلائك لـه بالمعلومات ؟

ج : هو كان بيكتب الكلام اللى كنت بقولهوله

س : وما اللغة التى كنت تتحدث معه بها ؟

ج : اللغة الانجليزية

س : الم تطلب مقابلا لهذه المعلومات التى ادليت له بها ؟

ج : كل اللى طلبته منه انهم يبلغوا الجانب المصرى ويطلبوا من الجانب المصرى تامين اسرتى اى زوجتى وبناتى من بطش المنظمة بهم

س : الم تطلب نقودا مقابل هذه المعلومات من السفارة الامريكية ؟

ج : اطلاقا

س : بعد ادلائك هذه المعلومات الم تبلغ السفارة الامريكية جهات الامن المصرى بما ادليت به فور ذلك ؟

ج : لا لم يبلغ امامى انما وعدنى ان همه سيبلغوا المسئولين المصريين ويتصرفوا

س : هل حدث بينك وبين السفارة الامريكية بعد ذلك اى اتصالات او لقاءات؟

ج : بعد حوالى اسبوع او عشرة ايام لاحظت ان مافيش اجراء تم ولم يقبض على اى شخص لا انا ولا اى حد من افراد المنظمة فاتصلت بالسفارة تانى وطلبت الشخص اللى انا كنت قابلته اول مرة واللى على ما اذكر اسمه هوبى او كوبى أوروبى وقلت له ان انا عايز اقابل اى مسئول تانى في السفارة فقاللى تعالى للسفارة وكنا بالليل ومش فاكر الوقت بالضبط وكنت باكلمه من لوكاندة في وسط البلد اعتقد انها هيلتون رمسيس ورحت فعلا على السفارة وقابلت فعلا الشخص ده اللى انا مش متذكر اسمه بالضبط وكان قاعد معاه شخص تانى اول مره اشوفه والشخص التانى قال على اسمه لكن مش متذكره ايضا دلوقت وقلت له ان انا سبق انى بلغت على المنظمة وقلت اسماء الاعضاء اللى اعرفهم ومافيش اى اجراء تم ورجعت حكيت امام الشخص الجديد ده وكان بيتكلم انجليزى العمليات اللى المنظمة عملتها وقعدت معاهم حوالى ساعتين ومشيت من السفارة وبعد كام يوم برضه لقيت مافيش نتيجة ولم يقبض على ومسمعتش ان اى حد من المنظمة قبض عليه ولكن كنت بالاحظ ان عندى احساس بان فيه حد بيتتبعنى وزى ما اكون مراقب وفعلا مر حوالى اسبوع واتصلت بمباحث امن الدولة وطلبت ان اتكلم مع مسئول واتكلمت مع واحد قلت له على موضوع المنظمة وابتدى يتردد على بيتى زى ماقلت في التحقيقات قبل كده وكان بيقولى ان اسمه العميد فيصل

■■

س : وما الذى دعاك الى ان تنهى الامر بابلاغ مباحث امن الدولة بما ابلغت به من وقائع ؟

ج : لان ملقيتش ان حصل اى اجراء من جانب السفارة الامريكية زى انا ما كنت عايز وهو انهم يبلغوا الجهات المصرية فلقيت مافيش نتيجة غير انى ابلغ بنفسى

س : سبق ان رددت في اقوالك انك لاحظت عدم اهتمام وعدم جدية من جانب من اتصلت بهم من العاملين بالسفارة الامريكية بصدد بلاغك فما تعليلك لعدم الاهتمام وعدم الجدية التى تقرربها ؟

ج : معرفش وانا حسيت فقط ان همه مش واخدين الموضوع بجدية او اهتمام ولو انهم كانوا واخدين الموضوع باهتمام كانوا بلغوا جهات الامن المصرية وكان يبقى فيه اجراء ضد المنظمة انما انا وجدت انه لم يقبض على ولا على اى واحد من المنظمة وعلشان كده فكرت انى ابلغ امن الدولة ايا كانت النتائج لوقف اعمال هذه المنظمة

س : وما تعليلك لما نشرته بعض الصحف واذاعته بعض الاذاعات عن امور قررت انها هى التى دفعتك الى تحرير طلبك والادلاء بهذه المعلومات الجديدة ؟

ج : انا مندهش من الكلام اللى اتنشر ده انما اللى اقدر اقوله بانه نسبب ان انا اللى بلغت امن الدولة عن المنظمة والموضوع ده اتعرف من التحقيقات فالقصد هو تشويه صورتى بان انا سافرت امريكا واخذت فلوس من الامريكان وان انا لم ابلغ بدافع وطنى ومعتقدين بان تشويه صورتى يفيد باقى اعضاء المنظمة .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج : لا مافيش ودى كل الحقيقة بخصوص المعلومات اللى طلبت ان اقولها امام النيابة

موقف عربى موحد إلى جانب ليبيا ضد التهديد الأمريكى

التهديد الأمريكي المتواصل لليبيا بسبب مصنع الكيماويات يشكل عدوانا جديدا ليس على ليبيا وحدها ولا على العرب جميعا ، وإنما على أسس العلاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة . إن الولايات المتحدة الامريكية تنصب نفسها من جديد شرطيا دوليا ، تحدد هى ما الذى يضر بامن المنطقة ، وتتخذ اجراءات التاديب . ورغم أن هذا السلوك سبقت ادانته من مجلس الأمن ، خاصة عندما قامت أمريكا بضرب المنشآت الليبية في طرابلس بهدف تدمير مقر العقيد القذافي منذ أعوام .. متذرعة بحجة مواجهة الارهاب .. إلا أنها تعود اليوم لتكرار نفس الشيء ..

إن واجب كل الدول العربية أن تستنكر سلوك الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن تقف إلى جانب ليبيا ، بغض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق مع العقيد القذافي ونظامه . لأنـه إذا مرت جريمة ضرب مصنع للكيماويات في ليبيا اليوم ، وجريمة ضرب اسرائيل للمفاعل العراقي بالأمس .. فان ذلك معناه أن تقوم أمريكا وحليفتها اسرائيل بضرب كل منشاة عربية متقدمة ، وحرمان الدول العربية من استخدام التكنولوجيا ، للحيلولة دون تقدمنا .

وهذا الموقف المسئول مطلوب من مصر قبل غيرها .

خالد محيى الدين

مؤتمر للتضامن مع عمال المحلة يوم ٢ فبراير بنقابة المحامين

النقابات العمالية والمهنية تشارك فى الدفاع عن حق العمال فى العودة

كتب ـ حسن بدوى

قررت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين فى اجتماعها يوم الاحد الماضى ، رفع دعوى قضائية أمام محكمة العمال الكلية بالمحلة الكبرى ضد وزير الصناعة ورئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ، لالغاء القرارات الصادرة بنقل عشرة عمال من الشركة الى مواقع اخرى فى أسوان والواحات والبحر الاحمر وسوهاج وأسيوط والقاهرة والاسكندرية ، وتم تشكيل هيئة للدفاع عن العمال تضم عددا كبيرا من المحامين ..

من بينهم د . جلال رجب ونبيل الهلالى وسامح عاشور وحسن محمد حسن اعضاء مجلس النقابة ووجيه عباس وعبد الله خليل وسيد أبو زيد ومحمود العطار من لجنة الحريات بالنقابة ، وتهانى الجبالى وفؤاد عزيز ومراد فايز فهيم من طنطا وفوزى الخولى ومحمد عبد الرحمن من المحلة .

قررت اللجنة ايضا دعوة اتحاد العمال والنقابات العامة التابعة له والنقابات المهنية وعدد من نواب العمال فى مجلس الشعب للمشاركة فى مؤتمر بالنقابة يوم ٢ فبراير القادم عن انتهاكات حقوق العمال القانونية . وقد أكد احمد الخواجة نقيب المحامين بان نقل هؤلاء العمال خارج دائرة عملهم هو نوع من التعسف ومخالف للقانون .

وكان العمال المنقولون قد تظلموا من قرارات نقلهم الى الجهات المعنية الاسبوع الماضى تمهيدا لرفع دعوى قضائية لالغاء تلك القرارات . ومما يذكر ان نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين قد حصل منذ أسبوعين على حكم من محكمة النقض بالغاء قرارات نقل عاملين من عمال غزل المحلة (شوقى ابو سكينة والدسوقى ابو الاسعاد) اللذين نقلا من الشركة عام ١٩٧٥ ، وتعويضهما عن فترة النقل ..

ومن جهة اخرى تستمر حملة جمع التوقيعات على مذكرة احتجاج موجهة الى رئيس الوزراء تطالبه بالتدخل لالغاء قرارات النقل ، والتى بدأها مكتب العمال المركزى بحزب التجمع ، ووقع عليها خلال الايام الثلاثة الماضية مئات من العمال والنقابيين . وشكل المكتب لجنة لمتابعة القضية ..

ومن ناحية اخرى اعلن مصطفى منجى وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب وأمين صندوق اتحاد العمال انه سيلتقى فور عودته من ايطاليا السبت القادم ، بوزير الصناعة لمناقشته فى الوضع القانونى لقرارات النقل والآثار المترتبة عليها ..

وأعلن السيد راشد رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج ، انه قد دعا مجلس ادارة اللجنة النقابية بشركة غزل المحلة ، للاجتماع بالنقابة العامة وطالبها بتقديم مذكرة رسمية حول الموضوع . وانه طلب من محامى النقابة بحث الوضع القانونى تمهيدا لرفع دعوى قضائية ..

وطالب محمد الفقى رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة ، وعلى مذكور عضو مجلس ادارة نقابة غزل المحلة ، وزير الصناعة باعادة النظر فى قراراته ، وطالبا رئيس الوزراء بالتدخل لايقاف هذه القرارات التى لاتحقق سوى التوتر وعدم الاستقرار ، والتى اتخذت عقابا للعمال على ممارستهم لحقهم المشروع فى الاضراب والتظاهر والاعتصام السلميين الذين اقرتهم الاتفاقيات الدولية والعربية والتى صدقت عليها مصر واصبحت قانونا داخليا ملزما ..

وفى شبرا الخيمة بدأ تشكيل لجنة للتضامن مع عمال المحلة المنقولين ، تضم العديد من القيادات النقابية والعمالية فى شركات « نارويين » ـ « وولتكس » ـ النصر للزجاج والبللور ، واسكو وشركة النشا والجلوكوز وطه سعد عثمان النقابى البارز منذ الاربعينات ..

مصطفى منجى

محمد الفقى

●●

فصل ٧٠٠ عامل بالعامرية للغزل

قامت الادارة الجديدة بشركة العامرية للغزل بفصل حوالى ٧٠٠ عامل يعملون بعقود مؤقته منذ ٣ شهور . كما نقلت اكثر من ٣٠٠ عامل فنى بقطاع التجهيز الى أعمال غير فنية كالنظافة والعتالة .. الادارة تحرم العامل الذى يعرض على الطبيب مرتين خلال الشهر من كافة الحوافز والمكافآت حتى ولو لم يحصل على اجازة مرضية . كما ألغت العديد من خطوط اتوبيسات الشركة التى تنقل العاملين واقتصرت على خطوط قليلة مما أدى لتكدس اكثر من ٧٠ عامل فى السيارة المخصصة لنقل ٤٠ عامل فقط . ارسل العمال شكاوى عديدة الى اللجنة النقابية والنقابة العامة للغزل والنسيج دون جدوى .

وزارة الصناعة تنفى مسئوليتها

كتب ـ محمود الحضرى :

انكر جميع المسئولين بوزارة الصناعة صدور قرارات نقل عمال المحلة عنهم . رغم أن القرارات التى استلمها العمال يوم ٣١ ديسمبر الماضى ، تؤكد ثمانية منها صدورها عن الوزارة فى ١٥ ديسمبر الماضى ، وقبل خروج العمال من الاعتقال بعشرة ايام ..

وفى سؤال للاهالى حول ماجرى قال مدير مكتب الوزير ان هذا ليس من اختصاصه ، وحولنا الى احمد صالح وكيل اول الوزارة الذى أحالنا بدوره الى أحمد طاهر وكيل الوزارة للتنمية الادارية ، وبعد طول انتظار احالنا الى مدير عام الشئون القانونية بالوزارة محمود عبدالقادر ، الذى رفض الحديث فى الموضوع باعتباره غير مفوض بالحديث فيه ..

انتهت الجولة الى اللواء عز عبدالعزيز وكيل الوزارة لشئون الامن الذى قال ان القرار أصدره الوزير بناء على طلب ادارة شركة غزل المحلة واضاف : أننا لم نأخذ قرار النقل من مباحث امن الدولة او وزير الداخلية ، فالوزارة لها استقلاليتها تماما فى هذا الامر ولاتصنف الناس حسب توجهاتهم السياسية ..

● لكن قرارات النقل وزارية ؟

ـ لقد صدرت القرارات بناء على رؤية الشركة لاوضاعهم ..

● ألاترى ان هذا يمثل اهدارا لحقوق العمال الاجتماعية ؟

ـ هذه مسألة اخرى ..

المطالبة بالتحقيق العاجل فى انتخابات مركز شباب القلعة

طالب ثلاثة من المرشحين لعضوية مجلس ادارة مركز شباب القلعة ، بالتحقيق العاجل ، فى المخالفات الجسيمة ، التى حدثت فى الانتخابات الاخيرة لمجلس ادارة مركز الشباب ، تقدم الثلاثة بشكوى الى مدير الشباب والرياضة بالقاهرة . تضمنت وقائع خطيرة ، لتزوير الانتخابات لصالح اعضاء مجلس الادارة السابق ، الذى سيطر على عضوية المجلس لاكثر من ١٢ عاما حتى الان . اتهم المرشحون لجنة الشباب والرياضة بجنوب القاهرة ، بعدم احكام الرقابة على العملية الانتخابية ، اثناء الاشراف على الانتخابات

●

المطالبة بلجنة لتقصى الحقائق فى المناطق الأزهرية

تقدم حسام الدين ابراهيم عمر الأمين العام لاتحاد طلاب منطقة الاسكندرية الأزهرية بمذكرة للمسئولين يشكو فيها من التخبط وعدم التناسق فى المناهج الدراسية المقررة عليهم . بالاضافة الى الضعف الشامل فى مستوى المدرسين الذين يقومون بالتدريس لهم

طالبت مذكرة الاتحاد بتشكيل لجنة على مستوى عال لزيارة المناطق الأزهرية ودراسة المستوى الفعلى لتحصيل الطلاب .

●

الافراج عن طلاب عين شمس بعد أن أعاد وزير الداخلية اعتقالهم

امرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ، بالافراج عن الطلاب المعتقلين من جامعة عين شمس . سبق للمحكمة ان امرت بالافراج عنهم ، وقام زكى بدر وزير الداخلية باعادة اعتقالهم طبقا لقانون الطوارىء . كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على الطلاب وهم صلاح العامرى ومحمد عثمان واحمد حسن وعلاء عامر ، بتهمة اعداد منشورات تهاجم قانون الطوارىء ، وتندد بارتفاع الاسعار والبطالة .

●

قرار غامض لرئيس جامعة الأزهر

أصدر رئيس جامعة الازهر قرارا يلزم الطالبات والموظفات بالجامعة ، بارتداء الزى الاسلامى . أثار القرار العديد من التساؤلات . حيث لم يحدد مواصفات الزى الاسلامى الذى يقصده رئيس الجامعة . وهل هو النقاب ام الحجاب ام الملابس المحتشمة . .

احراق العلم الاسرائيلى فى ذكرى سليمان خاطر وقوات الأمن تحاصر أكياد ثلاثة أيام

حاصرت قوات الامن قرية أكياد بالشرقية لمدة ثلاثة أيام . واعتقلت خمسة من شباب القرية وامتد الحصار لخمس قرى أخرى هى قرى أباطة وكفر الحاج عمر وأبوشلبى ودواما والمرور . كما منعت أجهزة الأمن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل من زيارة والدة سليمان خاطر المريضة بمنزلها باكياد . ومنعت الشرطة الشيخ حافظ سلامة من دخول القرية . وأجبرت شقيق سليمان خاطر بالتوقيع على إقرار بتحمله مسئولية أية خسائر . وقام مأمور مركز فاقوس بنزع لافته تحمل إسم سليمان خاطر بمدخل القرية .

جاء ذلك قبل وأثناء إنعقاد المؤتمر السياسى للاحتفال بالذكرى الثالثة لاستشهاد سليمان خاطر . ورغم رفض الامن عقد المؤتمر بمقر نقابة المحامين بالشرقية . والقاء القبض على أصحاب محلات الفراشة لعدة ساعات . تمكن المواطنون من عقد المؤتمر . بمقر حزب التجمع بالشرقية . وأكد المتحدثون أن سليمان خاطر بطل عربى . يعبر عن تيار وطنى جارف .

وأكد عبد العظيم المغربى عضو الأمانة العامة للحزب الناصرى أن سر بطولة سليمان خاطر تكمن فى عدم إنتمائه لأى تنظيم أو جماعة سياسية . ورغم ذلك أدى دورا بطوليا . وضحى بحياته من أجل مبادىء راسخة فى مواجهة المد الصيهونى والأمريكى . وكان رمزا للمواطن المصرى البطل .

سليمان خاطر

وقال محمد ميعاد أمين التجمع بالشرقية ، أن إستعراض الأمن لعضلاته ليس دليل قوة . إنما دليل ضعف لشعوره أننا على حق . وأليس من العبث أن يسافر وزير البترول لاسرائيل للعزاء فى قتلاهم . ثم تأتى الحكومة اليوم لمنع هذا الاحتفال ..

وبعد عرض عزازى على عزازى امين الحزب الناصرى بالشرقية ، لمحاولات الشرطة منع الاحتفال على مدى السنوات الماضية . وإعتقالها لشباب أكياد والشرقية . يقول أن الحكومة جاءت هذا العام لمنع الاحتفال بشهيد العروبة . فى الوقت الذى تصمت فيه عن هروب أصحاب الملايين وتجار المخدرات للخارج .

وفى نهاية الاحتفال أقيمت أمسية فنية وشعرية شارك فيها الشيخ إمام والفنان أحمد إسماعيل . وبعدها تم حرق العلم الاسرائيل . وألقى بيان اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر بالشرقية .

مباحث الضرائب تهاجم مصنع للنسيج بالعامرية

الاسكندرية ـ محمد حمدينو قامت حملة من إدارة مكافحة التهرب الضريبى بالاسكندرية بحملة تفتيشية على مصنع الشركة الأهلية للصناعات النسجية « ناتكو » بالعامرية وهى من الشركات الانفتاحية . اضطرت القوة إلى كسر أبواب المصنع بعد أن تبين اغلاقه وتبين من نتائج التفتيش قيام أصحاب الشركة بتصفية المصنع وبيع ماكيناته للعديد من مصانع القطاع الخاص وطبقا لما نشرته الأهالى فى تحقيق عن الموضوع . قامت الحملة بتفتيش مجموعة المصانع التى قامت بشراء ماكينات شركة ناتكو وهى مصانع محمد ديب الياسين بمنطقة المنتزه وعبدالسلام عشرة بمنطقة الرأس السوداء وعاطف أبوالنصر بمنطقة المدينة الصناعية بالنزهة ومحمد الجلاد بمنطقة العوايد وقد اعترف أصحابها بشراء ماكينات شركة ناتكو وقدموا الفواتير الدالة على عملية الشراء وسداد الثمن ، والذى تم بالمخالفة للقانون ، حيث كان استيراد الماكينات بغرض عمليات الاحلال والتجديد للمصنع ، وبناء عليه تم تخفيض الرسوم الجمركية عليها . قامت إدارة المكافحة باحتجاز كل من نويل عبد الستار شبيب ونعمان عبد الستار شبيب أصحاب شركة ناتكو بالاضافة إلى أصحاب المصانع ممن اشتروا الماكينات منهم وبعد التحقيق معهم جميعا تمت إحالتهم الى النيابة العامة التى قررت الافراج عنهم بكفالات مالية على ذمة التحقيق .

□ □ بعد اذاعة « قوانين العاملين » الدكتور عاطف عبيد يؤكد :

لاتعديلات فى قوانين العاملين قبل الرجوع الى اتحاد العمال ولجنة القوى العاملة فى مجلس الشعب

اكد نائب رئيس الوزراء ووزير شئون مجلس الوزراء الدكتور عاطف عبيد امام لجنة القوى العاملة يوم الاحد الماضى أنه لن تتم صياغة أى تعديلات فى قانون العاملين فى الحكومة والقطاع العام الا بعد مناقشته والاتفاق عليه مع لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب واتحاد العمال .

وقال انه ضمن مقترحات التعديلات زيادة عدد تقييم الاداء باضافة رتبة (جيد جدا) بين الامتياز والكفء .

وكانت الخطوط العامة التى اعلنت عن تعديلات فى قوانين العاملين قد أثارت ردود افعال غاضبة فى اوساط القيادات النقابية العمالية وأثناء مناقشات لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب خاصة فيما يتعلق بمنح ادارات الشركات سلطات اوسع فى نقل العاملين .

●

نبيل الهلالى يجمد عضويته فى مجلس نقابة المحامين

قرر احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين تجميد عضويته فى المجلس اثر رفض اغلبية اعضاء المجلس للطلب الذى تقدم به فى جلسة السبت الماضى بالدعوة الى جمعية عمومية غير عادية لمناقشة الميزانية والقرارات التى اتخذتها الجمعية العمومية السابقة والتى ادت الى تصعيد الخلاف داخل المجلس وبين المحامين بسبب اتخاذ هذه القرارات بدون مناقشة .

وكان احمد نبيل الهلالى ووجيه عباس وعبد العظيم المغربى قد حاولوا طوال الشهور السابقة القيام بجهود وساطة لدرء الخلاف وتصفيته غير ان هذه الجهود وصلت فى النهاية الى طريق مسدود حيث وصل النزاع الى ساحات القضاء باقامة دعوى للطعن فى قرارات الجمعية العمومية الاخيرة كما نظمت حملة توقيعات لسحب الثقة من المجلس . وقد وافق على اقتراح الهلالى بعقد جمعية عمومية غير عادية كل من د . جلال رجب وحسن محمد حسن وسامح عاشور بينما تخلف احمد الخواجة نقيب المحامين عن حضور الجلسة التى راسها عصمت الهوارى وكيل النقابة .

فى الاسماعيلية اضرب (٢٠) عامل عن الطعام .. احتجاجا على الفصل التعسفى

قرر فى الاسبوع الماضى عشرون بشركة القناة لاعمال الموانى الاعتصام بمقر الشركة فى الاسماعيلية والاضراب عن الطعام احتجاجا على اجزاءات الفصل التعسفى للعاملين المؤقتين بالشركة .

تدخلت مباحث امن الدولة لفض الاعتصام .. وتعهدت اللجنة النقابية لحل المشكلة مع ادارة الشركة .

●

٨٠ ٪ من الاطباء يطالبون بعمل جماعى لتحسين اوضاعهم

طالب ٨٠ ٪ من الاطباء بتنظيم عمل جماعى يشارك فيه جموع الاطباء على مستوى الجمهورية للمطالبة بحقوقهم بعد ماتدنت مستويات دخولهم . وعبر ٩٩ ٪ منهم عن عدم رضاهم بالمرتبات الحكومية الحالية ، وطالب ٧٩,٥ ٪ بعمل كادر خاص لتحسين اوضاعهم المعيشية . .

جاء ذلك فى استطلاع راى اجرته نقابة الاطباء على مستوى ١٢ محافظة . والذى اكد ان ٦٩,٤ ٪ منهم لاتكفيهم رواتبهم . وضرورة عقد جمعية عمومية لمناقشة دخولهم وقد طالب بذلك ٩٢,٣ ٪ من الاطباء . .

نقطة نظام الاسبوع القادم

عمال و نقابات

وزارة الاقتصاد تسمح باستيراد مواسير صلب رغم قرار الحظر
الاستيراد يهدد باغلاق شركة مصرية وتشريد ٤ آلاف عامل

ارسل محمد الزينى خليل رئيس نقابة العاملين بشركة النصر لصناعة المواسير الصلب بحلوان ١١ مذكرة الى رئيس الجمهورية و ١٠ مسئولين بالدولة واتحاد العمال ، يطالبهم بالتدخل لالغاء استيراد المواسير الصلب ولوازمها ، حماية للصناعة الوطنية وللشركة من الاغلاق ولعمالها (٤ آلاف عامل) من التشريد .

الشركة ـ كما أشارت المذكرات ـ تغطى كل احتياجات السوق المصرى من المواسير الصلب ولوازمها من كل المقاسات . ولديها مخزون يكفى لكل الطلبيات الزائدة والمفاجئة . كما أن استيراد المواسير ولوازمها محظور بقرار وزير الاقتصاد رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٧ . وبالرغم من ذلك . فقد ارسل أحمد وفاء الدين وكيل اول وزارة الاقتصاد خطابا الى مصلحة الجمارك بالإسكندرية يوم ٢٠ نوفمبر الماضى ، للافراج عن شحنة مواسير صلب وزنها ١٢٠٠ طن باسم التاجر شعبان عبد الحافظ بالاسكندرية . كما وافق على ١٦ طلب استيراد جديد فى أول ديسمبر ١٩٨٨ . قيمة كل منها نصف مليون دولار ، لنفس اللوازم التى تنتجها الشركة ومكدسة فى مخازنها .

●

بسرعة

● جمع عمال الشركة الدلتا للصلب بمسطرد توقيعات للمطالبة بصرف بدل الورادى اسوة بزملائهم فى شركات وزارة الكهرباء ، والذين قرر وزير الكهرباء مؤخرا صرف هذا البدل لهم . ارسل العمال مذكرات بذلك الى ادارة الشركة واللجنة النقابية ويدرسون امكانية رفع دعوى قضائية للمطالبة بهذا الحق .



عمال مصر يؤكدون تضامنهم مع الانتفاضة حتى النصر

فى احتفال عمال مصر بانطلاقة الثورة الفلسطينية صباح الأربعاء الماضى بنقابة عمال النسيج دعا احمد العماوى رئيس اتحاد العمال الى موقف عربى موحد ومستمر لدعم الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل ، ووجه نداء الى عمال العالم واتحاداتهم الدولية يدعوهم الى عمل موحد لدعم نضال الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى .

حضر الاحتفال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وتحدث عن المعطيات الجديدة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ، وفى مقدمتها انتفاضة الشعب الفلسطينى والصمود البطولى فى الجنوب اللبنانى ضد العدوان الاسرائيلى اليومى ارضا وبحرا وجوا .

وأكد خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع انه يصعب التراجع أمام عظمة الانتفاضة والتضحيات التى قدمتها ... وأن الانتفاضة والثورة الفلسطينية أمانة فى أعناقنا جميعا ، وأن أمن مصر لا يتحقق بدون أمن الشعب الفلسطينى .

وقال لطفى الخولى رئيس اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة ان الثورة الفلسطينية استطاعت ان تمارس مفهوم القوة الشاملة ، فجمعت بين العمل العسكرى والعنف المدنى (الانتفاضة) والتحرك السياسى والدبلوماسى على الساحة الدولية .

شارك فى الاحتفال مندوبون من اتحادات عمال السودان والبحرين والأردن والعراق وفلسطين ، ورؤساء وممثلو الاحزاب المصرية .

جزاءات تعسفية لسائقى غزل الفيوم

طالب سائقو الاتوبيسات بمصنع غزل الفيوم ، بتوفير قطع الغيار اللازمة والاهتمام بالصيانة وجودة العمرات ، بعد تدهور حال الاتوبيسات التى يحتاج بعضها لعمرة بعد أسبوعين فقط من اجراء العمرة القديمة . لها ـ السائقون يتعرضون لجزاءات تصل الى ١٩٧ يوما خلال شهر واحد ويخصم من السائق مابين ٢٥ و ٣٥ جنيها شهريا بسبب تأخر الاتوبيسات فى نقل العاملين فى مواعيد الورادى رغم أن التأخير يرجع لأسباب خارجة عن ارادتهم .

جاء ذلك فى اجتماع السائقين مع أعضاء اللجنة النقابية بالمصنع الأسبوع الماضى .

●

نجحوا فى المسابقة ورفض وكيل الوزارة تعيينهم

كتب ـ محمد حنفى : رفضت الشئون المالية والادارية بوزارة الثقافة قرار لجنة شئون العاملين بالوزارة بتعيين ٤١ من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة ، كانت الوزارة قد أعلنت فى مارس الماضى عن وجود وظائف خالية بها ، وفاز فى المسابقة ١١ من حملة المؤهلات العليا ٣٠ من حملة المؤهلات المتوسطة . وافقت لجنة شئون العاملين على تعيين الفائزين ، الا أن وكيل الوزارة اعترض على التعيين .

تعقيب على رد المصرف العربى الدولى

اننى اتعامل مع الوثائق المنشورة دائما ، ولايمكن ان استخدم صلاتى الشخصية للحصول على بيانات ليست متاحة للجمهور . وحين أعرف بالمصادفة بعض البيانات امتنع عن ذكرها فيما اكتب مادامت غير منشورة . ولا أريد ان ادخل فى جدل كبير حول مواقف ثابتة . ان للبنك المركزى تقريرا سنويا يضم تطورات الجهاز المصرفى كله ايا كانت ملكية هذا البنك او ذاك فيما عدا المصرف العربى الدولى . ويوسع اى قارىء ان يطلع على اى تقرير من تقارير البنك المركزى على عمليات هذا المصرف ..

ومن ناحية اخرى تتضمن تلك التقارير عندما تقدم أرقام ميزان المدفوعات حجم الأموال المحولة للخارج سواء كان التحويل لاستيراد سلع او خدمات او عائد استثمار او خدمة الدين وكذلك التحويلات بدون مستندات اى تحويل المال للخارج دون تعامل سلعى أو خدمى . وهنا أيضا لايظهر مايتم تحويله عن طريق المصرف العربى الدولى . وثمة فرق كبير بين الودائع لدى المراسلين (وهو بند يذكر على حدة فى ميزانيات البنوك فى العالم الرأسمالى كله) وبين التحويل النهائى او بقصد هجرة رأس المال . وقد اجتهد المصرف العربى الدولى ايما اجتهاد فى تنمية بنود الميزانية فادمج البندين فى بند واحد ، ودائع لدى البنوك ، دون تحديد اين توجد تلك البنوك وماصير الودائع لدى البنوك خارج البلاد ..

اما عن الاشارة الى تجار المخدرات فى أمريكا فقد أوحى لى بها تصريح سابق لرئيس مجلس ادارة المصرف العربى الدولى بان المدعى الاشتراكى قد أبلغه ان لاحد التجار المذكورين حسابا لدى المصرف المذكور ، وان رئيس مجلس الادارة امر بتصفية ذلك الحساب فورا . ولا اعتقد ان اى بنك فى الدنيا ينفق على جهاز مباحث يجمع البيانات عن من يرغبون فى ايداع الملايين لديه . ولذلك من الوارد تماما الا تعلم أدارة المصرف العربى الدولى طبيعة نشاط المودع ولا أصل المال الذى يودعه ..

كذلك ليس فى مطالبة الحكومة والبرلمان بممارسة صلاحيتهما السيادية اى نوع من الاستعداء . والغاء معاهدة غير متكافئة وبها شروط تهدر حتى سلطة القضاء المصرى فرض عين على كل من تعنيه المصالح العليا للبلاد . والامر العجيب هنا هو ان البنك فى رده على مانشرت اغفل اسم ليبيا بين اطراف تلك المعاهدة ! وما أكثر الاتفاقيات المصرية الليبية التى ألغيت ..

واخيرا لم يقدم المصرف العربى الدولى ايا من بياناته التى تساعد على تبديد مايراه شكوكا . ولم يفسر لنا مثلا السبب فى هبوط رقم أعماله وأرباحه سنتين متواليتين ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ فى وقت زادت نسبة أرقام اعمال كل البنوك التجارية فى مصر بما يقارب ٢٠ ٪ سنويا . كذلك لم يوضح فى ودائعه ماهو ملك المصريين وماهو ملك العرب او أجانب غير مقيمين فى مصر . ان اعلان حسن النوايا لايكفى بديلا عن الوقائع والأرقام ..

اسماعيل صبرى عبدالله

رئيس مجلس الادارة
لطفى واكد

رئيس التحرير
حسن بدوى

هل يصبح التعليم للأغنياء فقط ؟!!

الخبراء يناقشون استراتيجية الحكومة ويقدمون البدائل على مدى عشر ساعات

جانب من جمهور الندوة

وسط حشد من خبراء التربية واساتذة الجامعات ، طرح حزب التجمع قضية التعليم في مصر للمناقشة ، على مدى عشر ساعات في قاعة الامانة العامة .. تناول الحاضرون أزمة التعليم بالتحليل من خلال أربع ورقات أحاطت بالأزمة من كافة جوانبها . وحذرت من خطورة التغييرات التي تحدث في قطاع التعليم ، تنفيذا لسياسات صندوق النقد ، وتعبيرا عن مصالح طبقات الانفتاح وتقليص الدور السيادي للدولة على التعليم مما يجعله نهبا مباحا للقطاع الخاص . افتتح المناقشة خالد محيي الدين الامين العام للحزب ، الذي أكد على الارتباط الوثيق بين التعليم والتنمية . وأوضح أنه أمام الهجمة الشرسة التي تتعرض لها مجانية التعليم ، كان لابد من فتح الحوار لتنفيذ الشعارات التي ترجع تدهور التعليم الى المجانية وكشف د . فؤاد مرسي أمين اللجنة السياسية ، الذي أدار الحوار ، عن فقرات المذكرة السرية التي قدمتها الحكومة الى الدائنين وتقول ، ان تغييرا جريئا في نظام التعليم يجرى ، بهدف ضمان الوفاء بشكل افضل باحتياجات سوق العمل ، و أن خطوات هامة اتخذت لاصلاح التعليم . واصلاحات اضافية سوف تدخل لمساعدة سياسات الحكومة في تشجيع دور اكبر للقطاع الخاص ، والطابع الخاص المتزايد الاقتصاد .

وقال د . حامد عمار ان استراتيجية تطوير التعليم وثيقة ، جامعة ، تتعرض لقضايا التعليم بطريقة فنية ومتناثرة وصياغة خطابية بالاضافة الى ان هذه الاستراتيجية لم يتم اعدادها باعتبارها عمل وطني جماعي بل وضع عليها اسم وزير التعليم . وطرح د . عمار محاور سبعة لاستراتيجية بديلة ينبغي الأخذ بها للنهوض بالتعليم

وتناولت الورقة الثانية التي قدمها د . كمال نجيب علاقة التغييرات التي تحدث في التعليم بالانفتاح . حيث تقلل الدولة مسئوليتها عن تمويل التعليم . وعدم وجود سياسة تعليمية واضحة ، مما ادى الى تدهور العلاقة بين التعليم ومجالات الانتاج بزيادة بطالة المتعلمين . ومع تصاعد موجة الانفتاح الاقتصادي ، شهد قطاع التعليم الخاص ازدهار او تسهيلات عديدة وافرد د . كمال قسما من محاضرته عن الجامعة الامريكية بالقاهرة ، لتتضح حقائق ومعلومات خطيرة حول دور الجامعة الامريكية وتاثيرها المتزايد على الاوضاع الاجتماعية والسياسية والتعليمية .

متابعة : سامي فهمي - محمد البرغوثي

د . حامد عمار

الانفتاح والتعليم

حقائق تذاع لأول مرة

كبار الساسة في مصر يجمعون التبرعات للجامعة الأمريكية

وجهاز المعونة يبحث عن مليون دولار غير مسجلة

الجامعة شريكة في عدة شركات للاستثمار وصاحبة شركة سياحية !!

عن تاثير سياسية الانفتاح الاقتصادي على التعليم كانت الورقة الثانية التي اعدها د . كمال نجيب ـ تربية اسكندرية . حيث أكد على ان التعليم شهد تحولات عديدة خلال فترة الانفتاح شملت اهداف التعليم ومناهجه ، وسياسة القبول . ونوعيات التعليم المتاحة امام القوى الاجتماعية المختلفة . واوضح أنه من نتائج سياسية الانفتاح إنسحاب الدولة من مسئولية تمويل التعليم وتخبط السياسات التعليمية وتدهور العلاقة بين التعليم ومجالات الانتاج وزيادة بطالة المتعلمين وازدهار القطاع التعليمي الخاص .

وتناول د . كمال نجيب بالشرح والتحليل قال .. ان انسحاب الدولة من مسئولية تمويل التعليم ، يتضح من خلال انخفاض نصيب التعليم في الموازنة العامة للدولة من ١٦ ٪ عام ١٩٦٠ / ٦١ إلى نحو ١٠ ٪ من الموازنه العامة في السنوات الاخيرة . وجاء ترتيب مصر بين ١٣٧ دولة من حيث ما تنفقه على تعليم تلميذ واحد رقم ٩٥ . حيث بلغت تكلفة تعليم التلميذ في مصر ١٩ دولارا في عام ١٩٨٠ . تصل هذه التكلفة الى ٦٨٠ دولار في امريكا الشمالية . ورغم أن ميزانية القوات المسلحة لعام ١٩٨٦ تبلغ ٧ مليار جنيه وفقا لبعض التقديرات . فان ميزانية التعليم لم تتجاوز ٣ مليار جنيه .

وللخروج من مازق انخفاض موارد التعليم . لجأت الدولة ـ كما يقول د . كمال نجيب ـ الى تشجيع القطاع الخاص على لاستثمار في مجال التعليم باصدار قرارات وتشريعات تساعد مدارس اللغات على الانتشار . ورحبت استراتيجية تطوير التعليم بمساهمة التعليم الخاص في العملية التعليمية . وبادرت الوزارة بانشاء مدارس اللغات التجريبية على حساب فقراء التلاميذ الذين كانوا يستفيدون من هذه المدارس .

كما لجأت الدولة الى تحريك اسعار الخدمات التعليمية وفرض رسوم اضافية وتبرعات اجبارية . ولجأت وزارة التعليم لأول مرة في تاريخها الى التوسع في طلب المعونات والقروض من مؤسسات التمويل الدولية . خاصة امريكا . وشملت مناقشات مجموعة العمل المصرية الامريكية التي تشكلت عام ١٩٧٤ من اجل المعونة الامريكية في مجال التعليم دعوة اساتذة امريكيين لالقاء محاضرات في الجامعات المصرية ، وزيارات لقيادات التربية في مصر الى امريكا لنقل الخبرة عند تطوير المناهج ، ومشروع بين الجامعات المصرية والامريكية .

ودراسة التعليم الابتدائي والثانوي في الدولتين . كما لجأت وزارة التعليم الى تخفيض اعداد المستفيدين من الخدمات التعليمية المجانية عن طريق دمج المدرسة الابتدائية والاعدادية الى ما اطلق عليه التعليم الاساسي ، بهدف تكوين مرحلة مغلقة يكتفى بها لاعداد المواطن لمجتمع الانفتاح . ولتصفية التلاميذ باعطاء الراسبين في الاعدادية شهادات تفيد انتهائهم من التعليم الاساسي . ولا يمكن فصل المعونات التربوية الغربية عن التوجيهات السياسية لهذه الدول فالمعونة التربوية التعليمية الامريكية تهدف الى التاثير في سياسات النظام التعليمي المصري ليخدم المصالح الامريكية . فمن خلال مشروعات البحث المشتركة ، يتم جمع معلومات مكثفة تضرب بالامن القومي المصري . ومن خلال المنح يتم صبغ عقول الاساتذة والمعلمين بالتوجهات السياسية والاقتصادية للعالم الغربي .

وانتقل د . نجيب الى توضيح النقاط التي تؤكد تخبط السياسات التعليمية ، كنتيجة للانفتاح الاقتصادي ، التي تتمثل في وضع استراتيجية لتطوير التعليم مصابة بانفصام في قسميها . وتشجيع إنشاء جامعة اهلية خاصة ، في الوقت الذي تدعو فيه الاستراتيجية الى الحد من اعداد الطلاب الملحقين بالتعليم العالي . والتناقض الشديد بين الحديث عن اهمية مبدأ تكافؤ الفرص ، ثم الاتجاه نحو تعديل سياسة القبول بالجامعات والغاء مكتب التنسيق الذي يعد الملمح الباقي لتحقيق تكافوء الفرص والاتجاه نحو ادخال الكمبيوتر الى المدارس في الوقت الذي تحاول فيه وزارة التعليم خفض التكلفة ايضا اتخاذ قرارات بانشاء اقسام وكليات جديدة دون اى اعداد أو تجهيز .

ويصل د . كمال نجيب الى تدهور العلاقة بين التعليم ومجالات الانتاج بسبب سياسات الانفتاح فيقول .. يرجع البعض أزمة البطالة الحالية في مصر الى التوسع في قبول الطلاب بمراحل التعليم . بلغ عدد المتعطلين عن العمل حوالى ٣ مليون فرد ـ ولكن الازمة تعود الى نظام الانفتاح الاقتصادي المسئول عن تدهور معدل النمو الاقتصادي ، بسبب التراجع عن مشروعات التنمية في الصناعات الوطنية . مما ادى الى انكماش الطلب على العمالة التقليدية التي درجت الجامعات على اخضاع برامجها لمتطلباتها . فتزايد فائض العمالة الى قوة العمل بشكل مفزع من ٦ ٪ عام ١٩٦٠ الى حوالى ٢٠ ٪ عام ١٩٨٦ اذن لا دخل للتوسع التعليمي في زيادة البطالة الدلالة على ذلك يجد انه بين ٧٦٥ مشروعا استثماريا منذ عام ٧٤ ـ ١٩٨٥ ، هناك ٣٢٩ مشروعا خاسرا ، و ٦٠ مشروعا لا يحقق ربحا او خسارة اى ان نسبة ٤٠ ٪ من مشروعات الانفتاح لا تربح وبالتالى لا توفر فرص عمل .

ومن ابرز نتائج الانفتاح على التعليم ـ كما يقول د . نجيب ـ ازدهار التعليم الخاص المكلف باعداد الصفوة ، وتدهور التعليم العام المكلف باعداد الفئات العمالية . حيث اتجهت الطبقات الاجتماعية التي اقرتها سياسة الانفتاح الى استحداث نظام تعليمي خاص بابنائهم متمثل في مدارس اللغات والمدارس الاجنبية وشجعت الحكومة هذا التيار ورغبته العارمة لانشاء جامعة اهلية خاصة . ونجد رئيس الدولة يرد على ذلك في احدى الصحف بقوله .. هناك من يفضل ان يقتطع من قوته ليعلم ابناءه بالمصاريف في الجامعة الامريكية بالقاهرة ليصيبوا عناية اكبر من التعليم . ولكن لو حدث وقامت الحكومة بمواجهة الامر الواقع وقررت مثلا السماح بانشاء جامعة اهلية بمصروفات الى جانب الجامعات الحالية ، سوف تخرج في الحال اصوات ترتفع واقلام تقول ان الحكومة تعيد نظام الطبقات ، وانها انتكاسة كبرى تلقى المساواة في الفرص » ...

وطرح د . كمال نجيب مثالا صارخا لما حدث في سنوات الانفتاح لاحدى مؤسسات القطاع التعليمي الخاص وهي الجامعة الامريكية بالقاهرة التي تاسست عام ١٩١٩ . فلقد ان المناخ العام للانفتاح وما صاحبه من تشجيع رجال الاعمال الامريكيين للعودة الى مصر ، وتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ، واستقبال مصر لمساعدات ضخمة من امريكا ، ساعد على زيادات هائلة في موارد الجامعة الامريكية لم تشهده طوال تاريخها . وارتفعت قيمة الشهادات التي تمنحها نتيجة لزيادة الطلب على خريجي الجامعات الذين يجيدون الانجليزية . كما خططت الجامعة خلال تلك الفترة بتشجيع الحكومة المصرية ومنحها مزايا عديدة بعد عودة العلاقات بين مصر و امريكا وزيارة الرئيس نيكسون لمصر في يونيو ١٩٧٤ .

(البقية ص ١٠)

د . كمال نجيب

ألفاظ .. ومعان

البلطجي

البلطة سلاح قاطع معروف « وجي » التركية تقابل ياء النسبة العربية . ومنذ اواخر العهد العثماني وحتى أوائل هذا القرن كان « البلطجي » ظاهرة معروفة في معظم الاحياء الشعبية . واصل الظاهرة افساد لمعنى ومهمة « الفتوة » فحين فسدت اجهزة الشرطة والمحتسب وتحولت عن مهمة حفظ الامن الى العدوان على الناس وعلى اموالهم . برز فتيان الحي كقوة للدفاع الذاتي عن اهله ضد المعتدين من مجرمين وشرطيين . وكان تجار الحي يكافئونهم ماليا كما كانت دعوتهم الى كل احتفال من عرس او ختان او حج امرا عاديا . وكلما استقر الامن العام قلت اهمية « صاحب البلطة » وعندئذ كثيرا ما يلجأ هذا الاخير الى فرض اتاوات ويخلق لنفسه دورا في فض كل عراك والبطش بكل من يزعم انه اتى منكرا او منع معروفا . ولا مانع عندئذ لديه من افتعال المنازعات لحلها بقوته الخاصة

وما اثار في نفسي هذا الحديث هو سلوك الولايات المتحدة في البحر المتوسط خاصة . فميثاق الامم المتحدة قد نص على فض المنازعات بالطرق السلمية ، واعطى لمجلس الامن وحده مسئولية استنفار العالم ضد المعتدي لمحاصرته ونصرة المعتدى عليه . ولكن واشنطون تصر على ان لها وحدها ان تتهم وتحاكم وتقوم بدور الشرطة في تنفيذ الاحكام خارقة بذلك القواعد الاساسية للنظام الدولي . وضاربة عرض الحائط بنصوص ميثاق الامم المتحدة الذي يحظر على الدول الاعضاء استخدام القوة الا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس ضد عدوان خارجي . وكما هو معروف ليس البحر المتوسط جزءا من المياه الاقليمية الامريكية . لقد اتهمت واشنطون ليبيا بانها تبني مصنعا لانتاج الاسلحة الكيميائية ونلاحظ هنا الاتهام موجه الى ما تنويه الحكومة الليبية وليس ما فعلته فالامر المقطوع به ان ليبيا ـ حتى في الاتهام الامريكي ـ لم تنتج بعد اى سلاح من هذا النوع كذلك تعلم الحكومة الامريكية ان من يبني المصنع المذكور شركة المانية . ومن ثم كان بوسعها ان تستجلي الامر من حليفتها المانيا الاتحادية بل وان تضغط عليها لوقف البناء اذا كان المصنع معدا لانتاج تلك الاسلحة البشعة . وفي جميع الاحوال كان عليها ان تلجأ الى مجلس الامن ليتصدى المجتمع الدولي كله لما تفعل ليبيا وغيرها من الدول المنتجة لتلك الاسلحة . ولكن حكومة واشنطون تحرص قبل كل شيء على تاكيد دور البلطجي الدولي وان يقر في ضمائر شعوب العالم الثالث ان امريكا تفعل ما تشاء وحين تشاء . وثابت من كتاب « الحروب السرية للمخابرات المركزية » وهو مؤلف امريكي ـ ان الهدف من القذف الجوي على طرابلس في المرة السابقة كان اغتيال القذافي ، اى كان جريمة قتل متعمد في جوهره وعدوان السلاح الجوي الامريكي على طيارتين ليبيتين يذكرنا ـ نحن المصريين ـ بخطفهم طيارة مدنية مصرية . كما ان اسرائيل احتذت المثل الامريكي حين اغارت على المفاعل النووي العراقي وعلى تونس وحين اغتالت القائد الفلسطيني الكبير خليل الوزير

لكل هذا لا يجوز ان يقف راى اى منا في سياسات القذافي عقبة امام استنكار هذا العدوان والتضامن العربي في ادانته ، وطرحه على مجموعة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والاصرار على مناقشة الموضوع في مجلس الامن . ذلك لان البلطجي وتابعه قد استمرا خرق القوانين الدولية ويصران على « البلطجة » .

اسماعيل صبري عبدالله

استراتيجية الدكتور سرور

مجموعة متناثرة من القضايا الفنية .. وكل التعديلات الأخيرة

بدأ د . حامد عمار كلمته بالتعبير عن سعادته بلقاء خالد محيي الدين ، حيث لم يلتق به منذ ان كان عضوا في مؤتمر التضامن سنة ١٩٥٩ والذى راسه خالد محيي الدين . ثم تحدث عن « التعليم والخطاب السياسي » قال .. ان الخطاب السياسي في العالم الثالث ومصر يتخذ وظيفة غريبة غير التحديد والالزام . بل يهدف الى التمويه والتعتيم . فاستراتيجية تطوير التعليم في مصر ، التى اعلنها وزير التعليم في يوليو ١٩٨٧ والتى تعد الخطاب السياسي في مجال التعليم ، جاءت عامة ومتناثرة في مجموعة من الاجراءات الفنية التي لا تغير في جوهرها مسار التعليم .. والغريب ان الاستراتيجية اعدت اعتمادا على توصيات عدد من اللجان الفنية والمؤتمرات حول مشكلات التعليم وليس على اساس ان اصلاح التعليم عمل سياسي وطني . وخلال ٩ ساعات تم اقرار الاستراتيجية وذلك في مؤتمر تطوير التعليم . في حين أن اصلاح التعليم في امريكا مثلا استغرق عامين لاعداد تقرير اللجنة القومية التي تشكلت لهذا الغرض . وفي الاتحاد السوفيتي استغرقت الدراسات عامين ، و ٥ سنوات للتطبيق .

وانتقل د . حامد عمار الى الحديث عما تحويه الاستراتيجية التي اهتمت فقط بنقد اوضاع التعليم دون ذكر اى ايجابيات . وجاءت دعائم الاستراتيجية بصورة عامة ليست مجددة ، وناقشت المحاور التسعة للاستراتيجية مسائل فنية بحتة لا يوجد من بينها القضاء على الامية .. وبعد ١٧ شهرا من اعلان الاستراتيجية . حفل مجال التعليم بتغييرات لم تكن واردة بها مثل انقاص سنوات التعليم الاساسي والمدارس الاعدادية المهنية التي ثبتت فشلها بعد ان انشئت في الخمسينات والغاء دور المعلمين والمعلمات وقفزت نتائج المدارس الخاصة ومدارس اللغات لتحتل المراكز الاولى ولتتراجع المدارس الرسمية نتيجة للمبالغة في نقد التعليم الرسمي ليحتل التعليم الخاص مكانه ، وتتخلى الدولة عن دورها في التعليم . واوضح د . عمار ان الاستراتيجية تنحاز الى اتجاهات معينة ، استجابة لمصالح وحاجات الفئات الاجتماعية ذات الثروة والسلطة وقوة الضغط ولم تاخذ الاستراتيجية بما يسمى بالمنظور البنيوي لواقع التعليم بمعنى ان يوظف التعليم لخدمة المجتمع واهدافه .

وأشار د . عمار الى مظاهر ازمة التعليم التي تتضح في تزايد بطالة الخريجين وزيادة المؤسسات والمعاهد التعليمية خارج نطاق الجامعة التي تعد من صور التناقض الداخلي في نظام التعليم . وهناك الصراع حول سياسات التعليم بصورة درامية لم يشهدها المجتمع المصري من قبل . كما شهدت الفترة الماضية انفتاح فرص العمل لخريجي المدارس الخاصة واللغات والجامعة الامريكية اى من ينتسبون الى فئات اجتماعية قادرة بثرائها على شراء خدمة التعليم

ويصل د . حامد عمار الى تشخيص للواقع المتحقق الذى يسعى نحو إحكام التصفية والغربلة لابناء الفئات المنتجة من العمال والفلاحين ومحدودى الدخل من خلال دعوى ظاهرها رفع مستوى التعليم والحد من التطيم الثانوى العالى لاعادة التوازن بين التعليم والاقتصاد في حين ان هدفها ضبط العملية التعليمية لصالح تحالف الفئات الاجتماعية المالكة للثروة والسلطة ويتضح ذلك من تقليل سنوات التعليم الالزامي ، ومحاولات الغاء مكتب التنسيق ، وايجاد نوعين من شهادة الثانوية العامة والتركيز المبالغ فيه على التعليم الفني . ويربط الاستراتيجية المرتبطة بفك الارتباط بين الدولة والتعليم وتركه للقطاع الخاص ، بعد ان دفعت المجانية بأبناء الفقراء واختلطوا بأبناء الاثرياء فلابد من ضمان امتيازات للطبقات الثرية ..

ويطرح د . عمار سبعة محاور للاستراتيجية الجديدة التي ينبغي اتباعها .

استراتيجية بنيوية فنية للتعليم تنطلق من فهم لحركة المجتمع ونشاطاته الانتاجية والفكرية وتنحاز لمجتمع متحرك يسعى الى ارساء مقومات الحرية والى اقامة ميزان العدل الاجتماعي . وتأتي جهود الترسيخ والتصحيح لضمانات الديمقراطية والمشاركة الشعبية ..

● حق كل مصري في تنمية طاقاته البشرية الى اقصى ما تستطيعه من قدرة وارادة على النمو . مما يقتضي اتاحة الفرص المتكافئة للالتحاق بنظام التعليم الالزامي واللانظامي لمتابعة الدراسة والتحصيل في اى موقع من عمره الزمني او بيئته الجغرافية .

● بناء النظم والعمليات التعليمية على أساس تنمية طاقات المواطن وتوجيهها حسب امكاناته لا على اساس مبدأ الغربلة والتصفية

● اعتبار القضاء على الامية واستيعاب كل الاطفال في شريحة المرحلة الالزامية والعودة الى نظام السنوات التسع في مرحل التعليم الاساسي حجرا من احجار الزاوية في بناء الانسان المصري ..

● النظر الى استراتيجية التربية والتعليم على اساس انها اهم الركائز في تكوين الثقافة الوطنية والقومية المشتركة .. مما يقتضي وضع اطار مشترك للتعليم في المرحلة الاساسية وتوحيدها في مدرسة واحدة على المدى الابعد بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية وتكافؤ فرص العمل والاستخدام ..

● تركيز مناهج التعليم واساليبه وطرقه على تنمية وترسيخ التفكير العقلاني الناقد لا على تنمية الذاكرة والاحكام المقررة .. هذا التكوين للنظرة العقلانية الناقدة هي الوسيلة الرئيسية في تكوين ثقافة وطنية تمكن الشخصية المصرية من مواجهة التحديات ..

● التاكيد على ان سيادة الدولة في مجال التعليم امر محتوم في هذه المرحلة من نضالنا الوطني كشانها في السيادة على شئون الدفاع والامن القومي والعلاقات الخارجية . فالتعليم الذى يكون ثقافة وطنية مشتركة يمثل خطا من خطوط الدفاع الوطني في الداخل واذا كان للقطاع الخاص ان يقوم بدور في مجال التعليم فيكون مقتصرا في مجال التدريب على اكتساب مهارات مهنية او الاسهام في المباني المدرسية تشييدا واصلاحا وتوفير المعدات ..

ودارت مناقشات حول ما طرحه د . حامد عمار . اوضح محمود عارف الصعفي بالاخبار ان نقد الاعلام لاوضاع التعليم الرسمي ليس من اجل الاتجاه نحو التعليم الخاص ولكن لانقاذه من التدهور واختلف مع ما قاله د . عمار بشأن الاكتفاء بتدريس لغة اجنبية واحدة في المدارس الرسمية ، حتى نتمكن من ملاحقة التقدم والتكنولوجيا بالاهتمام باللغات الاجنبية ..

وقال احمد المهدى الاستاذ غير المتفرغ بتربية عين شمس ان استراتيجية تطوير التعليم ووصفها بانها سلطوية صنعت من وراء الستار ، ولم يؤخذ رأى الهيئات التعليمية عند اعدادها . وتجاهلت عند التطبيق ديمقراطية التعليم التي تحولت الى شعار .. ولجأت الاستراتيجية الى التقاط افكار امريكية متخلفة عدل عنها الامريكيون انفسهم ..

وقال رأفت سيف مدير ادارة التعليم الثانوى بالدقهلية : ان الاستراتيجية وضعت دون ان يكون توجهات معينة لانها تاتى تعبيرا عن اوضاع المجتمع الذى يعيش في حالة بلبلة فكرية . فجاءت الاستراتيجية انعكاسا لذلك وتساءل ما معنى تقدمنا لهذه الاستراتيجية اذن .. ؟

واشار محمد الضهيرى الى ما تعانيه مرحلة ما قبل الالزام من اهمال رغم اهميتها في اعداد وتكوين الطفل . بالاضافة الى عدم معالجة قضية التسرب من مرحلة التعليم الالزامي وانخفاض نسبة الاستيعاب بالمدارس مما يؤدى الى ارتفاع نسبة الامية .

واكد الحسيني عبد العال على ضرورة تبني استراتيجية بديلة تحقق مطالب فئات الشعب وتخدم اهداف التنمية في المجتمع .. لمواجهة الاستراتيجية الزائفة التى طرحها وزير التعليم من اجل اعادة ترتيب الاوضاع ديمقراطية لصالح فئات وطبقات الانفتاح ..

وقال عزت قاسم مدرس تاريخ : ان الاستراتيجية بهذا الشكل ستؤدى حتما الى فقدان الشخصية المصرية وفصل التعليم عن المجتمع .. ورغم الحديث الدائم عن تطوير المناهج والاهتمامات فان الواقع الفعلي يكذب هذه الدعاوى .

واوضح د . محمد ابو مندور استاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعي بزراعة القاهرة : ان اشتراك حزب التجمع في مؤتمر تطوير التعليم جاء مفاجئا ولم تصلنا اوراق وابحاث المؤتمر الا يوم الانعقاد وعندما حاولت التحدث فوجئت بتحديد فترة دقيقة واحدة لحزب التجمع .. ورغم حديث الاستراتيجية الدائم عن ديمقراطية التعليم فانها لم تهتم مطلقا بدور نقابة المعلمين ونوادى هيئات التدريس في عملية التطوير . ويأتى د . فتحي سرور في مجلس الشعب ليمرر قانون وجود نائب ثالث للجامعات الكبيرة بحجة ربط الجامعة بالمجتمع ليتولى النائب شئون خدمة البيئة والمجتمع ودون تحديد اختصاصات واضحة فهل ربط الجامعة بالمجتمع يقتصر على الجامعات الكبيرة فقط ؟ ! ام ماذا وراء تعيين نائب ثالث ؟

وعقب د . حامد عمار على اراء المعلقين موضحا ان ما يبغيه من وراء الاقتصاد على لغة اجنبية واحدة عدم اهدار الطاقات في مواد اجنبية ينساها الطالب بعد انتهاء الدراسة في مقابل الاهتمام باللغة القومية . واكد على اختفاء دور نقابة المعلمين وكانه لا وجود لها . واعرب عن دهشته عندما لم يعارض احد انقاص السلم التعليمي في مجلس الشعب ! !

أي تكنولوجيا ستعملها الجامعة الأهلية

إذا كنا نستورد من الإبرة إلى الصاروخ ؟!

د . عبد العظيم انيس

استعرض د . عبد العظيم انيس الذى دعا الى هذه الحلقة ـ ازمة التعليم في الجامعات مؤكدا ان طرح قضايا التغيير داخل الجامعات دون بحث او دراسة من شانه ان يؤدى الى توتر شديد بين الاساتذة بل والطلاب ايضا وماحدث في لقاء رئيس الوزراء مع اساتذة الجامعات من تجاوزات لوزير الداخلية ضد هيئات التدريس يشير بوضوح الى عمق الازمة بين الجامعات والحكومة ويؤكد على تسرع وزير التعليم في اتخاذ خطوات غير مدروسة .

ويقول عبد العظيم انيس فالحديث الدائم عن الاتجاه نحو اجراء اختبارات قبول خاصة عند التحاق الطلاب بالجامعات والغاء مكتب التنسيق الذى يعد المظهر الوحيد للحفاظ على مبدأ تكافؤ الفرص يخلق حالة من عدم الاستقرار والترقب داخل الجامعات خوفا من الانتقاض على هذا المبدأ لتضييق فرص دخول الجامعة امام الفقراء بالاضافة الى ان اجراء اختبارات قبول سيسبب للجامعات مشاكل مماثلة حيث يتطلب امكانيات عديدة من الصعب توفيرها . واذا كانت هناك عيوب في النظام الحالي يمكن علاجها ابتداء من الجمع بين المواد الفلسفية والرياضية او علم النفس والمواد العلمية حتى الثانوية العامة .

وينتقل د . عبد العظيم انيس الى النقطة الثانية التي تثير جو من عدم الاستقرار داخل الجامعات عندما اعاد د . فتحي سرور وزير التعليم فكرة انشاء جامعة اهلية ويفند د . عبد العظيم مبررات انشاء جامعة اهلية قائلا : وزير التعليم يقول ان حاجة مصر الى التكنولوجيا وراء دراسة انشاء جامعة اهلية فاى تكنولوجيا نحتاجها ومصر تستورد كل شيء من الابرة الى الصاروخ ويسيطر عليها الطفيليون ووكلاء مكاتب الاستيراد والتصدير وامامنا نموذج جامعة حلوان التي بدأت كجامعة تكنولوجية وصارت الان تخرج طلاب لايتميزون عن خريجي الجامعات الاخرى باى مهارات عملية او تكنولوجية ايضا جامعة عين شمس التي كانت عبارة عن عدة معاهد تكنولوجية وانتهت الى الشكل الحالي ولذلك فان الفشل ينتظر معهد التكنولوجيا ببنها لعدة اسباب منها عدم الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لانها غير مترجمة الى اللغة العربية واستخدام كوادر اجنبية وليست وطنية عند وضع البرامج والمناهج واقتصار التعليم التكنولوجي بشكله الحالي على ابناء الفقراء .

ويرد د . عبد العظيم انيس على حجة ان الجامعة الاهلية لن تكون للقادرين فقط بقوله ان اى دراسة جدوى ستقدر تكلفة الطالب في العام بحوالى ٢٠ الف جنيه فمن الذى يستطيع دفع هذا المبلغ ابناء الفقراء ام ابناء الاغنياء الحاصلين على مجاميع منخفضة !! وانشاء هذه الجامعة لن يكون الا على حساب الجامعات الوطنية التي تعاني حاليا .

اما النقطة الثالثة التي تؤدى الى التوتر فهي العلاقة الشائكة بين وزير التعليم وهيئات التدريس بالجامعات المصرية والتي تفجرت بعد هجوم وزير الداخلية على اساتذة الجامعات في وجود رئيس الوزراء مما يعكس صعوبة حل الازمة بين هيئات التدريس ووزير التعليم .

وقال د . انيس اننا نشهد الان بداية فك الارتباط بين الدولة والتعليم وتخلي الدولة عن دورها السيادي في مجال التعليم لتقفز مؤسسات الربح وتسيطر على التعليم الذي يشكل عقل ووجدان الشعب وهناك ارتباط بين التعليم والمجتمع فالتعليم نسق جزئي من نسق عام اجتماعي واقتصادي وسياسي يتاثر بالتغييرات التي تحدث في المجتمع وللاسف الحكومة غافلة عن هذا المفهوم ويرى المسئولون عن التعليم ان الازمة تكمن في زيادة اعداد الطلاب بالجامعات بالنسبة لمن هم في سن ١٨ ـ ٢٠ سنة ونقول فعلا الاعداد كبيرة ولكن بالنسبة لامكانيات الجامعات فعدد من يدرسون بالتعليم العالي بالنسبة لهذه المرحلة السنية تبلغ ١٢٪ فقط وهي نسبة منخفضة عن دول مثل الهند والبرازيل .

وهاجم د . انيس لجان الترقي بالجامعات التي تتبع نظاما غير عادل لايتحرى دقة الابحاث المتقدمة فانتشرت عملية سرقة الابحاث .

ويؤكد انه لاحل لقضية التعليم الا في اطار من النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وان يرتبط الحل باستقلالية اكبر للدولة قائمة على تعبئة الموارد الوطنية وتوسيع المناخ الديمقراطي في الجامعة .

ويطرح د . فؤاد مرسي ملاحظتين فيرصد تحول التعليم الى خدمة مدفوعة الاجر طبقا لتعليمات صندوق النقد الدولي ويضرب امثلة على انحدار مستوى الاستاذ الجامعي حيث تولى منصب وزير التعليم العالي في مصر طالب بعثة فشل في الحصول على الدكتوراه من باريس واستاذ اخر اصبح ايضا وزيرا للتعليم العالي كان قد سرق كتب زملائه ووضع اسمه عليها وهناك ايضا استاذ مساعد رفضت لجنة مشكلة من د . رفعت المحجوب ود . فوزى منصور منحه درجة استاذ وبعد ثلاث سنوات يصبح وزيرا للمالية ثم رئيسا للوزراء .

وتبدأ المناقشة بالدكتور احمد عبدالله الذى يطالب قوى اليسار بطرح جدول اعمال جديد لا يرفض كل ما تطرحه الحكومة فبدلا من رفض انشاء جامعة اهلية والتمسك بكلاسيكيات الاربعينات يجب مناقشة القضية في اطار حوار وطني عام وعلى وزير التعليم الا يفرض الجامعة الاهلية بالقهر .

واختلف رأفت سيف مع رأى د . احمد عبدالله قائلا ان المطلوب ليس جدول اعمال مختلف وانما افق شامل يتناول قضية التعليم ضمن نسق عام اجتماعي واقتصادي وسياسي حتى لا تنجح البرجوازية في شدنا على ارضها من اول القضية الوطنية الى اخر القضايا .

ويرى محمد الضهيرى ان كسب معارك جزئية يؤدى بالتراكم الى خلق تغيير كيفي على صعيد القضية الوطنية واشاد بعودة مؤسسة الابنية التعليمية بدلا من صندوق الابنية التابع للمحافظات والذى كان يتعرض للنهب .

وقال د . احمد المهدى ان تخفيض التعليم الاساسي سيزيد من عدد العاطلين والبلاد التي تعاني من البطالة تتوسع في سنوات التعليم وليس العكس .

وتساءل د . محمد ابومندور عن القاعدة التي تحكم انتخابات هيئات التدريس بالجامعات ؟ وقال مرة تنجح قوائم اليسار بعدها تنجح قوائم اليمين فلم نعد نعرف القاعدة الانتخابية لاساتذة الجامعات وتوقع د . مندور تصاعد الازمة خلال الفترة القادمة بين اساتذة الجامعات والحكومة .




د . فؤاد مرسي يتوسط د . حامد عمار و د . نادية جمال الدين

د . نادية جمال الدين :

إجبار التلاميذ على دخول التعليم الفني

اعتداء على حقوق المواطن في اختيار طريقه

تناولت الورقة الثالثة التي طرقتها الدكتورة نادية جمال الدين ـ بتربية عين شمس ، « ديمقراطية التعليم » . فعلى الرغم من ان استراتيجية تطوير التعليم تنص على اهمية ديمقراطية التعليم لتحقيق تكافؤ الفرص . الا ان هذا المبدأ ينتهك بشدة . تقول الدكتورة نادية ..

ان محاولات الالتفاف حول مجانية التعليم ، التي لم تشهدها مصر الا على يد اللورد كرومر . تمثل خنقا لديمقراطية التعليم . وعدم قدرة المدارس على استيعاب الاطفال في سن الالزام . في الوقت الذى يلتحق ابناء القادرين بالمدارس الخاصة يمثل اهدارا للمساواه بين المواطنين والتوسع في قبول الاطفال في سن الالزام دون توفير امكانيات تعليمهم يجرنا الى كارثه . تبدو بعض اثارها حاليا ، حيث بلغت نسبة المدارس الابتدائية التي تعمل اكثر من فترة دراسية واحدة في اليوم حوالى ٦٧,٧ ٪ من المدارس الابتدائية . ايضا ارتفاع كثافة الفصول . ووصل عدد التلاميذ بالفصل الواحد الى ارقام كبيرة مما يؤثر على جودة العملية التعليمية .

وتشير د . نادية جمال الدين الى ان وجود اشكال متعددة للتعليم يؤثر على ديمقراطية التعليم ، فتلاميذ مدارس اللغات تهيىء لهم فرص للتعليم تختلف عما يتوفر لتلاميذ المدارس الرسمية . مما يؤدى الى عدم تجانس الفكر للتلاميذ في مراحل التعليم المبكرة .

وتؤكد الدكتورة نادية ان المحاولات التي تبذل لاجبار الطلاب على الاتجاه نحو التعليم الفني ، تمثل اعتداء على حقوق المواطن في اختيار نوع التعليم الذى يرغبه . واذا كان اصحاب هذا الاتجاه يدعون اهميته لربط اعداد الخريجين باحتياجات سوق العمل من العمالة الفنية . اقول لهم .. انه في ظل غياب « مشروع وطني للتنمية » فان فرص العمل في تناقص مستمر . وقد بلغ عدد خريجي التعليم الفني عام ١٩٨١ (١٩١) ألف خريج تقدم منهم حوالى ٦٠ ٪ للتعين بواسطة القوى العاملة . بلغت الاحتياجات الفعلية منهم حوالى ١٩ ٪ فقط . اى ان فائض خريجي هذه الدفعة بلغ حوالى ٦١ ٪ من عدد المتقدمين . فكيف نوجه الطلاب الى قطاع به فائض من الخريجين ؟ ! ام انها مؤامرة لقصر التعليم العالي على فئات معينة وطبقات محددة !!

وتلقي الدكتورة نادية احصائية اخرى لها دلالة واضحة ، فقد بلغ عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا دفعة ١٩٨٢ حوالى (٦٩٥٠٧) خريج تقدم للتعيين (٢٥٢٩٨) . في حين بلغت الاحتياجات طبقا لمذكرة وزير القوى العاملة حوالى (٤٥٧٥) فرصة عمل .

وتحذر د . نادية من أن اصرار وزارة التعليم على تقليص المجانية واغلاق الجامعات امام راغبي التعليم سيحول في النهاية العاطلين والمتعلمين الى جيش من العاطلين الجاهلين يهدد بالانفجار .

٣ شرائط مع "الأهالى" فى طابا

شريط الصور

سلك العقيد زيدان بعيدا خلف الحاجز المعدنى .. أيام ويتم التلاقى .

العقيد محمود القرشى، أصيب اثناء سقوط الطائرة الاسرائيلية عند العلامة ٩١ .

الصهاينة على المنفذ المصرى .. أيام وينتقل المنفذ الى الامام ٧٥٠ مترا .



سونستا .. من اعلى ارتفاع ٩١ مترا عن سطح البحر بجوار العلامة ٩١ .

طائرة القوات الدولية

مسجد المقاتلين فى وادى طابا .

شريط الشهداء

فرحة عقدت القلب والعقل واللسان .. وكان احلى ما فيها أن اصحاب مناخ الاستثمار والتركات والطباقى وصندوق النقد "والدفيتى فيفتى" وأنور السادات . والكوميشن ـ العمولة وتسهيلات الموردين غائبون وغاب معمم انصارهم من عباد البهاما والتجريف وبورصة نيويورك والجامعة الاهلية . والعرض والطلب . والبركة واعتماد . و.. و

وفقط جاء الشهداء يتقدمهم عبد المنعم رياض . واحمد حمدى وامل دنقل وهو يصيح فيهم بصوت صعيدى هائل النبرة : سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام العلامة .. صلوا على التاريخ وعلى السلاح وعلى العلامة ..

وهم يرددون وراءه فى نفس واحد حى على التاريخ .. وعلى الكفاح .. وعلى العلامة ... (٩١)

واكلنا جميعا عيشا وملحا ودوما واقسمنا نقسم بالله العظيم ، وبكل العلامات .. المختلف عليها والمتفق ، وبكل المواثيق والاطفال والابرياء والفقراء والعارقين .. نقسم بالجندية وبال ٤٨ الخدمة والقروانة والافرول وال ٧,٦٢ × ٣٩ والم . دوال . ط . نقسم حتى بالتسطيح فوق القطارات .. والنصف تذكرة .. والقروش القليلة التى تدبرها الام خلسة لابنها المسافر بعد انتهاء الاجازة ليعقر منها من سجائر الكانتين .. نقسم باقتسام الجراية والماعون والسيجارة والغطاء وزمزمية المياه نقسم بالنضارة والمستجدين وبجهود تسوية عهدة الرديف ، وباستمارات التعبئة وبالبريد الحربى والوحدة كذا (ج) كذا تقسم بالقلم ـ غير النفطى ـ وبالسنكى والجراب ..

نقسم بعربة أحمس وبالصاروخ سام ، وبالبيان رقم (١) والقصيدة رقم لاتصالح .

ونحلف غير حانثين على شرف الميرى وعبد العاطى . والوطن على الاوامر والسلام سلاح .. على التبة والناشنكاه والوضع راقدا .. وعندما تكون جاهزا اضرب نقسم على طابور الصباح .. وعلى عرق عمال المحلة .. وعلى جبين عمال المصانع الحربية .. وعلى افطار مرية ادفينا .. على كل ماهو بلدى وعادل : ان تكون حرب اكتوبر هى اخر الحروب التى نحتكم فيها الى من يدلنا على اين تضع العلامة .. (٩١) وان تكون حرب اكتوبر هى اخر الحروب التى تنتهى بالمشارطات والمنصات والكامبات ..

وعلى ان تكون حرب اكتوبر هى اخر الحروب التى نضع ثمرتها فى صندوق البلاء الدولى .. او تسيل عين شهدائها على كعبة البيت الابيض ..

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الخيانة خيانة وارزقنا باهلها من الطفيليين والسماسرة وشماشرجية الوطن وافتح اللهم عيوننا لنعرف ان هناك فارقا بين البندقية وبين البياعة ، وبين الشهيد وبين السادات . بين التركات وبين العرق ، بين مجلس الشورى وبين عمال المحلة ، بين علامات الحدود وبين علامات النقود ، وبين الرجال وبين ارباب دول شوية ٨٠٠ متر صحراء ..

اللهم امين . ثم مضى الشهداء ليسلموا على سليمان خاطر فوق تل برقة . بالقرب من طابا ومضيت لاستكمل تغطيتى الاخبارية طبقا لقواعد المهنة !

.. وشريط الأنباء

طابا من :
مصباح قطب

بدأت منذ يومين المباحثات المصرية الاسرائيلية لتسوية اوضاع المنشآت السياحية الصهيونية فى وادى طابا . وذلك بعد ان تم وضع جميع علامات الحدود الاربعة عشر المختلف عليها .. وقد اكدت مصادر رسمية مصرية ان مصر ترفض بشكل قاطع الافكار الاسرائيلية بشأن المشاركة فى المنشآت او السماح بتسهيلات فى الدخول للاسرائيليين على غير مقتضى القواعد الدولية . وقالت المصادر ان المقبول الوحيد . وعلى مضض هو دفع تعويضات للجانب الاسرائيلى عن فندق سونستا والقرية السياحية . فقط من بين ١٩ منشأة . رغم ان تلك المنشآت اقيمت بالمخالفة حتى لاتفاقية السلام . ورغم تحذير مصر مرارا من عدم شرعية انشائها فى البداية ..

ومن المتوقع ان يقام احتفال رسمى ضخم لرفع العلم المصرى فوق طابا فى نهاية يناير الحالى بعد انتهاء المفاوضات ، التى يقدر الجانب المصرى الا تزيد مدتها على ١٥ يوما وكانت مصر قد احتفلت يوم الاربعاء الماضى باستعادة ١٠,٥ كم٢ من اراضيها بعد تثبيت العلامات الاربعة عشر التى اختلف عليها الجانبان المصرى والاسرائيلى . وتوج الامر بوضع العلامة ٩١ الشهيرة فى مكانها المصرى فوق جبل طابا . ليعود الوادى كله الى ارض مصر . وينتهى بذلك سجلا سمجا من التلكؤات الصهيونية الباردة ككل عودة الارض نحو ٧ سنوات منذ ابريل ١٩٨٢ وحتى الان .

رغم وضوح علامات الحدود بين مصر وفلسطين منذ ١٩٠٦ . بل ومنذ ١٨٤١ بالنسبة لطابا بالذات ..

والغريب ان الاسرائيليين كانوا يريدون ان يدخل الوفد الصحفى المصرى الى طابا بجوازات السفر ، وهو ما رفضه الجانب المصرى تماما ، غير ان علما اسرائيليا لايزال يرفرف فى موقع اكاد اجزم بأن مد خط العلامة ٩١ من طرف الجبل الى خليج العقبة سيجعله داخل الارض المصرية ، لكن الدبلوماسية المصرية على ما يبدو قررت أن تخوض تجربة التحكم فى النفس حتى النهاية . باعتبارا ان كلها ايام !

وقد شهد الاحتفال حشد من العسكريين المصريين يتقدمهم العميد ناجى التهامى المتحدث العسكرى المصرى وقائد المنطقة الوسطى مع قائد الامن المركزى المصرى هناك . والعقيد العلامة محمود القرشى ورجاله من المساحة العسكرية . علاوة على القنصل المصرى فى ايلات وحاكم نويبع ..

وقد اكد المسئولون العسكريون المصريون انه لايمكن العبث بالعلامات او ازالتها بعد ذلك . وان اى بادرة لتغيير اية علامة ستهب لها القوات المصرية من تحت الارض على حد قولهم لوقفها ..

وكانت القوات المصرية قد احتلت مواقعها تباعا عند كل نقطة تم تسلمها اثر تثبيت علامتها . وفى الموقع بين العلامتين ٨٤ ، ٨٥ تقدمت مصر بمسافة ٢,٤ كم مزيحة الجانب الصهيونى . وتم فى الحال اقامة حاجز معدنى . ورفع العلم المصرى فوق مجموعة من خيام الجنود .. ولينتهى مؤقتا فصل من فصول البارود والوطنية ، بعد كفاح الاف الشهداء . وبعد ٢١ سنه احتلال . و ٢٠٠٠ وثيقة و ١٠٠ ساعة مرافعات ، و٣ مذكرات متبادلة ومليون حجة اسرائيلية ساقطة !



صفحة من تاريخ مصر

مرة اخرى .. من فضل الله .. !

.. وفى الوقت الذى يسارع فيه بعض شيوختنا نحو الثراء ، والمزيد من الثراء . ويجمعون من تعاطى المعرفة الدينية والحديث عنها والكتابة بها مئات الالاف من الجنيهات . ويتعاملون بثرواتهم مع شركات « توظيف الاموال » التى نهبت اموال المودعين . ويكرسون علمهم ومهابتهم . وكل ما توحى به عمائمهم للدفاع عن اكبر عملية نصب فى تاريخ مصر .. تلك التى نفذتها شركات توظيف الاسلام ...

فى هذا الوقت نشعر بالاسى مضاعفا ونحن نطالع السيرة العطرة لشيوخ السلف الصالح ورجال الدين القدامى الذين يتخذوا من الدين سلما للثراء ولا من عمائمهم سترا لنصاب او لطاغية ..

ويروى عبد الرحمن الجبرتى فى كتابه « تاريخ عجائب الاثار فى التراجم والاخبار » عديدا من النماذج التى تستحق ان نسجلها .. « السيد الاسلام العلامة الفقيه المحدث الفهامة على بن موسى النقيب .. وكان ذا جود ومروءه ووفاء . لايدخل فى يده شيء من متاع الدنيا الا وينيله لسائليه واغدق به على محتاجيه . وكان منزله الذى قرب المشهد الحسينى موردا للآملين ، ومحطا للوافدين » .

.. « وتوجه الى دار السلطنة فاحبته الامراء وارباب الدولة وصارت هناك وجاهه ، لكن هذا الشيخ الجليل لم يبع دينه بدنياه . ولم يحن رأسه امام من أغدقوا عليه ومن ثم فانه كما يقول الجبرتى « كان فى دروسه ينتقل الى الرد العنيف على ارباب الاموال والاكابر وملوك الزمان وينسبهم الى الجور والعدوان وانحرافهم عن الحق فصدر الامر بخروجه من البلد .. فعاد الى مصر » .

[جـ ١ ص ٤١٩]

ويمضى الجبرتى فيتحدث عن شيخ آخر .. هو بدر الدين النقيب فيقول « وسار سيرا حسنا واتسم بمكارم الاخلاق . واطعام الطعام . واكرام الضيفان ولم يسع مطلقا الثروة او عطاء . بل كان شديد الترفع . وكان يفرق كل مايصله من عطايا على الفقراء ويكتفى لنفسه وقومه بخبز الشعير . وكان فوق هذا يسعى فى حوائج الناس ويفصل فى الخصومات ويدافع عن مصالح ابناء حارته وخطته فى دعاويهم وشكاويهم ويدافع عن المعتدى عليه ولو فى مواجهة الحكام والامراء .. فصارت له وجاهه ومنزلة فى قلوبهم وصاروا يخشون جانبه » .

أرأيتم الفارق ..

انه الفارق بين من يتخذ الدين بضاعة وتجارة دماءه للاثراء ...

وبين من يتخذه سبيلا للاصلاح والدفاع عن الفقراء ..

ولعل الامر لا يحتاج الى تعليق او ايضاح ...

د . رفعت السعيد

«روح الفريق» وراء النجاح / مستشفى لاتعرف شعار "الداخل مفقود والخارج مولود"

لامفاجاة .. ! .

مستشفى « كرموز » العمالى يفوز بكاس المستشفيات لعام ١٩٨٨ .

الخدمة متميزة .. والنظافة تسود المكان .

ولكن .. الصورة لم تكن كذلك من قبل .

« الاهالى » زارت المستشفى بعد فوزه بالكاس لتعرف لك كيف تحول المستشفى من الفشل إلى النجاح .

و .. هذه هى قصة الصعود إلى القمة . بداية القصة يرويها الدكتور مصطفى عبد العاطى مايسترو المستشفى :

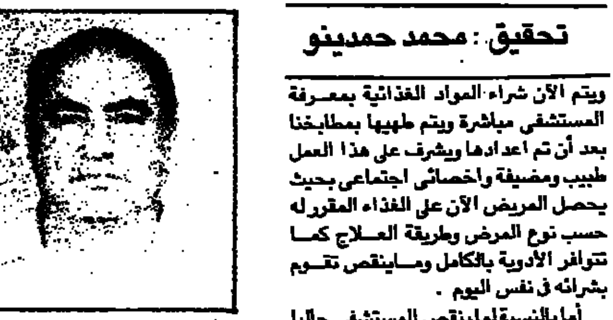
نقلت إلى المستشفى منذ عامين . هالنى بشكل خاص تدهور العلاقات الانسانية بين العاملين وتفشى الشللية . وكان واضحا لى تماما أن أى تطوير لن يتم إلا بتوحيد العاملين وتحفيزهم للعمل كفريق واحد .

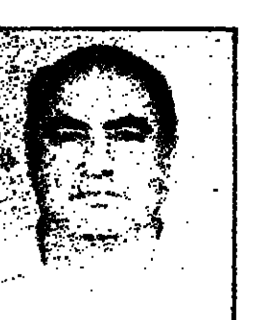
وهذا ما فعلناه معا .. وهو الاساس المتين والمدخل لكل الانجازات الاخرى والتى تمثلت فى إصلاح كافة الأجهزة والأدوات المعطلة بالمستشفى وكانت نسبة العطل فيها ٧٠٪ . كما قمنا بالتغلب على مشكلة إنقطاع التيار الكهربائى وهى مشكلة خطيرة حيث قمنا بتوفير ٣ ماكينات ديزل ذات قوى مختلفة وبعد ذلك تم تحقيق منجزات أخرى من بينها استكمال انشاء سبعة أقسام جديدة للعمليات وإزالة الحصوة بدون جراحة ، وحقن دوالى المرىء . والكشف عن الاورام مبكرا .

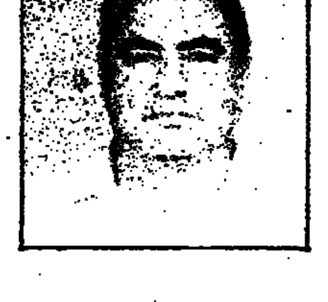
وتم انشاء أربع وحدات مزودة بكافة المعدات للعناية المركزة وانشاء ٦ وحدات لعمليات غسيل الكلى ويجرى الآن إضافة نسبة وحدات أخرى كما تم التعاقد على شراء جهاز ليزر للعمليات الجراحية والتعاقد على بناء جناح جديد بالمستشفى يتسع لمائة سرير .

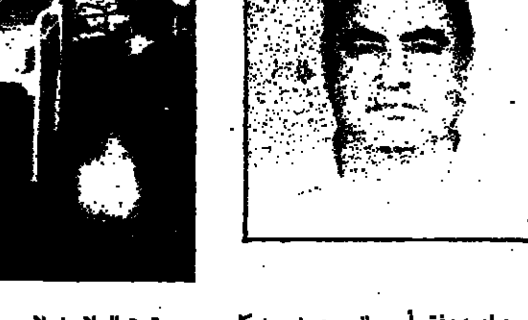
ويضيف الدكتور مصطفى عبد العاطى من أهم الانجازات أيضا توفير سرير لكل مريض وخصوصا فى حالات الولادة وأمراض الباطنة . كما أنه لم يعد لدينا أية قوائم انتظار للمرضى والتى كانت من قبل تشمل العشرات ممن ينتظرون شهورا قبل الدخول وبالنسبة لعمليات التغذية فقد تخلصنا من الشركة التى كانت تقوم بأعمال التوريد بعد أن ثبت تلاعبها فى الكميات .

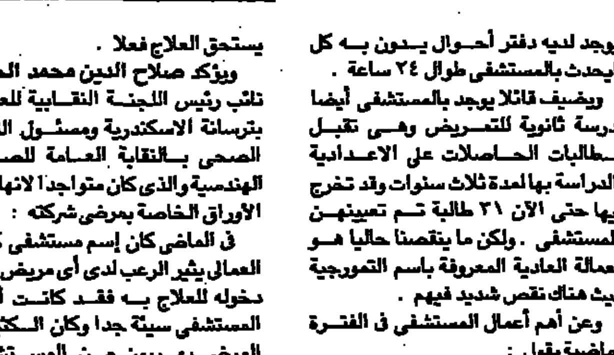
تحقيق : محمد حمدينو











ويتم الآن شراء المواد الغذائية بمعرفة المستشفى مباشرة ويتم طهيها بمطابخنا بعد أن تم اعدادها ويشرف على هذا العمل طبيب ومضيفة واخصائى اجتماعى بحيث يحصل المريض الآن على الغذاء المقرر له حسب نوع المرض وطريقة العلاج كما تتوافر الأدوية بالكامل ومايناقص تقوم بشرائه فى نفس اليوم .

أما بالنسبة لماينقص المستشفى حاليا فهو جهاز الأشعة بالكمبيوتر المعروف باسم الأشعة المقطعية وكذلك عمليات الصيانة لمبانى المستشفى بالكامل حيث أنها فى حاجة ماسة لذلك وهناك مبلغ ٨٥ ألف جنيه بدأنا به عمليات الصيانة ولكن الأمر يحتاج لمبلغ أكبر من ذلك .

● تقدير الجميع ●

يقول علاء الدين حسن النائب المقيم بالمستشفى فى هذا اليوم :

ان هذه المستشفى مقامة على مساحة خمسة أفدنة وتم إنشاؤها عام ١٩٥٢ وكانت فى البداية تابعة للمؤسسة العمالية وانتقلت تبعيتها لهيئة التأمين الصحى منذ عام ١٩٦٤ وهى مكونة من أربعة طوابق بخلاف الدور الأرضى وتضم ٤٢٠ سريرا مخصصة لعلاج مرضى المنطقة الرابعة للتأمين الصحى حيث يحول إليها المرضى من عيادات النصر الشاملة ومينا البصل وغزل كرموز والتقراشى والحرية ومحمد فريد ومحرم بك والجمهورية وتخدم ٣٠٠ ألف منتفع وهم العاملون بالشركات والمصالح بدءا من شارع قناة السويس الذى يقع فى منتصف المدينة وحتى نهاية مناطق غرب الاسكندرية بالاضافة الى مواجهة حالات الطوارىء التى تقع فى المنطقة . والمستشفى تقوم بكل أنواع العلاج وتستقبل أقسامها المختلفة مايقرب من ٥٠ حالة دخول يوميا ويوجد لكل قسم أحد أساتذة الجامعة الذى يعمل كاستشارى ويساعده اخصائى ومساعد اخصائى ومجموعة من الأطباء المقيمين لاتقل خبرتهم عن أربع سنوات ويعمل بالمستشفى مجموعة من مشرفات التمريض من خريجات المعهد العالى ، وكذلك ١٢٠ من العاملين الآخرين ، كما يوجد لكل قسم نائب مقيم وهناك نائب إدارى يشرف على الجميع ويتغير يوميا ويوجد لديه دفتر أحوال يدون به كل مايحدث بالمستشفى طوال ٢٤ ساعة .

ويضيف قائلا يوجد بالمستشفى أيضا مدرسة ثانوية للتمريض وهى تقبل الطالبات الحاصلات على الاعدادية والدراسة بها لمدة ثلاث سنوات وقد تخرج فيها حتى الآن ٣١ طالبة تم تعيينهن بالمستشفى . ولكن ما ينقصنا حاليا هو العمالة العادية المعروفة باسم التمورجية حيث هناك نقص شديد فيهم .

وعن أهم أعمال المستشفى فى الفترة الماضية يقول :

لعبت المستشفى وجميع العاملين بها دورا أساسيا فى استقبال وعلاج آلاف المواطنين من ضحايا حادث انفجار مخزن الغازات فى الورديان وكانت مواقفهم ومثابرتهم والتى استمدت لعدة أيام ليلا ونهارا محل تقدير الجميع وساهمت فى انقاذ الآلاف والخروج بهم من دائرة الخطر .

● روح الفريق ●

ويتحدث محمد السيسى رئيس وحدة العلاقات العامة بالمستشفى ويقول عن التغيير الكبير الذى طرأ على أحوال المستشفى .

وحدث بالمستشفى فعلا تطور كبير وأصبح الجميع الآن يعملون بروح الفريق الواحد والهدف هو تقديم خدمة علاجية ممتازة للمرضى وليس إذلالهم وزيادة معاناتهم . وتصرف الحوافز الآن بشكل سليم لامحاباة فيه وذلك بنسبة ٧٥٪ من المرتب وكذلك ٥٠٪ مقابل السهر ليلا .

ونسبة الإشغال وصلت الآن الى مايقرب من ٨٥٪ ولم يعد مسموحا للمتمارضين بالبقاء فى المستشفى والموجود هو من يستحق العلاج فعلا .

ويؤكد صلاح الدين محمد الخواص نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بترسانة الاسكندرية ومسئول التأمين الصحى بالنقابة العامة للصناعات الهندسية والذى كان متواجدا لانهاء بعض الأوراق الخاصة بمرضى شركته :

فى الماضى كان إسم مستشفى كرموز العمالى يثير الرعب لدى أى مريض يتقرر دخوله للعلاج به فقد كانت أحوال المستشفى سيئة جدا وكان الكثير من المرضى يهربون من المستشفى أو يخرجون دون استكمال العلاج لأن العلاج لم يكن متوفرا أصلا كما كانت معظم الأجهزة معطلة فضلا عن النقص الشديد فيها . وأنا كمسئول عن التأمين الصحى بالنقابة العامة دخلت فى مشاكل كثيرة مع الهيئة العامة للتأمين الصحى بهذا الخصوص . ولكن الآن الأوضاع تغيرت تماما وأصبحت المستشفى متميزة جدا وبها الكثير من الاجهزة الحديثة التى لاتتوافر فى المستشفيات الاخرى ويجرى علاج المرضى بشكل جيد وكذلك صرف الأدوية والغذاء ولم تعد هناك مشاكل ولهذا فقد حصلت المستشفى على الكأس عن جدارة فعلا لأنها تستحقها .

● شهادات المرضى ●

وفى عنبر جراحة وعلى أحد الاسرة تحدث إلينا المريض : حسين عشماوى ومن عمال الترسانة البحرية :

دخلت المستشفى لعمل عملية فتق . قام اخصائى الجراحة بإجراء العملية لى وتمت بطريقة سليمة ، وأجد عناية جيدة من كل المشرفين على العنبر وتصرف لى الأدوية اللازمة فى المواعيد وكذلك يصرف لى الطعام المناسب الذى قرره الاخصائى .

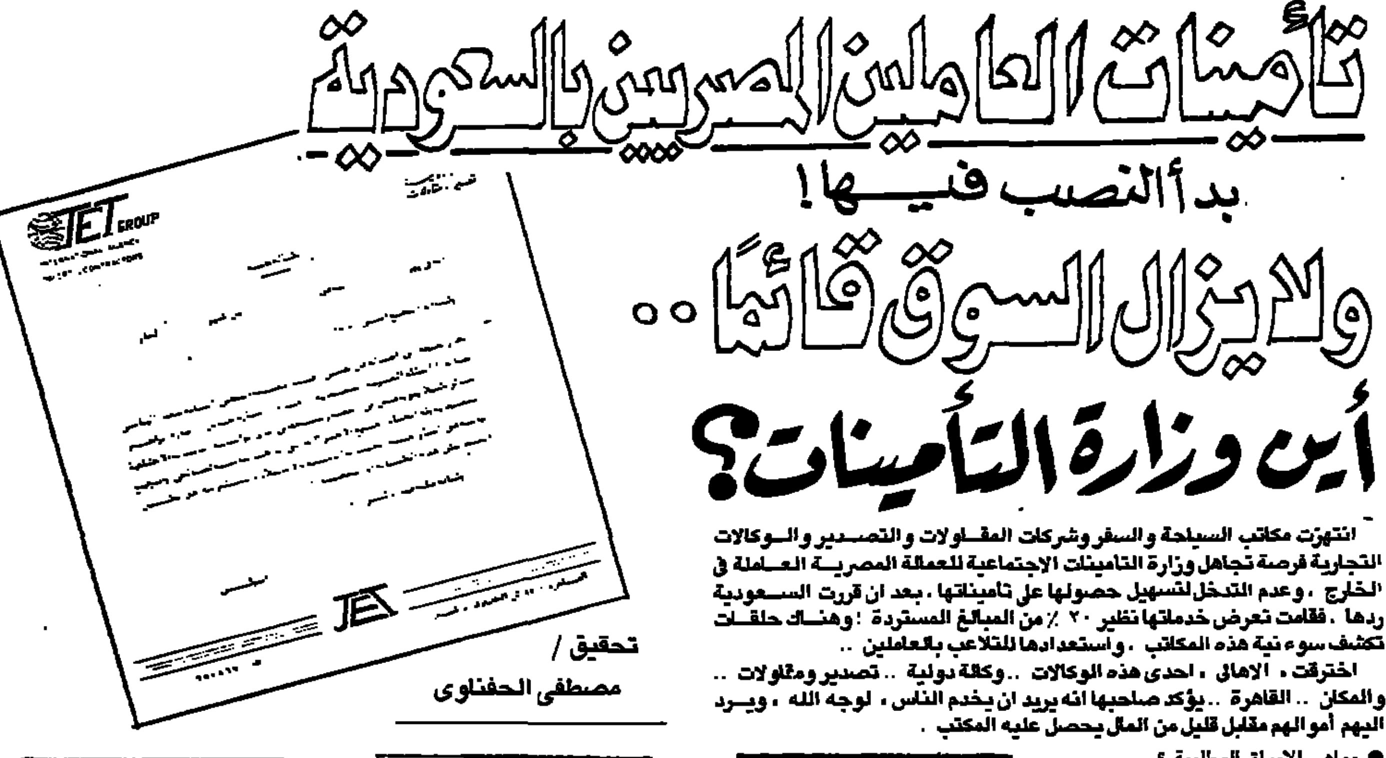
وفى الماضى كنا نسمع عن سوء الأحوال فى هذه المستشفى وكنا نخاف منها ونتحاشى دخولها لأى سبب ولكن الآن أحوالها تحسنت ولم أواجه بأية مشاكل أو نقص فى أى شيء وأنا سمعت أن المستشفى أخذت كأسا وفعلا هيه تستحقه .

● ● أسامة محمد جلال عامل فنى بالتلكس الدولى بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية يقول دخلت المستشفى لاجراء جراحة استئصال ناصور وقد قام الاخصائى بإجراء الجراحة وكانت العملية سهلة ولم أتعرض لاية مشاكل وأنا الآن بالمستشفى فى دور النقاهة وأحصل على العلاج المقرر لى فى مواعيده وكذلك الأغذية وواضح مما شاهدته أن كل ما كنا نسمعه عن سوء الأوضاع فى المستشفى قد زال وكل شيء يسير بطريقة سليمة والمعاملة حسنة من هيئة التمريض والأطباء . ومابنقص المستشفى الآن هو بعض الاصلاحات فى المبانى وأعمال الدهان للجدران .

● ● أحمد عبد الرحمن وهو يعمل بمكابس القطن بمينا البصل .

دخلت المستشفى بعد عمل أشعة تبين منها وجود قرحة فى الاثنى عشر وسوف تجرى لى جراحة خلال أيام وأنا أجد عناية كاملة من الجميع هنا وتصرف لى الادوية والاغذية حسب تعليمات الاخصائى . وكنا بنسمع زمان عن سوء حال المستشفى وهروب المرضى منها قبل استكمال العلاج ولكن الآن الوضع كويس ومفيش مشاكل .

هذه هى قصة النجاح التى بدأت بأن قالت الادارة : نعم .. لروح الفريق ! !



تأمينات العاملين المصريين بالسعودية

بدأ النصب فيها !

ولايزال السوق قائما ..

أين وزارة التأمينات ؟

تحقيق /
مصطفى الحفناوى

انتهزت مكاتب السياحة والسفر وشركات المقاولات والتصدير والوكالات التجارية فرصة تجاهل وزارة التأمينات الاجتماعية للعمالة المصرية العاملة فى الخارج . وعدم التدخل لتسهيل حصولها على تامينلتها . بعد ان قررت السعودية ردها . فقامت تعرض خدماتها نظير ٢٠ ٪ من المبالغ المستردة : وهناك حلقات تكشف سوء نية هذه المكاتب . واستعدادها للتلاعب بالعاملين ..

اخترقت « الاهالى » احدى هذه الوكالات .. وكالة دولية .. تصدير ومقاولات .. والمكان .. القاهرة .. يؤكد صاحبها انه يريد ان يخدم الناس « لوجه الله » ويرد اليهم أموالهم مقابل قليل من المال يحصل عليه المكتب .

● وماهى الاوراق المطلوبة ؟

● ● بطاقة التأمينات وعقد العمل وجواز السفر .

● والمصاريف ؟

●● تدفع فى البداية خمسين جنيها مصاريف ادارية للمكتب . ويجرى المكتب اتصالاته بمحام بالسعودية . الذى يجرى اتصالاته بهيئة التأمينات هناك . ثم الشركة التى كان يعمل بها العامل ثم يبدأ فى اتخاذ الاجراءات لاصدار الشيك وأرساله ويقوم صاحبه بصرفه وتسديد الاتعاب ٢٠ ٪ من قيمة الشيك .. لكن قد تزيد النسبة اذ لم تكن البطاقة التأمينية جاهزة . او عقد العمل لان المحامى سيبذل مجهودا أكبر .

● ماهو المطلوب فى هذه الحالة من اوراق ؟

● ● جواز السفر فقط

● ولكن هذه النسبة عالية ويزيد عليها المصاريف الادارية .

● ● نحن نؤدى عملنا هذا « لوجه الله » والمكتب لايحصل الا على نسبة ٣ ٪ فقط والمحامى يحصل على الباقى أما المصاريف الادارية فهى تكلفة الخطابات المسجلة والتلكسات والمكالمات التليفونية ! !

● وكيف ينهى المحامى تجهيز الاوراق ؟

● ● عندما نتأكد من وجود تأمينات مستحقة لدى هيئة التأمينات السعودية يوقع صاحب الحق على وكالة والمحامى ينهى الأوراق بموجبها ..

استطاعت الاهالى الحصول على هذه « الوكالة العامة » وهى لمحام سعودى من اسرة كبيرة ظل احد افرادها وزيرا لفترة طويلة ..



امال عثمان



سامح عاشور



اميرة بهى الدين

تقول الوكالة .. ان الوكالة عامة وينوب المحامى عن الموكل فى احضار مستحقاته لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية السعودية وله اتخاذ جميع الاجراءات التى يراها مناسبة والتوقيع نيابة عنه امام جميع الجهات الرسمية والاستلام والتسليم وله حق توكيل الغير ..

انتهت الوكالة فماذا يقول القانونيون عنها ؟

لاضمان لرد الأموال

تقول اميرة بهى الدين المحامية ان صاحب الوكالة التجارية يعتبر نفسه وسيطا بين صاحب المال والمحامى ولكنها وساطة غير معلنة والمكتب ليس عليه اية مسئولية تجاه الموكلين لو رفض المحامى رد أموالهم اليهم ..

والمحامى المقيم بالسعودية ليس عليه قوة الزامية لاعادة هذه المبالغ ومن يريد ان ينازعه فى هذا الامر عليه ان يتجه الى السعودية ويؤكد سامح عاشور مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين ماذكرته المحامية أميرة بقوله ان الوكالة بهذه الصورة « مفتوحة » وليس فيها مايجبر المحامى على رد هذه الأموال لاصحابها . وتعطى للمحامى حق استلام الاموال . ولاضمان للموكل فى استرداد أمواله وأنه يجب ان يشترط فى الوكالة ان يتم رد الاموال بشيك خاص لصاحبها وان تخصم نسبة الاتعاب وتضيف أميرة بهى الدين ان الوضع السليم من الناحية القانونية ان يوقع عقد بين صاحب التأمينات وصاحب مكتب الوكالة التجارية ينص على ان له علاقات بالسعودية ويمكنه أن ينهى الاجراءات المتعلقة باسترداد أموال العاملين بالسعودية ..

مطلوب عقد واضح

ويجب ان يكون العقد واضح الصياغة ويتضمن ان المكتب مسئول مسئولية جنائية امام القانون اذا لم يتم رد هذه الاموال . وأنه يمكن توكيل آخر لانجاز هذه الاجراءات حتى يستطيع المحامى السعودى او غيره انجاز الاجراءات المطلوبة . وتحديد النسبة التى سيحصل عليها المكتب نظير جهوده وتحديد الفترة الزمنية التى سيتم خلالها رد الأموال ..

وتستدرك المحامية ان القضية الاساسية هى دور الدولة . فأين هو ؟ ! ان هؤلاء العاملين يجب ان تتم حمايتهم حماية قانونية من جانب الدولة .. فالأصل ان تتصل الدولة بأجهزتها المعنية سواء كانت وزارة التأمينات اووزارة الهجرة لحل المشكلة حلا جماعيا بدلا من ترك الناس يتخبطون فى حلول فردية لاتمثل الاصل والجوهر .. وحتى لاتحدث عمليات نصب كبرى ويتجه الناس الى المدعى الاشتراكى بعد فوات الاوان ..

واكد محمد صبرى مبدى امين عام نقابة المحامين ماذكره سامح عاشور المحامى واميرة بهى الدين المحامية واكد ان المكتب والمحامى ليس عليهم أى التزام تجاه الناس وفقا لهذه الوكالة ، وحذر الناس من توقيع هذا التوكيل دون أن يكون هناك عقد واضح موقع بين المحامى (نفسه) والموكلين له انتهى كلام رجال القانون ومازالت الحكومة غائبة .. فأين وزارة التأمينات .. من تأمينات العاملين المصريين بالسعودية ؟

أسرار الأسبوع

سر الاختلاس !

كشفت دراسة أعدتها وزارة المالية ان الدوافع الاساسية للاختلاس فى الجهاز الحكومى هى على الترتيب إدمان المقامرة والمراهنة وعدم تناسب المرتب مع إرتفاع تكاليف المعيشة . والاعباء المفاجئة كالعلاج . والاحساس بالظلم . واللامبالاه بما يخلق حالة عدم انتماء .

الدراسة تناولت حالات الاختلاس خلال عشر سنوات من ١٩٦٩ الى ١٩٧٩ .

حظيت وزارة التعليم باعلى عدد حوادث اختلاس خلال فترة الدراسة وبلغت ٤٧ حالة . يليها الحكم المحلى ٢٩ حالة والمالية ٢٦ حالة والمواصلات ١٣ والصحة ١٠ والدفاع ٧ والشئون ٦ وتنتهى القائمة بحادث واحد لوزارة العدل . كان مبلغ الاختلاس فيه ثمانية جنيهات .

● اصدر سكرتير عام محافظة الجيزة قرارا بنقل محمد عادل المعلاوى الباحث بديوان عام المحافظة ، منتدبا الى حى شمال الجيزة . بدون ابداء أسباب . كما رفضت المحافظة منحه اجازة دراسية بمرتب . رغم ترشيح المسئولين بالمحافظة له لنيل دبلوم الادارة المحلية من جامعة القاهرة . كان الباحث قد رقى للدرجة الاولى وتم ابعاده لافساح المجال لاخرين لتولى مناصب قيادية .

رئاسة حى مصر القديمة والمعادى تسرق الكهرباء

كشفت مباحث الكهرباء أن مبنى رئاسة حى مصر القديمة والمعادى بمنطقة الزهراء والمكون من خمسة طوابق لاتوجد به عدادات إنارة منذ عشر سنوات ويستغل الكابل الكهربائى الرئيسى دون علم شركة توزيع القاهرة .

● أقامت نجوى محمد الديب زوجة مرتضى منصور المحامى والمعتقل على ذمة قضية الريان . دعوى قضائية ضد وزير الداخلية ومدير مصلحة السجون وأخرين لرفضهم السماح لها بزيارة زوجها وحصولها على تأشيرة زيارة .

د . جلال ابو الدهب

● فرض وزير التموين على شركات الوزارة ٥٠٠ نسخة من مجلة شهرية تصدرها الوزارة . وأجبر الشركات على سداد ١٥٠٠ جنيه كاشتراك سنوى بالاضافة لتمويل المجلة بالاعلانات .

تلف سلع المجمعات

● أصدر وزير التموين تعليمات باعداد خطة جديدة لتوزيع السلع الغذائية على المجمعات الاستهلاكية وسرعة توزيعها على الجمهور ووسائل حفظها .

التعليمات جاءت بعد توصل الجهات الرقابية لتلف سلع بكميات كبيرة نتيجة انتهاء صلاحيتها للاستهلاك الآدمى بسبب التخزين وتأخر التوزيع للمستهلك .

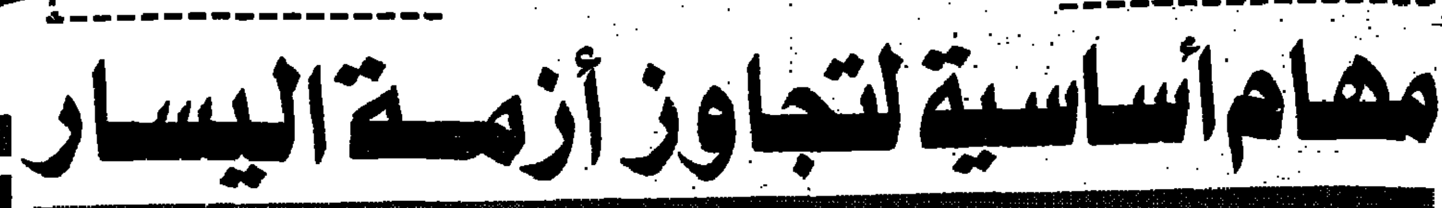
● أقام عبد المرضى على محمد ـ المرشح لعضوية المجلس المحلى بالمنوفية طعنا بالتزوير أمام مجلس الدولة ضد مدير أمن المنوفية فى الانتخابات المحلية الاخيرة على المقعد الفردى لصالح مرشح الحزب الوطنى .

وأقام محمود محمد سالم دعوى أخرى ببطلان إنتخابات العمودية لعزبة كابر إبراش مشتول السوق شرقية وشبوت تصويت ناخبين لصالح منافسه وهم خارج البلاد وعاملين بالشرطة والجيش .

دعوة للحوار والنضال (٢)

عندما طرحت أزمة اليسار المصرى فى العدد السابق من جريدة الاهالى فاننى كنت أصدر عن قناعة تامه بانه لايمكن تجاوز هذه الأزمة مالم تطرح للنقاش العلنى ومالم يتكون راى عام ضاغط فى قواعد اليسار وفى صفوف كوادره المحلية والاقليمية من أجل اتخاذ اجراءات فعالة لمواجهتها. فهى ليست مجرد قضية داخلية يختص بها عدد محدود من القيادات بل هى قضية سياسية عامة تهم مصر كلها لانها تتعلق بالتيار السياسى المنوط به تاريخيا فتح الطريق امام تطور المجتمع المصرى. واذا كان اليسار المصرى يتكون حاليا من تنظيمات متعددة ناصرية وماركسية فان حديثى ينصب اساسا على حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى لانه بحكم وضعه كحزب علنى تتوافر عنه معلومات كافية تتيح للباحث القدرة على متابعة وثائقه وتوجهاته السياسية ونشاطه الجماهيرى وأوضاعه التنظيمية، ولا يمنع هذا التركيز على التجمع من القول بأن الأزمة تشمل بالفعل كافة التنظيمات التقدمية بدرجات متفاوته. وجوهر الأزمة كما أسلفنا أن هذه التنظيمات والقوى التقدمية لاتحقق نفوذا سياسيا وتعبئة جماهيرية تتناسب مع ما هو متاح لها من معرفة وخبرة وكفاءات بشرية. فكيف يمكن مواجهة هذه الازمة وتجاوزها ؟

مهام أساسية لتجاوز أزمة اليسار



• نضال ديمقراطى واسع • قيادات جديدة شابة • موقف ايجابى من الدين

بقلم :
عبدالغفار شكر

العامل الحاسم فى مواجهة الأزمة هو تطوير أوضاع القيادة باعتبارها مشكلة المشاكل وجذور الازمة كلها بجميع جوانبها الفكرية والسياسية والتنظيمية. فالقيادة هى التى تبدع فكر الحزب وتصيغ خطه السياسى وتحدد أولوياته النضالية وتحالفاته الجبهوية وتكتشف الاساليب المناسبة للاقتراب من الجماهير واشكال تعبئتها وتنظيمها. أى أن العامل الحاسم فى أى حزب أو تيار سياسى هو مدى ما يتوفر له من ثروة بشرية متمثلة فى قيادات مؤهلة بالعلم مسلحة بالخبرة قادرة على العمل والحركة تتمتع بنفوذ حقيقى وسط الجماهير، وعندما يدخل الحزب أو التيار السياسى فى حالة الازمة فان ذلك يعنى أن خللا ما قد حدث فى أوضاعه القيادية وأن الاولوية يجب ان تعطى لاصلاح هذا الخلل كشرط أساسى للخروج من حالة الأزمة. وفى هذا الصدد فان قيادة اليسار المصرى لم تستوعب بعد الاجيال الجديدة من القيادات الشابة المؤهلة بحكم السن لتحمل مسئولية مواصلة النضال الاشتراكى للمستقبل القريب والبعيد، والمؤهلة بحكم المعاناة للتفاعل مع شباب مصر الذين طحنتهم الأزمة الاقتصادية الاجتماعية والذين عجزت القيادة الحالية لليسار المصرى عن اجتذابهم لصف النضال التقدمى والديمقراطى. والمعادلة الصعبة التى تواجهنا حاليا تتمثل فى السؤال التالى : كيف تفسح القيادات التاريخية لليسار المصرى الطريق فى الوقت المناسب أمام جيل جديد من القيادات الشابة ليقوم بدور اساسى فى توجيه حركة اليسار المصرى فكريا ونضاليا. اننا أمام مشكلة حقيقية تتمثل فى حاجة اليسار المصرى الى الاستفادة من خبرة وفكر قياداته التاريخية دون أن يسد ذلك الباب أمام القيادات الشابة التى لن يخرج اليسار من أزمته بدون قيامها بدور أساسى فى قيادته على كل المستويات. اننا فى حاجة ماسة الى حكمة الشيوخ وجراة الشباب، ومن واجبنا ان تساعد على الجمع بينهما فى قيادة اليسار من خلال جهد مخطط ومدروس بدلا من ان يتم ذلك من خلال صراع حاد تفرضه علينا وتحتمه تطورات الاحداث. ان هذا التطور فى اوضاع القيادة هو الشرط الضرورى لتهيئة الطريق أمام انجاز برنامج نضالى محدد لمواجهة الأزمة.

المؤتمر العام الثالث للتجمع والاجتهاد فى مواجهة الأزمة

لم تكن أزمة اليسار المصرى واسبابها الذاتية بعيدة عن تفكير الامانة العامة لحزب التجمع وهى تدرس الاجراءات التحضيرية لانعقاد المؤتمر العام الثالث للحزب. فقد كان التفكير الاساسى يدور حول كيفية الاستفادة من هذا الحدث الحزبى الهام فى تطوير اوضاعنا الحزبية وبحيث لايقتصر الامر على مجرد انتخاب الهيئات القيادية للحزب، وانما نمهد للمؤتمر العام بنشاط جماهيرى مكثف ونضال ديمقراطى واسع، وجهد متواصل من أجل تطوير الدور السياسى المستقل والمتميز لليسار فى المجتمع المصرى من خلال بناء التحالف الاشتراكى واصدار وثيقة بالبديل الوطنى الديمقراطى لحكم مصر تتضمن سياساتنا المحددة لحكم مصر فى مواجهة سياسات الحكم الحالى. هذا بالاضافة الى تطوير البناء التنظيمى للتجمع واعداد قيادات جديدة شابة. هكذا تقرر أن يكون انعقاد المؤتمر العام الثالث فى نهاية ١٩٨٩ تتويجا لنشاط حزبى متصاعد يستمر عاما كاملا يدور فى جوهره حول مهام اساسية تساعد على تجاوز المشاكل الفكرية والسياسية والتنظيمية التى يعانى منها التجمع والتى تشكل فى مجملها أبعاد أزمته الراهنة كجزء من الأزمة العامة لليسار المصرى. وقد دعيت اللجنة المركزية للاجتماع فى ١٢ يناير لدراسة هذا النهج ولدعوة المؤتمر العام لدورة طارئة فى ٢٣ فبراير لمناقشة البرنامج المقترح لنشاطنا الحزبى خلال العام القادم. ومن المؤكد أنه ستدور مناقشات حادة حول هذا البرنامج والمهام التالية التى يتضمنها وهل هى كفيلة بتجاوز الأزمة :

● ● بلورة مفهوم واضح لنضالنا الجماهيرى والأساليب المناسبة لتعبئة الجماهير وتنظيمها من خلال تكثيف وتصعيد النشاط الجماهيرى للتجمع حول قضايا الناس الملحة مثل الغلاء والأجور والأسعار والبطالة والخدمات والحقوق المدنية للمواطنين وحمايتهم من الممارسات القمعية للسلطة، وطرح قضية الديون والعلاقة الخاصة مع امريكا والتطبيع مع اسرائيل لنشاط جماهيرى ملموس يربطبينها وبين المصالح المباشرة للمواطنين.

● ● ممارسة نشاط ديمقراطى واسع من خلال المنظمات النقابية والجماهيرية القائمة والمشاركة فى انتخاباتها والعمل من اجل حمايتها من التدخل الادارى والامنى ومواجهة سياسة الحد من النشاط الجماهيرى للاحزاب السياسية والتنسيق مع القوى الديمقراطية من اجل الغاء القوانين المقيدة للحريات والقضاء الاستثنائى ومنع تزييف الانتخابات

● ● التعجيل ببناء التحالف الاشتراكى بين التجمع والحزب الاشتراكى الناصرى تحت التأسيس والماركسية فى اطار برنامج مشترك للنضال السياسى يميز القوى التقدمية عن غيرها من القوى السياسية ويوفر الاساس الكافى لممارسة اليسار المصرى دورا سياسيا مستقلا ومتميزا فى المجتمع المصرى

● ● اصدار وثيقة تتضمن سياستنا لحكم مصر كبديل وطنى ديمقراطى للسياسات التى يطبقها الحكم الحالى وطرحها للنقاش العام بين مختلف القوى التقدمية للاتفاق عليها كبرنامج حد ادنى تطرحه كافة قوى اليسار للنضال المشترك فى مرحلة استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية.

● ● تعديل لائحة النظام الاساسى للتجمع بما يكفل الارتباط العضوى بمواقع التجمع الجماهيرى وتطوير الديمقراطية الداخلية للحزب واستكمال الطابع المؤسس للتنظيم الحزبى

● ● تنفيذ برنامج مكثف لاعداد وتدريب القيادات الشابة داخل التجمع والتركيز على رفع قدراتها الفكرية والنظرية ورؤيتها السياسية وتزويدها بالخبرات اللازمة للقيادة لتمكينها من التقدم لشغل مواقع قيادية اساسية فى كافة المستويات الحزبية

وبالاضافة الى هذه المهام فاننى ارجو لن تنتهى مناقشات اللجنة المركزية الى الاتفاق على ضرورة تحقيق وضوح فكرى حول موقفنا الايجابى من الدين وموقف الدين الايجابى من قضايا النضال ضد الاستغلال والقهر والديكتاتورية والاستعمار. وكذلك موقفنا من الملكية الخاصة والمبادرة الفردية والحافز الفردى فى المجتمع الاشتراكى ومرحلة الانتقال الى الاشتراكية ومدى امكانية استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال الى الاشتراكية من خلال النضال الديمقراطى ومفهوم هذا النضال الديمقراطى ان هذه القضايا الفكرية تكتسب أهمية خاصة فى المرحلة الحالية من نضال اليسار المصرى ولسوف يترتب على وضوحها نتائج هامة بالنسبة لعلاقات اليسار الجماهيرية.

دعوة مفتوحة للحوار والنضال

هكذا نطرح من خلال المهام التحضيرية للمؤتمر العام الثالث للتجمع ازمة اليسار المصرى ونجتهد فى المساهمة للخروج منها. ولن تحقق هذه العملية اهدافها بدون اوسع مشاركة ممكنة من كل قوى التقدم فى مصر التى نطالبها بطرح ارائها فى هذه القضايا

اننا ننظر الى هذه المهام باعتبارها عملية نضالية سوف تؤدى الى اعادة بناء التجمع وتجديد شباب القيادة تمهيد الكسر الحواجز التى تحول دون التاثير الفعال فى الحركة الجماهيرية وهى من هنا دعوة مفتوحة للجميع للحوار حول كيفية تطوير حركة اليسار المصرى وللنضال من اجل انقاذ مصر. دعوة مفتوحة للجميع وفى مقدمتهم اولئك الذين ينتقدون التجمع علنا فى الصحف اويلعنونه سرا وفى اعماقهم لانه خيب آمالهم فالاحزاب الاشتراكية لا تبنى بدون جهود المناضلين الاشتراكيين ولا تتخلص من تواقفها بدون وقفة حاسمة منهم واذا افلتت منا هذه الفرصة فانها ستكون مسئولية الجميع لقد انتهى عصر المعجزات ولا توجد عصا سحرية يستطيع خالد محيى الدين ان يحل بها هذه المشكلات، انها مسئولية مشتركة للجميع داخل التجمع وخارجه. فهل ننجح فى النهوض بها ؟ وهل ننجح فى تجاوز ازمتنا الراهنة ؟

الحياة السياسية

خالد محيى الدين يتحدث وعلى المنصة نبيل الهلالى وفريد عبد الكريم ومبارك عبده فضل وجلال رجب

ادانة العدوان الامريكى والدعوة لوحدة اليسار بالاجماع

القوى الوطنية تحتفل بالذكرى التاسعة للمناضل زكى مراد

تحول المؤتمر الذى اقيم بمناسبة ذكرى المناضل زكى مراد الى مهرجان سياسى كبير ادان فيه الحاضرون العدوان الأمريكى على ليبيا وصمت الانظمة العربية وحيوا انتفاضة الشعب الفلسطينى، واستنكروا تشريد عمال المحلة ..

مدحت الزاهد

قدم الحفل عبدالله الزغبى المحامى، رفيق زكى مراد وعضو لجنة الحريات بنقابة المحامين، وتخللت فقراته قصيدة اهداها الشاعر سمير عبدالباقى لروح زكى مراد، وغنى فى ختام الحفل الفنان احمد خليفة قصيدة الكعكة الحجرية للشاعر امل دنقل.

بدأ خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع بتحية روح الشهيد زكى مراد الرجل الذى كان له موقفا متميزا وصحيحا من ثورة يوليو، وكان فى طليعة المؤيدين لها ولشعاراتها. حتى عندما اختلف مع بعض توجهاتها ظل قادرا على ان يقيمها التقييم الصحيح ويعتبرها ثورة وطنية، وقال خالد محيى الدين ان زكى مراد كان يضع قضية العمل الجبهوى والجبهة الوطنية فى المحل الاول وانه كان يبحث عن نقاط الالتقاء مع كل القوى منطلقا عن قناعة وعن وجدان حار بضرورة توحد كل القوى الوطنية والديمقراطية.

ادانة العدوان الأمريكى

وحيا فريد عبد الكريم، وكيل المؤسسين للحزب الاشتراكى العربى الناصرى، روح زكى مراد التى جمعت بين النقيضين : الشاعرية العذبة والصلابة التى لاتعرف الوهن. وقال فريد عبد الكريم انه يحتكم الى روح زكى مراد فى ادانة العدوان الامريكى على ليبيا. بعد اختطاف طائرة مصرية فى الجو فى اكبر عملية قرصنة دولية تقوم بها دولة ارهابية تدعى محاربة الارهاب، وبعد التواطؤ فى ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ..

وقال فريد عبد الكريم : انا لم تطأ قدمى ارض ليبيا ولم التق يوما بالعقيد القذافى ولكننى اعلن لكم اننى اؤيد ليبيا ضد العدوان الأمريكى. فمعنى العدوان الأمريكى ان النظام الليبى يسير على الطريق السليم، وان سياسة العقيد القذافى هى فى توجهاتها الرئيسية سياسة صحيحة. واعرب عن استنكاره لصمت الأنظمة العربية على العدوان.

تحديد الخنادق

وقال نبيل الهلالى ان تعاقب السنوات منذ رحيل الشهيد زكى مراد تؤكد صحة دعوته لضرورة تحديد المواقع والخنادق فى قضايا الصراع فى مصر والمنطقة العربية. فالولايات المتحدة التى استخدمت الاسلحة الكيماوية فى محاولة ابادة الشعب الفيتنامى تدعى الان انها رجل السلام العالمى الذى يقلقه وجود مصنع للأسلحة الكيماوية فى ليبيا.

ودعا الهلالى الى ضرورة التضامن مع ابطال ثورة مصر مهما يثار من مناقشات حول طبيعة الاسلوب الذى انتهجوه، لأن جوهر رسالتهم هو محاربة الوجود الصهيونى على الأرض المصرية العربية.

واضاف الهلالى : ان الشيوعيين ليسوا من هواة السرية وان اول حزب شيوعى فى مصر نشأ علنيا حتى تم حظره قانونا عام ١٩٢٤ وان جواز المرور الحقيقى لشرعية الحزب الشيوعى هو جواز شعبى يظفر به الشيوعيون بتعاظم نضالهم فى صفوف الطبقة العاملة والكادحين على ارض مصر ..

وقال الهلالى ان الحكومة تقود مصر الى كارثة وتتحدى احكام القضاء الذى اكد مشروعية حق الاضراب وتتخذ قرارا بموت المناضلين جوعا بتشريد عمال المحلة.

ثم القى عادل عيد النائب الأسبق والقطب الاسلامى البارز كلمة موجزة قال فيها ان زكى مراد كان من رجال المواقف الواضحة والصلبة، ولم يتوان لحظة فى الدفاع عن حقوق العمال، ولم يتردد فى الدفاع عن قضايا الحريات

فارس الجبهة الوطنية

وبعد انتهاء كلمة عادل عيد قدم عبدالله الزغبى رفيق درب زكى مراد، مبارك عبده فضل الذى اكد فى بداية كلمته ان الاحتفال بزكى مراد هو احتفال بكل شهداء الطبقة العاملة والحركة الشيوعية المصرية

وقال مبارك عبده فضل ان زكى مراد هو فارس الجبهة الوطنية الديمقراطية، وفارس وحدة الوطنيين من اجل الديمقراطية والاشتراكية، وفارس وحدة الشيوعية فى اطار الكتيبة التى انشأها، كما انه فارس وحدة قوى اليسار.

وحدد مبارك بعض ملامح الوضع السياسى الراهن بقوله ان قوى المعارضة مازالت ضعيفة، وكذلك ايضا وحدة قوى اليسار، فى وقت تعانى فيه السلطة من ضعف بالغ، ولذلك فان سعينا للوحدة والتحالف يسير على اكثر من درب، لكن اهم تحالف نسعى اليه هو وحدة قوى اليسار من اجل ايجاد بديل وطنى وديمقراطى للسلطة الحاكمة.

وقد اختتم الحفل بكلمتين للدكتور عبد الحليم مندور عضو الهيئة العليا للوفد، واحمد طه عضو مجلس الشعب.

أحزاب المعارضة تدين القرصنة الأمريكية

اصدرت احزاب المعارضة بيانا مشتركا عبرت فيه عن استيائها من القرصنة الجوية الأمريكية ضد الطائرتين الليبيتين وذكر البيان الذى وقعه ممثلون عن التجمع والوفد وحزبى العمل والاحرار.

ان الاعتداء الامريكى قد اثار غضب كل المصريين والعرب باعتباره عدوانا على العرب جميعا. كما انه يطرح للتساؤل مدى امن دول المنطقة فى ظل حشود الاساطيل الامريكية بالبحر الابيض ويطرح للتساؤل ايضا مدى جدية الادعاءات الأمريكية بالسعى نحو سلام عادل فى المنطقة.

ان امانة احزاب المعارضة اذ تعلن تضامنها مع الشعب الليبى لتسجل ادانتها لهذه العملية وتطالب بكافة القوى والحكومات العربية باعلان استنكارها للحادث، ومطالبتها بسحب الأساطيل الأمريكية من مياه البحر الابيض.

وكانت أمانة الاعلام بالتجمع قد اصدرت بيانا لهذه المناسبة ان الولايات المتحدة الامريكية لايكفيها مساندتها للارهاب والعدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية ولايكفيها ماتنهبه من ثروات الوطن العربى ولكنها حريصة على ان تؤدى بنفسها دور البلطجى الأكبر ضد الدول العربية.

وأكدت ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يستنكر العدوان الأمريكى ويرى انه قد أن الأوان لتشرع الشعوب العربية من خلال احزابها السياسية ومنظماتها الديمقراطية فى دراسة السبل الممكنة لتقليص الوجود الامريكى على الأرض العربية هذا الوجود الذى يشكل اهانة مستمرة لمشاعرنا الوطنية وعدوانا دائما على مصالحنا الحيوية فى الحرية والاشتراكية والوحدة.

احزاب المعارضة تطالب بالغاء الطوارىء [بقية]

الانتخاب والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين

سادسا : ضرورة توحيد نظم الانتخاب لكل المجالس النيابية والمحلية وفى سبيل تحقيق هذه الغاية اعددنا مشروع قانون بتعديل قوانين الانتخاب وقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية سنقدمها الى مجلس الشعب من خلال نواب احزاب المعارضة وليعلم الشعب كل الشعب ان هذه الضمانات ليست وحدها كافية لتحقيق المجتمع الديمقراطى المنشود. وانها ليست هى وحدها العاصم ضد اية أخطار تهدد امن المواطن واستقراره وتقدمه فمازال هناك العديد من الاوضاع والممارسات والقوانين التى تجعل الديمقراطية القائمة غير كاملة مما يستوجب الغاء حالة الطوارىء التى استمرت اكثر من ثمان سنوات واسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات وضمان حق المواطنين فى تكوين الاحزاب والجمعيات وحرية اصدار الصحف وتملكها وحق الاجتماع والتظاهر والاضراب السلمى والعالم اليوم يشهد مدى ديمقراطيا فى جميع انحائه.

واننا ندعو المواطنين للعمل معنا بكل الوسائل والاساليب الديمقراطية المشروعة حتى تصدر التشريعات التى توفر الضمانات لانتخابات حرة نزيهة ومواجهة كافة التحديات والمخاطر الاقتصادية والسياسية داخلية وخارجية التى تواجه البلاد.

٣٠٪ من الطاقة الكهربائية للانفتاحيين

□ مستشار وزير الكهرباء يؤكد :

القرية ليست مسئولة عن أزمة الطاقة

الارقام تقول ان مصر بحلول عام ٢٠٠٠ سوف تحتاج الى ما يقرب من ٩٠ مليار كيلوات ساعة من كهرباء. وأن احتياطى البترول لن يكفينا سوى عشر سنوات فقط. وأن تكلفة محطات الطاقة الشمسية مرتفعة جدا وتصل الى ٤ الاف جنيه وعلى هذا فان مصر ستواجه بأزمة حادة فى الطاقة ولا مفر من البحث عن وسائل للخروج من هذا المازق. بعد ما ارتفع استهلاك الطاقة بين عام ١٩٥٧ وحتى الان من ١,١ مليار كيلووات الى ٣٦,٩ مليار. وخاصة بعد الاستهلاك الانفتاحى الذى استحوذ على ٣٠ ٪ من اجمالى المستهلك لطبقة لا تتعدى ٥ ٪ من المستهلكين. بينما ٦٠ ٪ من الشعب لاتستهلك سوى ٣٥ ٪ فقط.

فى بداية مناقشة هذه القضية الحيوية طرح خالد محيى الدين الامين العام للتجمع فى لقاء الاربعاء الماضى عدة تساؤلات : هل ستتحول مصر الى دولة مستوردة للبترول خلال التسعينات وذلك بعد هذا الاستنزاف السريع لمواردنا البترولية وندخل فى دائرة ما يسمى بالتبعية البترولية ومحاولة اخضاعنا لمخططات الدول الرأسمالية وان يستخدم البترول سلاحا ضدنا بعكس ما كان عليه وقت حرب اكتوبر ..

وانن ماهو السبيل بعد هذا النهم الاستهلاكى الذى نشأ بعد فتح الباب امام استيراد الاجهزة الكهربائية ذات الاستهلاك المرتفع فى الطاقة، واتساع الفوارق فى الدخول مما ادى الى استهلاك فئة محدودة للقدر الاكبر من الطاقة ..

هل المخرج هو الترشيد عن طريق رفع أسعار الطاقة وهو ما تسير فيه الحكومة طبقا لشروط صندوق النقد الدولى ام التوصل الى بدائل اخرى وخاصة المحطات النووية بما تتضمنه من مخاطر .. ؟

اشار المهندس مصطفى صبرى وزير الكهرباء الأسبق الى عدة تناقضات بشأن الطاقة واستهلاكها فى مصر خلال السنوات الماضية. وأول تلك التناقضات عدم التوازن بين الاستهلاك الفردى للطاقة وبين ما يستهلك فى الناحية الانتاجية .. فهذا غير مرغوب فيه فى بلد محدود الموارد وثانى التناقضات يكمن فى ان زيادة الاستهلاك يرفع مزيد من استهلاك البترول محليا وينخفض تصديره وتقل عوائد النقد الاجنبى التى تستخدم فى استيراد الاحتياجات الاساسية الاخرى والتناقض الثالث هو الاعتماد المستمر على استيراد معدات توليد الطاقة وعدم تطور الصناعة المصرية لتصل لمستوى تلك الصناعات.

ومن هذا المنطلق يرى المهندس صبرى أن مشكلة الطاقة والكهرباء فى مصر تحتاج لسياسة متوازنة باعتبارها جزء من نسيج السياسة العامة للدولة فالكهرباء عنصر من عناصر السياسة الاقتصادية فبعد محدودية الاحتياطى البترولى والغاز الطبيعى، وماتمثله الطاقة الجديدة والمتجددة، الطاقة الشمسية، من تكلفة عالية لابد من التفكير فى وسائل جديدة لانتاج الكهرباء ..

تزايد خطير فى الاستهلاك

د. فائق فريد خبير الكهرباء المعروف يتعرض لقضية الطاقة من خلال نظرة تاريخية. فبداية من عام ١٩٥٧ كان انتاج الكهرباء بمصر ١,١ مليار كيلوات ساعة وارتفع الى ٦,٧ مليار فى ظل تنمية صناعية وزراعية فى عام ١٩٦٧ ثم ارتفع الى ٩,٨ مليار عام ١٩٧٧ وكانت الطاقة المائية تمثل فى هذا الوقت ٧٠ ٪ من اجمالى الطاقة المستهلكة على مستوى الجمهورية وجاء عام ١٩٨٢ ومع ظهور الاستهلاك الانفتاحى حيث بلغ ٢٣,٣ مليار ووصل الى ٣٦,٩ مليار عام ١٩٨٧ واختلفت الصوره تماما حيث اصبح ٧٦,٥ ٪ من الطاقة حراريه و٢٣,٥ ٪ مائية وبلغت الزيادة فى استهلاك الطاقة مع السنوات الاخيرة ١٢ ٪.

فى حين ان الزيادة فى الناتج القومى لم تزد على ٦ ٪ وطبقا للمعدل الاستهلاكى المنضبط مقارنة بمعدلات النمو، فهناك ٥٠ ٪ اسراف فى استهلاك الطاقة خلال السنوات العشر الماضية حيث كان من اللازم اتباع سياسة قومية حازمة لترشيد استهلاك الطاقة ..

ويضيف د. فائق : ان الارقام كشفت عن معدلات خطيرة فى الاستهلاك فانخفض المستهلك من الطاقة للصناعة الى ٤٦,٧ ٪ وللزراعة الى ٣,٤ ٪ بينما كان نصيب



خالد محيى الدين يتوسط المنصة وعلى يمينه مصطفى صبرى وسيد عمارة وعن يساره فايق فريق وعلى الصعيدى

على الصعيدى — مصطفى صبرى

فايق فريق — سيد عمارة

متابعة : محمود الحضرى

المرافق ١٠ ٪ والاستهلاك المنزلى ٣٩ ٪

ويؤكد د. فائق : انه لا الريف ولا الاحياء الشعبية مسئولة عن هذا النهم فى الاستهلاك حيث تؤكد الارقام ان هناك تفاوتا كبيرا فى مستهلكى الطاقة فى مصر، ففى حين نرى ان ٦٠ ٪ من المستهلكين، وهم الطبقات المحدودة الدخل، لا يزيد استهلاكهم على ٢٥ ٪ من اجمالى المستهلك يوجد ٣٥ ٪ من المستهلكين وهم من الطبقات المتوسطة الدخل ويستهلكون ٣٠ ٪ و٥ ٪ فقط من المستهلكين وهم من الطبقات الانفتاحية والطفيلية يستهلكون ٣٠ ٪ من اجمالى الاستهلاك

إحتياجات المستقبل

وحتى نصل إلى مستوى معيشة مناسب بمعدل نمو ٥ ٪ كرقم متواضع فنحن فى حاجة إلى ٩٣ مليار كيلووات حتى عام ٢٠٠٠، وحول كيفية توفير تلك الاحتياجات من مصادر توليد الطاقة يقول د. فائق فريد. أن المصادر المائية حدها الأقصى ١١,٦ مليار كيلووات ومشروع منخفض القطارة غير ذى جدوى اقتصادية حيث تبلغ تكلفته ٤ مليار جنيه .. كما أن احتياطى البترول لن يكفى سوى عشر سنوات بل ربما تتحول لاستيراده خلال فترة قريبة وإذا كان الأمل فى الغاز الطبيعى فعلينا الا نستنفذ الاحتياطى المتاح (١٦ ـ ٣٠ ترليون طن). اما عن الفحم فان تكاليفه عاليه. خاصة وأن الاحتياطى المصرى منه محدود ونفس الشىء ينطبق على الطاقة الشمسية. ومن هنا فالطاقة النووية أصبحت حتمية

الأمين العام للتجمع انه يجب التعامل مع قضية الطاقة كمورد ناضب غير متجدد، والتعامل معها من منظور الحفاظ على هذه الموارد من النضوب السريع. وذلك بضرورة العمل من أجل مد أجل استخدام الموارد الناضبة من الطاقة التقليدية كالفحم والبترول والغاز وتجنب حرق موارد الطاقة كوقود واستخدامها كمواد أولية للصناعات الكيماوية وعدم التوسع فى تصدير مثل تلك الموارد إلا بعد كفاية الاحتياجات المحلية مع استخدام حصيلة الصادرات البترولية فى عمليات انتاجية للمجتمع، واتباع سياسة تكنولوجية توفر إستخدام الطاقة فى الوحدات الانتاجية والاستهلاكية ومراجعة سياسة النقل بالتركيز على وسائل النقل الجماعى بدلا من النقل الخاص واستخدام السكك الحديدية والطرق المائية فى نقل البضائع بدلا من اللوريات. والاهتمام فى نفس الوقت بمصادر الطاقة المتجددة.

اقامة المحطات النووية

ويحدد د. على فهمى الصعيدى رئيس هيئة الطاقة النووية ثمان ردود على التحفظات الواردة فى استخدام المحطات النووية فبخصوص ارتفاع التكلفة فى بناء المحطات النووية يتساءل هل الأرخص هو السلعة أم رأس المال فمحطة الفحم تتكلف ما بين ألف الى ١٢٠٠ مليون دولار بينما تكلفة المحطة النووية ١٥٠٠ مليون دولار ولكن الأولى تحتاج لوقود بحوالى ١٠٠ إلى ١٥٠ مليون دولار بينما الثانية تحتاج لخمس هذا المبلغ اى ٣٠ مليون دولار.

ولتلافى خطورة التبعية فى المحطات النووية فقد قامت الهيئة بالتعاقد مع أكثر من جهة دولية لعمل المحطات حتى لانقع تحت رحمة دولة بعينها، بل أجرينا عدة إتفاقيات لتصنيع قطع الغيار محليا. وكذلك تصنيع الوقود.

وبخصوص مشاكل تلوث البيئة يقول د. الصعيدى أن هذه مشكلة تعول عليها الدول الأجنبية حتى لاتدخل هذا المجال فى الوقت الذى لم تتوقف هى عن إنشاء محطات جديدة ويكفى ان تعرف أن إسرائيل، وعلى بعد ٢٠ كيلو متر من الحدود المصرية اى بمنطقة العوجه، تقوم ببناء أول محطة نووية فكيف نقبل مثل هذا ولانقبل بناء محطات ببلادنا.

وعن التخوف وبث الرعب فينا من مسألة الحوادث وضرب مثل تلك المحطات فان ذلك قد ينطبق على السد العالى والمصانع المصرية. وبخصوص التعامل مع تلك المحطات فلدينا من الخبراء والفنيين الذين يدرسون كافة النواحى الفنية والجغرافية المناسبة ولايجب التعويل على مثل هذه المسائل.

واضاف أننا أعددنا خطة لتصنيع ٥٠ ٪ من المحطات النووية محليا على أن ترتفع النسبة مع مرور الوقت.

وأكد د. سيد عماره أستاذ الكيمياء بهيئة الطاقة الذرية على ضرورة الدخول فى مجال المحطات النووية وذلك كضرورة تكنولوجية خاصة فى ظل التقدم الرهيب فى هذا المجال وفى ظل هذا النمط الاستهلاكى وغير المتوازن مع نمو الانتاج القومى.

والأهم من كل هذا أصبحت المحطات النووية أمرا ضروريا لحماية مستقبلنا وأمننا، فهى قضية سياسية اجتماعية بالدرجة الأولى ولابد من التسليم بحاجتنا للتكنولوجيا النووية وعلى القيادة السياسة أن تتبنى هذا الاتجاه حتى نتخطى الأزمة المستقبلية فى الطاقة من ناحية ونواكب التطور الحضارى من ناحية أخرى وفى نفس الوقت يجب وقف هذا الاستنزاف الاستهلاكى مثل أجهزة التكييف وغيرها.

المفكرة

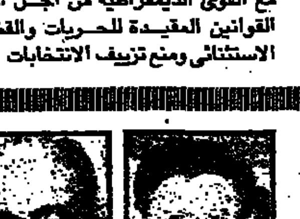
● يقيم التجمع فى شرق القاهرة حفل تأبين للمناضل احمد صادق سعد فى تمام السادسة مساء السبت ١٤ يناير بمقر التجمع فى ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الاول خلف قصر الطاهرة.

● يحتفل المركز الثقافى السوفيتى فى القاهرة بالذكرى الثلاثين لتوقيع اتفاقية السد العالى فى السابعة مساء اليوم الاربعاء يشارك فى الاحتفال مجموعة من العاملين فى بناء السد من المصريين والسوفيت ويتحدث فيه المهندس صدقى سليمان والكاتب محمد عودة والفنانة ماجدة صالح وفينوجرادوف السفير السوفيتى السابق فى مصر ورئيس جمعية الصداقة وتيخوميروف القائم بالأعمال السوفيتى.

ويتضمن الاحتفال حفلا فنيا وثقافيا يشارك فيه [illegible] كما تعرض افلام سينمائية وتلقى بعض القصائد.

● يجتمع اعضاء الاتحاد التقدمى النسائى بمحافظة الفيوم فى الثالثة بعد ظهر الجمعة ٢٠ يناير الحالى لمناقشة قضايا العمل النسائى بالمحافظة. وفى نفس اليوم يقام حفل فنى بتحية الشيخ امام عيسى فى ذكرى ميلاد الزعيم جمال عبد الناصر وذلك فى الساعة الخامسة مساء بمقر التجمع بالفيوم بشارع سعد زغلول.

● تعقد اللجنة التحضيرية المصرية للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب اجتماعها عاما فى الخامسة مساء غد الخميس فى مقر نقابة المحامين يتضمن برنامج الاجتماع كلمة لسكرتارية العمل التحضيرى ومهرجان غنائى تحية للانتفاضة الفلسطينية فى عامها الثانى.



محمد ابراهيم — مأمون الهضيبى

● رفعت منظمة العفو الدولية تقريرا الى الحكومة المصرية تطالبها فيه بوقف تعذيب المعتقلين السياسيين كافة، والجماعات الاسلامية بشكل خاص. وكانت المنظمة الدولية قد اوفدت الى مصر بعثة لتقصى الحقائق قامت باعداد هذا التقرير وطالبت فيه الحكومة المصرية باتخاذ اجراءات سريعة لحماية المعتقلين السياسيين من اعمال التعذيب الذى يمارس فى السجون المصرية منذ عام ١٩٨٦!.

● انقسام حاد وقع بين ممثلى مدينة المنصورة بمجلس محلى المركز وممثلى القرى، وذلك بسبب رئاسة لجان المجلس المكون من مجموعات تقع تحت سيطرة اعضاء مجلس الشعب الدائر بينهم صراع حزبى.

من ناحية اخرى جرى هجوم متبادل بين امين الحزب بمدينة المنصورة، بسبب عدم فوز الأخير برئاسة مجلس المحافظة، الذى فاز بها د. محمد الجمل وكيل وزارة الزراعة الأسبق بالدقهلية.

● قررت المباحث العامة بالفيوم ازالة المبانى التى اقامها أمين الحزب الوطنى على أرض الدولة.

وكان احمد عبد الحافظ امين الحزب الوطنى وعضو المجلس المحلى قد استولى على قطعة ارض بالقاهو مركز الفيوم من أملاك الدولة، واقام عليها مبانى خاصة. وبعد شكاوى الأهالى قررت المباحث الازالة.

العضو المذكور كان قد مكن ابن عمه من الاستيلاء على قطعة ارض مساحتها فدان ونصف من أملاك الدولة، لبناء محطة بنزين ومحلات عليها.

● يتوقع المراقبون ترشيح عدد من قيادات الاخوان المسلمين للمناصب القيادية لحزب العمل، خلال المؤتمر العام القادم الذى تقرر عقده فى مارس المقبل. وقد اعاد الاخوان المسلمون ترشيح مأمون الهضيبى لشغل منصب الأمين العام للحزب.

● صدر العدد الثانى من مجلة «أدباء الفيوم»

يضم العدد حديثا للاديب الكبير نجيب محفوظ، واشعارا حول الانتفاضة الفلسطينية، ونقدا لعروض المسرح التجريبى بالفيوم، وابواب اخرى.

التجمع

● قام وفد من لجنة حزب التجمع بالسويس بزيارة مقر المطرانية بكنيسة الانبا انطونيوس لتقديم التهنئة للاخوة المسيحيين ولقداسة الانبا اغناطيوس اسقف السويس وسيناء الذى استقبل الوفد بقاعة الاستقبال بالكنيسة. استمع الوفد مع القيادات الشعبية والتنفيذية بالسويس الى فريق كورال كنيسة السيدة العذراء والانبا انطونيوس مرددين الأغانى الوطنية واغانى العيد الجديد. واستمع لمغنية الفريقين جانيت فرج وفينس فوزى من الحان امجد فاروق واسامة لبيب. وفى نهاية الاحتفال قدم حربى حسين امين التجمع بالسويس التهنئة للاخوة المسيحيين والسادة اعضاء المطرانية. تكون وفد التجمع من الزملاء : فوزى احمد حسن، سيد عبدالفتاح، عبدالعزيز محمود، عربى محمد أحمد وعبدالحميد كمال.

● خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع، وسيد عشرى امين محافظة الجيزة واعضاء لجنة المحافظة ولجنة حلوان ينعون بمزيد من الاسى الزميل عبدالمنعم ابراهيم عضو لجنة محافظة الجيزة الذى وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض لم يمنعه من المشاركة النشطة فى العمل داخل التجمع حتى آخر لحظة من حياته.

● نجحت لجنة التجمع بقرية جديدة الهالة بالدقهلية، فى خفض اسعار اللحوم الى ٧ جنيهات للكيلو مقابل ٩ جنيها. وذلك بعد دخول اللجنة فى المنافسة بشراء المواشى وذبحها لأهالى القرية.

في الساحة

■ ■ كنت اتمنى الا يحدث هذا اللبس وهذه الاثارة المفتعلة في حكاية مهرجان اعتزال فاروق جعفر والايتم التركيز على أن الخطيب يضع العراقيل لعدم اكتمال الصورة الوردية المرسومة في أذهان أعضاء لجنة الاشراف على تنظيم يوم اعتزال ملك النص وكابتن نادي الزمالك والفريق القومي السابق .

ويبدو أن ماحذر منه الزميل فايز الزمر في المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه اللجنة المنظمة لمهرجان فاروق جعفر .. قد حدث فقد سال عن الأسباب الحقيقية التي جعلت فاروق يختار هذا التوقيت بالذات لاقامة مهرجانه .. وإنه من الصعب أن يقام أكثر من مهرجان وبنفس المستوى الذي حققه مهرجان الخطيب في أقل من أسبوعين .. وأعرب عن تخوفه من أن يثير هذا التوقيت القريب من مهرجان الخطيب .. حكاية أهلي وزمالك .. رغم أن الكل يحرص على كسر أو تخفيف هذه النغمة ورغم أن العلاقات بين مجلس ادارة الناديين على مايرام . خاصة وأن الزمالك لبى طلب الخطيب الذي ارتدى بدوره يوم اعتزاله الفانلة البيضاء في اللقاء الودي المختلط من لاعبي الناديين والنجوم العرب في الفريقين الأحمر والأبيض .

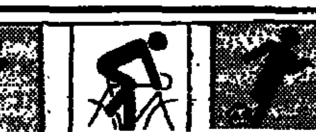
.. والذي لاخلاف عليه وبعيدا عن ماحذر منه الزمر .. وبعيدا ايضا عن أي تشنجات أن من حق الجهاز الفني المسئول عن الفريق القومي أن يحدد وبصفة قاطعة من يشترك ومن لايشترك في صفوف المنتخب خصوصا وأن هذا الجهاز المسئول اعتبر اللقاء مع منتخب الكويت ضمن اللقاءات الودية التي يلعبها المنتخب قبل السفر للعب مع منتخب مالاوي في تصفيات كاس العالم .

أما موضوع الاعلانات أو الاتفاق الذي أجراه فاروق جعفر مع المعلنين وتعهد لهم وضعه على فانلات المنتخب المصري ومنتخب الكويت الضيف .. فقد كان من المفروض أن يتم ذلك وفق اتفاق سابق مع المسئولين في اتحاد الكرة والجهاز الفني المسئول عن الفريق القومي وحتى لايقال أن فانلات منتخب مصر .. بيعت بدون مقابل .. أو بيعت لحساب صاحب المهرجان دون استئذان أصحاب الحق .

من هنا فاعتراض الخطيب كاداري مسئول لاغبار عليه ولايعني ابدا وباي حال من الأحوال انه يضع العراقيل امام زميل عمره .. وزميله في الثانوية الرياضية .. ولكنه يتبع الاصول وكما يقول المثل « من يتبع الاصول لايتعب .. ولايتعب غيره .. ولايثير مشاكل .. الناس في غنى عنها » .

حسن عثمان

استاد الأهالي





بعد الفوز على ليبيريا

زاد الامل وزادت مسئوليات الجوهري واللاعبين والجماهير

المظهر الطيب للفريق القومي المصري في بداية مشوار تصفيات كاس العالم امام الفريق القومي الليبيري ... اعاد ثقة الجماهير وادخل السرور الى قلوبهم .. وان كان الفوز بهدفين نظيفين فقط اكد من جديد ان المهاجمين مازالوا غير قادرين على تتويج الجهد الذي يبذل من اللاعبين في مختلف الخطوط باحراز الاهداف .. وان على الكابتن الجوهري الذي اعاد الثقة والروح للفريق ان يزيد من أهتمامه بالهدافين .

– رغم ان هدفي علاء ميهوب ومحمد رمضان في مرمى ليبيريا لايعبران عن سير المباراة ... والفرص السهلة التي أهدرت .. يمكن القول ان الفوز على فريق ليبيريا العتيد الذي لم يكن لقمة سائغة ... وليس من الفرق السهلة او التي تخشى مواجهة الفرق المنافسة في ملاعبها ووسط جهودها ... ويضم مجموعة من اللاعبين الاكفاء والضربية بداية طيبة للفريق المصري الذي نجح في اول مباراة رسمية وهامة لن يستعيد ثقة الجمهور المصري الواعي الذي عبر عن رضاه بالهتاف للاعبين والجهاز الفني ... وقد كان لهذه الهتافات المدوية اثر واضح في زيادة ثقة اللاعبين لاظهار تفوقهم الفني وفرض سيطرتهم اكثر في ارض الملعب مع بداية الشوط الثاني الاكثر متعة واثارة عن الشوط الاول رغم عدم القدرة على ترجمة هذه السيطرة الى أهداف واهدار نصف دستة على الاقل من الفرص الخطره . وهو ما اكد من جديد ان الجهاز الفني بقيادة الجوهري مطالب ببذل جهد اكبر لعلاج النقص .. والعمل من اجل زيادة الهجوم والتسديد من مسافات ومن مختلف الجهات .

– ورغم اختلاف مستوى اداء بعض اللاعبين في خطي الوسط والهجوم خلال شوطي المباراة فلا احد يختلف في ان الفريق ككل لعب بروح قتالية واصرار ... وان اللاعبين نجحوا في تنويع الهجمات ... تأكدت الترابط والانسجام بينهم في مختلف الخطوط ... بفضل التحركات السريعة واستغلال المسلحات الخالية ...

وكان رباعي خط الظهر اكثر خطوط الفريق قوة .. وبرز اشرف قاسم وهاني رمزي كثنائي متفاهم ونجحا في ايقاف خطوره جورج راس حربة الفريق الليبيري وكل من شغل هذا المركز على الجانبين قام ابراهيم حسن وهاني رمزي بدورهما الهجومي والدفاعي على اكمل وجه .. ومن خلف هذا الخط الصلب عاد شوبير الى مستواه وانقذ مرماه من كرتين خطرتين في الشوط الثاني ..

وعلى خلاف على ان وجود مجدي عبد الغني المحترف في البرتغال . وبهذا المستوى من اللياقة في شوطي المباراة كان له اثره في زيادة الثقة والتفاهم في وسط الملعب ... وانه رغم التغيير الاضطراري بعد اصابة اسماعيل يوسف نجح احمد الكاس في زيادة فاعلية الجبهة اليسرى وشارك مع طارق سليمان في صنع الهدف الثاني الذي اكد الفوز وزاد الاطمئنان الى حد كبير ...

– باختصار شديد .. وبعد هذه البداية الطيبة والفوز على فريق ليبريا العنيد . زادت مسئولية اللاعبين لمواصلة مشوار الانتصارات في هذه التصفيات . وهو الامل الذي يمكن تحقيقه بزيادة الجهد والحفاظ على هذه الروح العالية التي انعكست في الاداء الرجولي والاصرار على الفوز .. وبالتفاف الجماهير اكثر حول الفريق ومساندة في كل لقاءاته ... وهذا مانتمنى ان يتحقق في مباراة اليوم الودية مع منتخب فنلندا بالمحلة ... ومباراة الجمعة القادم في اطار استعداد المنتخب قبل السفر للعب مع منتخب مالاوي في تصفيات افريقيا لكاس العالم ....

الشائعة ام حقيقة

● يتردد حاليا وبقوة داخل الوسط الرياضي عن وجود علاقة متينة بين نجم كروي كبير له بريقه وبين مذيعة مرموقة لها تاريخها وان العلاقة بينهما لها فترة وشاهدهما اكثر من شخص وحدثت بعض الخلافات معهما وكادت تصل للشرطة ... اين الحقيقة ؟ !

نجوم في الطريق

● تجرى حاليا الإستعدادات داخل اتحاد الملاكمة لاجراء الانتخابات الجديدة التي من المنتظر ان تتم في شهر فبراير واوائل مارس القادم وان هناك اكثر من نجم اعلن عن دخوله الانتخابات ومن بينهم نجوم اعتزلت منذ سنوات طويلة .

فلوس في الهواء

● علمت « الاهالي » ان بطولة مصر الدولية للتنس مهددة بالالغاء بسبب ضآلة الجوائز مما ادى بالاتحاد الدولي إلى عدم ادراج اسماء نجوم لها ثقلها في القائمة العالمية بها وان غالبية من سيحضرون سيكون ترتيبهم مابعد الخمسين .. وبالتالي يجب ان نوفر الفلوس وتصرف على بطولة تفيد أو احتكاك افضل .

ماأكثر الفرص الضائعة امام مرمى ليبيريا

اخبار وحكايات

● نؤكد من مصادر موثوق بها – ان اللواء فاروق ابو العز وكيل اتحاد كرة القدم الحالي هو المرشح لتولي رئاسة الاتحاد بعد الانتخابات التي ستجرى خلال مارس القادم .. وانه سيتم اختياره بالتعيين وسيتولى الرئاسة .. كما نؤكد أن محمد احمد نائب اول رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم حاليا لن يدخل الانتخابات القادمة .

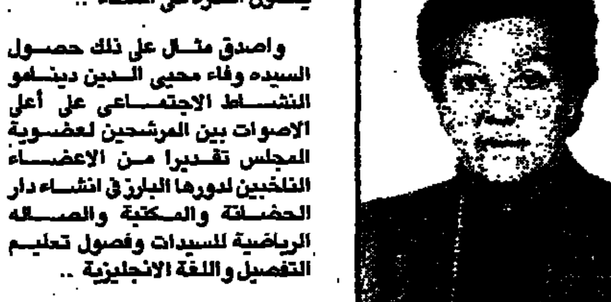
● صدق أو لاتصدق من المفروض ان تقام الجمعة القادم (٢٠ يناير) المباراة الثانية بين مصر وغينيا في تصفيات كاس العالم بالقاهرة ومع ذلك لايوجد لها ملعب ورغم اهمية اللقاء إلا ان استاد القاهرة اعتذر وكذلك المقاولون وليس هناك سوى ملعب الزمالك .

● يتردد حاليا ان المعركة اشتعلت داخل جهاز الرياضة مع اقتراب خلو مكان سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وان هناك ضغوطا تتم على الدكتور عبد الاحد جمال الدين ليوافق على تعيين شخصية هامة وتجرى الضغوط عن طريق احد الوزراء الهامين .. ويتردد ان القرار سيكون من سلطة رئيس الوزراء هذه المرة .

.. لا يصح الا الصحيح

انتخابات نادي الصيد الاخيره اكدت انه لا يصح الا الصحيح وان الرؤية الواضحة والصراحة وعدم المغالاه في الوعود من جانب المرشحين كانت الطريق الوحيد والامثل لكسب ثقة اعضاء الجمعية العمومية الذين قالوا كلمتهم واختاروا بارادتهم رئيس واعضاء مجلس الاداره الجديد الذي يتحمل المسئولية في السنوات الاربع القادمة برئاسة احمد طلعت عزيز .. وعضوية السيده وفاء محيي الدين والمستشار عادل الشوربجي والمهندس حماده الحسيني وشريف سعيد ويسري عبد العزيز – ود . مجدي رعيه وسيف الله زاهر واللواء عبد المنعم عبد الله ونبيل هيكل واللواء مسلم متولي

وهو الاختيار الذي جاء بشهادة الجميع بعيدا عن الاعيب الانتخابات .. وليؤكد وعى الاعضاء وحرصهم على منح ثقتهم لمن اثبتت انجازاتهم انهم أهل لهذه الثقة او من يملكون القدرة على العطاء ..



وفاء محيي الدين

واصدق مثال على ذلك حصول السيده وفاء محيي الدين دينامو النشاط الاجتماعي على أعلى الاصوات بين المرشحين لعضوية المجلس تقديرا من الاعضاء الناخبين لدورها البارز في انشاء دار الحضانة والمكتبة والصالة الرياضية للسيدات وفصول تعليم التفصيل واللغة الانجليزية ..

وتطلعا لمزيد من الخدمات واقامه بعض المنشآت الجديده كحمام سباحة للاطفال وسينما صيفية في حديقة الاطفال .. وهو ما يأمل الاعضاء في ان يتم انجازه في وجود مجلس الادارة الجديد المنتخب ..

الأحد القادم مهرجان تكريم فاروق جعفر

كتب : مدحت خطاب

الأحد القادم يشهد إستاد القاهرة مهرجان تكريم « الملك » فاروق جعفر أحسن لاعب خط وسط في جيل السبعينات .. وصاحب أكبر رصيد من المباريات الدولية (١٠٤) مباريات ومهندس خط وسط المنتخب القومي ونادي الزمالك .

فبعد ثلاث سنوات من الاعتزال . وبعد الإنخراط في سلك التدريب لم ينس الجمهور « روقة » صاحب الطموحات وأكثر لاعبي مصر ديمقراطية وسعيا للشهرة .. سيزحف الجمهور الكروي بكافة ميوله لتكريمه ليرد له الجميل واضعا في الأذهان مهاراته وتألقه ونجوميته على الملاعب الخضراء .

وقد ركز فاروق جعفر في المهرجان على اللاعبين الضيوف العرب وستعطي الفرصة لهم من خلال مباراة مع فريق الزمالك بدون اللاعبين الدوليين .. وأن تعطي الفرصة أيضا للمنتخب القومي للاحتكاك بنظيره الكويتي خلال المباراة الثانية .

وقد أجرى فاروق جعفر اتصالات مكثفة لم تنته حتى كتابة هذه السطور مع بعض اللاعبين الاجانب تم خلالها الاتفاق مع كيمبس نجم الأرجنتين وهداف كاس العالم ١٩٧٨ الذي لبى الدعوة لحضور مهرجان التكريم وسيلعب شوطا واحدا مع منتخب مصر .. وقد فشلت المحاولات مع سقراط وزيكو نجمي البرازيل وهناك احتمال لحضور باولو روسي هداف كاس العالم ٨٢ ونجم المنتخب الايطالي .

وفاروق جعفر يقدر ما أعطى الكثير لاينسى إرتباطه بالجمهور الذي كان وراء شهرته سواء كلاعب أو مدرب .. ولاينسى أساتذته في اللعبة حمادة الشرقاوي وزكي عثمان والمرحوم رأفت عطية فقد كانوا وراء تطور طريقة لعبه منذ كان شبلا صغيرا بالنادي .

● أحسن هدف سجله فاروق جعفر كان في مرمى دوكلا براغ التشيكي عام ١٩٧٤ في مصر .

● أحسن مباراة كانت بين منتخب مصر ومنتخب زامبيا عام ٧٧ في تصفيات كاس أفريقيا انتهت بفوز مصر ٢ / صفر .

□ اخر الكلام :

الى النجم فاروق جعفر .. صنعت نجوميتك بتصميم وعزيمة فكنت الاكثر مهارة .. صنعت الاهداف والان تصنع النجوم .. لن نبخل عليك بالتكريم فانت ظاهرة لايمكن تكرارها في الملاعب .. كنت واثقا من نفسك .. وعقلك كان مسيطرا على ادائك ..

الكل اشاد بك حتى خصومك .. وتعلم منك الكثير .. وقلبك الاغلبية .. واسمك سيظل على كل لسان محبي اللعبة .. وتكريمك ليس نهاية المشوار بل بداية لمزيد من التألق والابداع في مجال التدريب الذي سلكته مؤخرا □

شباب وطلاب وجامعات

مقترحات هيئات التدريس لقانون الجامعات امام وزير التعليم الاسبوع القادم

عقدت اللجنة التي شكلت لاعداد تقرير بمقترحات هيئات التدريس للقانون الجديد للجامعات ، اجتماعات اوائل هذا الاسبوع . حضره د . يوسف عبد الرحمن ود . مغاوري دياب و د . محمد حبيب ود . خليل النجار رؤساء هيئات التدريس بجامعات القاهرة والمنوفية واسيوط وبنها . ناقشت اللجنة ما توصلت اليه لجان تطوير وتعديل قانون الجامعات المشكلة بقرارات وزارية ، كما ناقشوا المشروع الاخير لقانون الجامعات الذي اعدته اللجنة السابقة برياسة د . سليمان الطماوي واستبعده وزير التعليم . تنتهي اللجنة من اعداد تقريرها خلال الاسبوع القادم ، وارساله للدكتور فتحي سرور وزير التعليم . قبل إنعقاد المؤتمر العام يومي ٩ ، ١٠ فبراير القادم .

د . نبيل هاشم



د . مغاوري دياب

التحقيق مع رئيس قسم الصحافة بالازهر

امر د . سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ، باجراء تحقيق عاجل ، في واقعة تخلي رئيس قسم الصحافة بالكلية عن واجباته ، وتكليفه لاحد المعيدين بتصحيح امتحانات العام الماضي . اكتشفت الواقعة بعد ان طالب المعيد بصرف مكافأة التصحيح .

هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية تحذر من :

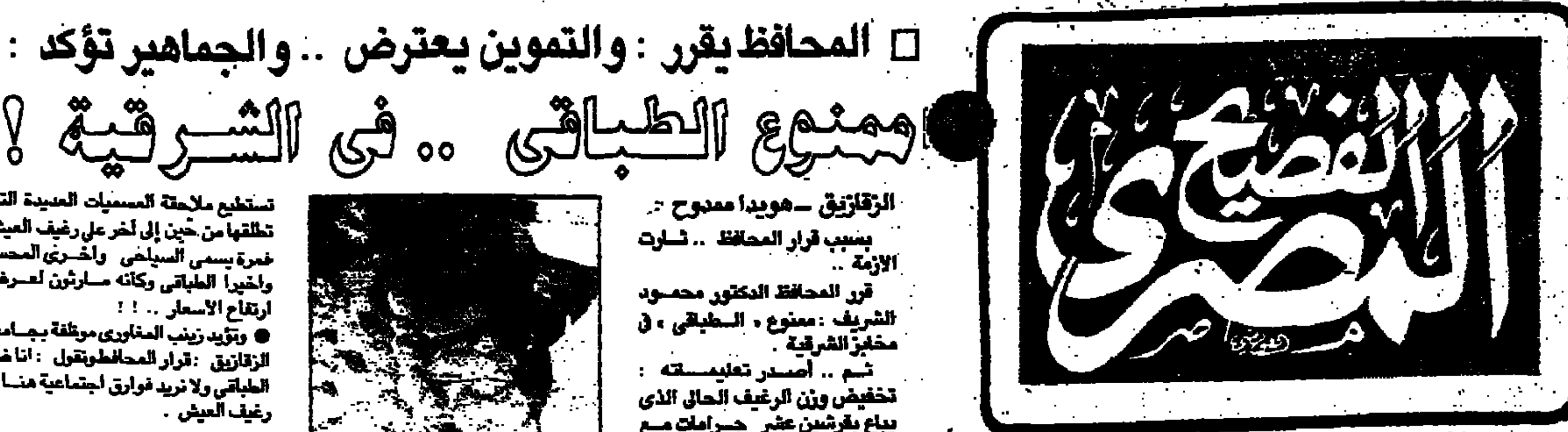
تغيير نظام القبول بالجامعات

كتب – سامي فهمي

حذر نادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية . من تغيير النظام الحالي للقبول بالجامعات . اكد اعضاء هيئة التدريس في التقرير الذي أعدوه للرد على مبادىء القانون الجديد للجامعات ، ان كل مساوىء نظام الثانوية العامة لاينبغي ان تبرر مصادرته لحساب بدائل غامضة . فاضافة سنة تأهيلية للطلاب الراغبين في مواصلة التعليم الجامعي . اقتراح لن يحل ازمة الجامعات وتدهور التعليم الجامعي .

كما ان الاقتراح بعقد امتحان تأهيل للحاصلين على الثانوية العامة يعد اخلال بمبدأ تكافؤ الفرص ، لما يشوب هذه الامتحانات من شبهات . وطالب التقرير بتحقيق استقلال حقيقي للجامعات ، بتحديد موارد مستقلة للتمويل ، وانتخاب القيادات الجامعية ، وحصانة عضو هيئة التدريس . وانتقد التقرير ماورد بالمبادىء الجديدة الخاص بانشاء مجلس اكاديمي بالجامعات لضمان استمرارية عملية التطوير ، متجاهلا دور مجالس الاقسام والكليات والجامعات ولم توضح المبادىء كيفية اختيار اعضاء المجلس المقترح . ولم تبين مبررات تخصيص كادر وظيفي لاعضائه ، وقال التقرير ان الاقتراح الخاص بالغاء نظام تكليف المعيدين ، واستبداله بنظام طلاب البحث يفتح باب الاستثناءات عند تعيين المعيدين بناء على اعلان .

واشار التقرير الى وجود بعض الافكار الايجابية بالمبادىء التي اعلنت ، تستحق الدراسة والبحث قبل إقرارها .



□ المحافظ يقرر : والتموين يعترض .. والجماهير تؤكد :

ممنوع الطباقي .. في الشرقية !

الزقازيق ــ هويدا ممدوح :

بسبب قرار المحافظ .. ثارت الازمة ..

قرر المحافظ الدكتور محمود الشريف : ممنوع « الطباقي » في مخابز الشرقية .

ثم .. أصدر تعليماته : تخفيض وزن الرغيف الحالي الذي يباع بقرشين عشر جرامات مع « فوده » والحفاظ على نفس السعر .

وكيل وزارة التموين في الشرقية عبد الحميد حسن اعلن اعتراضه على قرار المحافظ .

السبب ان ذلك سوف يثير بلبلة بالجهاز الحكومي في المحافظات .. فقرار المحافظ يخالف قرار وزير التموين رقم (٦٠٣) لعام ١٩٨٨ بشأن تصنيع « الطباقي » في جميع المحافظات ..

ثم .. اعلن وكيل الوزارة مفاجآته : سيطبق « الطباقي » بالشرقية .. بعد العرض على اللجنة العليا للتموين بالوزارة .

بعض رجال التموين يتفقون مع وكيل الوزارة مثل السيد سليم مدير شئون التموين ..

والبعض الآخر يؤيدون قرار المحافظ مثل فاروق رشاد زعتر مدير ادارة الانتاج بمشروع المخابز بالمحافظة ...

يقول رجال التموين الذين يؤيدون قرار « ممنوع الطباقي » :

ليست لدينا مشاكل رغيف في الشرقية .. المخابز ومنافذ البيع منتشرة .. والرغيف المحسن متوافر بصورة جيدة .. والأهم ان مخابز القطاع الخاص نفسها ستعارض تصنيع الطباقي . ويضيفون : الرغيف المحسن لا يختلف عن الطباقي .

بسبب تعليمات المحافظ المشددة للرقابة ومباحث التموين بذلك .

و .. وسط هذا الحوار « التمويني » يقف رجل الشارع « الشرقاوي » مع المحافظ .

يقول ايهاب زايد مدير مكتب التموين بقسم ثان الزقازيق ــ كمواطن :

لا اتمنى ان يصنع الرغيف الطباقي بالشرقية او غيرها نظرا لغلاء المعيشة وضعف مرتبات محدودي الدخل .

● ويقول سعيد الكيلاني مدير ادارة الاعلام بجامعة الزقازيق .. يجب ان تراعي الدولة مصلحة محدودي الدخل ومستويات دخولهم المتواضعة التي لا تستطيع ملاحقة المسميات العديدة التي تطلقها من حين إلى آخر على رغيف العيش فمرة يسمى السياحي والأخرى المحسن واخيرا الطباقي وكأنه مارثون لعرض ارتفاع الاسعار .. ! !

● وتؤيد زينب المغاوري موظفة بجامعة الزقازيق قرار المحافظ وتقول : انا ضد الطباقي ولا نريد فوارق اجتماعية هنا في رغيف العيش .

● ويضيف ناصر المسلمي مدرس بمدرسة احمد عرابي الاعدادية قرار المحافظ يتصف بالجدية في مواجهة محاولات رفع الاسعار نظرا لشعوره باعباء المعيشة التي تعاني منها مع ثبات الدخل .

ويضيف صابر السيسي موظف بالضرائب في الزقازيق الرغيف « الطباقي » مصيبة على كاهل الموظفين الغلابة الكادحين لانه سيلتهم جزء كبيرا من دخلهم .

وسيؤدي الى تفكيك الترابط الاقتصادي والاجتماعي للاسرة بعد ما فقدنا الثقة في الحكومة الحالية التي تحرك الاسعار بسرعة جنونية ولا تراعي مصالح غالبية الشعب .

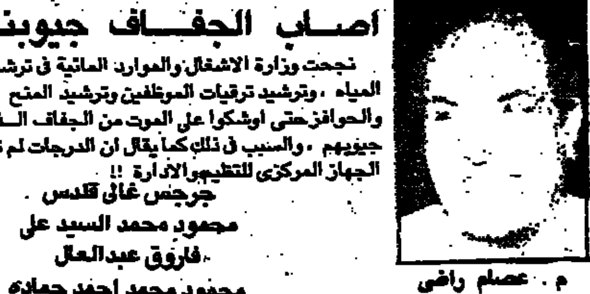
واخيرا يصرخ السائق عبد المعز عوض الله قائلا : الله يخرب بيت الحكومة احنا مش حنلاقي نجيب ثمن رغيف العيش . امال حناكل بايه ونلبس ايه .. وحتى على ايامهم السودة .. الشتاء قارس البرودة والجزم غالية ومعدش رخيص الا البني ادم المصري .

السؤال الان : هل ينجح المحافظ ؟ !

.. حتى أعيش

لم اسعد بطفولتي مثل كل الاطفال فقد اصبت بالقلب والصدر واجريت لي جراحة استئصال بالرئة بمستشفى الزقازيق الجامعي . لكن العملية فشلت واكتشف الاطباء بالقصر العيني ثقبا بالقلب ولانني من اسرة فقيرة ولم اتجاوز الحادية عشرة من عمري عندي أمل في مساعدة اصحاب القلوب الرحيمة لي لاجري الجراحة ربما اعيش كما يعيش بقية الاطفال .

جيهان السيد حسن عبد البارى
ش المرغني قسم الاشاره
خلف شرطة النجدة ــ الزقازيق



اصاب الجفاف جيوبنا

نجحت وزارة الاشغال والموارد المائية في ترشيد استهلاك المياه ، وترشيد ترقيات الموظفين وترشيد المنح ، والعلاوات والحوافز حتى اوشكوا على الموت من الجفاف الذي اصاب جيوبهم . والسبب في ذلك كما يقال ان الدرجات لم تصل من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة !!

جرجس غالى قلدس
محمود محمد السيد على
فاروق عبد العال
محمود محمد احمد حماده

م . عصام راضى



عاجل إلى

وزير المواصلات

يطالب سكان بهتيم وشبرا الخيمة والمظلات بزيادة عدد سيارات الاتوبيس رقم ٣٦ مظلات ــ عتبه ، وعودة اتوبيس ٨١ الى موقفه الاصلي في المظلات بعد ان تغير واصبح نهايته في مسره .

محمود عريقات

محافظ القليوبية

المخبز الوحيد بمجول مركز بنها لا يقوم بتصنيع الدقيق الذي يصرف له فهو ينتج ثلاثة أجولة ويبيع الباقي .

حجاج امام مصطفى
امين حزب التجمع بمجول

تموين ارمنت

كميات الدقيق البلدي والفينو ، والتي يفترض ان توزع استرشادا بالبطاقات التموينية في مدينة أرمنت ، يتسرب جزء كبير منها ليتم توزيعه على المحاسيب وذوي النفوذ مما يحرم جزءا كبيرا من الاهالي من حقهم التمويني !!

حسين الطاهر عبد الغفار

مركز التدريب يرفض ابناءنا ؟

حصل ابني السيد على الاعدادية هذا العام ولانني اعمل بمصنع ٩٩ الحربي ومن حقي الحاقه بمركز تدريب المصانع الحربية ولكن المسئولون بالمركز رفضوا قبوله لانه مصاب بشلل اطفال منذ طفولته بالرغم من توصية رئيس الهيئة القومية للانتاج الحربي بقبوله وبالرغم من كوني احد العاملين بالشركة ومن حقه وحق غيره من المعوقين في توفير ٥٪ من اماكن المركز لقبولهم وبالرغم من قبول العديد ممن تصل اعاقتهم لاضعاف اعاقة ابني ماذا افعل هل اتركه يتشرد ام اتمسك بحقي وحقه وكيف ؟

صبحى مصطفى العدل
شركة حلوان للصناعات الهندسية

آمال عثمان

احلت للمعاش في شهر فبراير الماضي حيث كنت اعمل بالوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر شكر ــ قليوبية ــ وصرف لي « سلفيات » حتى اول اغسطس الماضي ولحين تسوية معاشي وقد توقف صرف « السلف » ولم اصرف المعاش ترى هل اتسول قوتي وقوت اسرتي ؟

ابراهيم محمد على كفر عامر رضوان
كفر شكر قليوبية

من حقى الحياة والعمل الشريف

اصبت بشلل اطفال في طفولتي وبغصب ظروفي فقد حصلت على الاعدادية ومازال عندي أمل في مواصلة الحياة بعمل شريف في جمعية التنمية بالقرية التي اعيش بها خاصة وانا لا املك اية موارد للحياة

محمد سعيد محسب الصعيدى
بروى ــ تلا ــ منوفية

عزاء واجب

بمزيد الحزن والاسى ننعى المأسوف على شبابه فقيد الموظفين والفلاحين والعمال المرحوم الرغيف ابو قرشين ابن المرحوم الرغيف ابو قرش وحفيد المغفور له الرغيف ابو تعريفة والعاقبة عند من قضوا عليهم وعلينا .

على السيد الملاح
ناظر مدرسة الناصرية
بنها ــ السلطانه

طلبة كفر صقر والعذاب اليومي

أبناء مركز كفر صقر شرقية كتب عليهم « الغلب » خاصة طلبة وطالبات جامعة الزقازيق من سوء المواصلات . بالرغم من وجود فرع اساسي لاتوبيس شرق الدلتا بالمدينة ، بالاضافة الى النقل الداخلي للمحافظة . ولكن السيارات إن وجدت فهي غير صالحة للنقل الادمي . اما النقل الداخلي وخاصة في ساعات الذروة فكفر صقر ليست في حسبانه حيث يتوجه لمدن اخرى اما سيارات « السرفيس » التابعة لمجلس المدينة فسائقوها موظفون ولابد ان تغادر آخر سيارة الزقازيق في الواحدة ليصل المدينة في الثانية اي في موعد خروج الموظفين بينما جميع سرفيسات المدن الاخرى تعمل حتى العاشرة مساء شكونا لطوب الارض ولم يستجب لنا احد .

اشرف محمد عزب ــ ماجد توفيق
حسام عبد الله ــ صباح محمد
اسماء نصر ــ النمر احمد
عثمان محمد ــ منال منصور
هالة عبد الحق ــ سحر وليم
عبير مصطفى ــ سحر محمد
عبد المنعم احمد ــ مصطفى محمد
مصطفى ابراهيم ــ سحر محمد
نادية مصطفى ــ شريف احمد
سمير عبد الوهاب ــ عثمان محمد
زيزى محمد ــ سلوى مجاهد
اشرف حسن ــ ناصر شعيب
السيد محمد ــ ربيع محمد
احمد محمد

اعيدوا ملعب القرية

استأجر مركز شباب البجلات منذ فترة قطعة ارض تستخدم ملعبا لكرة القدم وكانت الارض بورا . ومنذ عامين بدأت الجمعية الزراعية في انذار صاحب الارض ، مما دفعه لاستردادها واصبحت بلدتنا بلا ملعب . والشباب بلا مكان لتفريغ طاقاتهم سوى المقاهي وقد وعدنا مرشح الحزب الوطني في الانتخابات باسترداد ارض الملعب ولكنه ذهب بوعده بعد الانتخابات فهل يتدخل وزير الشباب لاعادة الارض لنا .

عادل محمد المليجى
البجلات ــ منية النصر ــ دقهلية

خرج ولم يعد



الاسم محمود محمد محمد محمود
العنوان ــ شارع محمد خليل رقم ٣٤ بولاق الدكرور بالجيزة
من يجده يتصل بجريدة الاهرام ــ داخلي ١٩٣





الطالب سعيد سمير عبد الحكم
خرج ولم يعد . العمر ١٧ سنة
من يعثر عليه يتصل بالعنوان التالي العمرانية الغربية بالاهرام ٤٦ ش شحاته طنطاوى تليفون ٧٢١٤٦١

قدموا جهودا ذاتية فخالفتهم المحافظة !

حرر حي شمال الجيزة مخالفات لسكان مساكن ارض الجمعية بامبابة لقيامهم بتوصيل الصرف الصحي للمنازل بالجهود الذاتية .

تقدم عدد من ملاك العمارات والسكان بشكاوى لمحافظة الجيزة يطلبون رفع المحاضر والغاء الغرامات بعد ان تقاعست الدولة منذ ١٩٦٤ وحتى الان عن مد المجاري للحي ، رغم سداد ثمن المرافق مع ثمن الارض منذ ذلك التاريخ .

وضاع ملف خدمتي

عينت بمديرية الصحة بالشرقية عام ١٩٤٦ واردت تسوية معاشي بعد ٤٢ عاما من الخدمة ولكن بالبحث في سجلات مديرية الصحة عن ملف خدمتي اكتشفوا انه مفقود علما بأنه مدرج تحت رقم ١٦٠ عمال ورقم ٣٢٠ ملاحظين صحيين لذا اطالب بجدية البحث عن ملفي حتى لا أفقد معاشي وانا على قيد الحياة ويفقده ورثتي من بعدي !

عبد العزيز محمد عبد الله
مستشفى الصدر بالزقازيق

حق الرد

مازالوا مستأجرين

ارسل فهمى الباز مراقب عام العلاقات العامة بالاصلاح الزراعي ردا على ما نشر بالاهالي بشأن عدم توزيع عقود تمليك الارض على عدد كبير من الفلاحين بببا ــ بني سويف جاء فيه ان جميع اطيان الفلاحين بالمركز سجلت وسلمت عقودها ما عدا ٣٢ شخصا مازالت تستوف إجراءتهم وبالنسبة للاسماء التي وردت فيما نشر فانهم من المستأجرين ويعاملون بالايجار وفقا للقانون ٣ لسنة ١٩٨٦ .

ارتكب مخالفات فعوقب

ارسل لواء ا . ح محمد جلال عبد المجيد رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة لاتوبيس وسط الدلتا ردا على ما نشرته الاهالي بشأن شكوى المحصل ابو العينين رمضان من توقيع العقوبة عليه لمطالبته بحقوق العمال في الشركة جاء فيه ان الجزاءات التي وقعت على الشاكي نتيجة لبعض المخالفات التي ارتكبها والمسجلة بملفاته .

بريدكو

فيليب جلاب

هذا مايفعله السفهاء

● قرأت لك كثيرا استشهادك بعبارة مكرم عبيد الشهيرة « مسلمون وطنا ومسيحيون دينا » ، واحب ان اقول من منطلق الاخوة ان هذا خطأ فنحن مسيحيون وطنا حتى لو كنا مسلمين دينا .

وانت تؤكد دائما ان حضارتنا اسلامية وكذلك ثقافتنا وتراثنا وهذا خطأ اخر ارجو ان يهديك الله حتى تكف عن هذه الافكار المغلوطة .

اخوك المسيحي

● ● اسفت لرسالتك التي خشيت ان توقعها باسمك وامعانا في الخوف سجلتها على الالة الكاتبة خشية ان تعرض على خبراء الخطوط في وزارة الداخلية . واسفت اكثر لمضمون الرسالة الذي يؤكد رغم ماتتميز به من ادب وخلق انك اصبحت ضحية لصغار المتعصبين والجهال .

نعم قلت واقول دائما اننا مواطنون كاملي الاهلية في وطن اسلامي وليست لنا ثقافة او حضارة غير ثقافة الوطن الاسلامي وحضارته وقلت واقول ان كل مواطن في هذا البلد من حقه ان يناقش بموضوعية واحترام كل شئونه ومن بينها قضايا الدين (اسلامي او مسيحي) وقضية الشريعة والا اصبح مواطنا من الدرجة الثانية ومن حق كل مواطن ان يسخر من الجهل والمتعصبين ويسفه اسانيدهم المضحكة والمبكية خاصة في عصر اصبح فيه بعض هؤلاء الجهال العصاميين المتجردين من الخلق والدين والادب يمسكون بالقنابل والخناجر والجنازير وبعضهم الاخر يمسكون بـ الاقلام ، رغم ان حظهم من العلم والتعلم لايزيد عن حظهم من الادب بما عرف عنهم من مناعة ضد هذا وذاك

، ومن حسن الحظ ان الله لايؤاخذنا ولايهلكنا بما يفعل السفهاء منا وخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين

الكرة : وطنية ديمقراطية !

د . عبد الأحد

● كنا نتوقع ان يكون حفل الاعتزال للدكتور عبد الاحد جمال الدين بدلا من محمود الخطيب لكن يبدو اننا بالغنا في توقعاتنا للعام الجديد

احمد عبد الله نصار
كلية التربية الرياضية

● ● لاداعي للاسراف في الاماني . وقد طالب الزميل الصحفي جمال عبد السميع باعتزال الدكتور عبد الاحد بدلا من الخطيب دون تقدير للنجاح الذي حققه الدكتور حتى اصبحت الكرة لاول مرة في مصر وطنية ديمقراطية تكسب كل المباريات رغم انف المعارضة الكروية

رسالة من الدكتور فرج فودة

د . فرج فودة

● اشكر الاستاذ عبد الحق سرور على توجهه بحديث العلمانية الي في بريدكو في العدد الماضي وهو شرف كبير لان العلمانية هي القاسم الحضاري المشترك بين الشرق والغرب .

وقد تختلف تعريفاتها ، ربما بصدد العلمانيين لكنها تستقر حول فصل الدين عن امور السياسة والحكم وحرية الفكر والعقيدة بلا حدود او قيود

والمؤكد اننا لانحاول تأسيس مجتمع مدني لان مجتمعنا مدني بالفعل . كما اننا لانجد تعارضا بين علمانيتنا واسلامنا لانني اجزم بان تاريخ الحضارة الاسلامية كان علماني النهج والمحتوى .

والتاريخ لايكذب وكتابي « الحقيقة الغائبة » كان محاولة لتوثيق ما اعتقد وهو ان الاسلام دين وليس دنيا ودولة وللعلم فان العبارة الاخيرة ليست قاعدة فقهية بل هي شعار لاتجاه سياسي معروف .

وتبقى ملاحظات اهمها ان السياسة هي فن التعامل مع الواقع وليس التعامل مع الفكر وان القفز بالفكر فوق الواقع يسيء الى الاثنين .

صهيوني في القاهرة

● ذهلت لما قرأته في بريدكو من كلمات بتوقيع من يدعى أحمد محمد صالح ان مانشرتموه له يتجاوز في العنصرية والانحطاط السياسي والخلقي والدفاع عن الصهيونية ما يفعله ويقوله اسحق شامير نفسه هل يعقل ان هذا الكلام يصدر عن مصري ام انكم تفبركون بعض الرسائل احيانا

مصطفى عبد الرحمن الانصارى
جامعة صنعاء ــ اليمن

● ● نحن لا نفبرك « اية رسائل » ومالدينا من رسائل حقيقية يتجاوز كثيرا الحجم المخصص للنشر

اما من يطلق على نفسه تلك الاسم فهو اكثر بذاءة وانحطاطا مما تتصور لو كان في استطاعتنا نشر النص الحرفي لرسائله . وهو في الغالب مرتبط بشبكة صهيونية تمرح في شوارع القاهرة .

نصب اسرائيلي في سيناء !

لم نسمع ان بـ « فيتنام » نصبا تذكاريا للجنود الامريكان وايضا لم نسمع ان الدول الافريقية التي احتلتها فرنسا يوجد بها نصب تذكاري للجنود الفرنسيين .

فكيف نرضى بأن يقام على ارضنا نصب تذكاري يشيد بالاسرائيليين وهي صخره الشيخ زويد في سيناء والتي اقامتها امرائيل ..

ولكي تبقى نجمه داود المرسومة عليها دون ان يلوثها احد او يكتب عليها توجد نقطه حراسه بجانب الصخره ..

هاله عبد الكريم حفني
الاسكندرية ــ العامريه

لا اعتقد ان ازالة هذا النصب الاسرائيلي يتناقض مع اى قانون او معاهدة او عرف لكن وجوده هو الذي يمس سيادتنا ويزعج ارواح شهدائنا .

اين صلاح ؟

صلاح عيسى

● لماذا غاب الاستاذ صلاح عيسى ذلك القلم المتميز عن صفحات الاهالي ؟ هل تصل الخلافات بين الزملاء الى حد المقاطعة ، وخاصة في جريدة مثل الاهالي .

هلال عبد الحميد حسن
مدرس بالجمهورية العربية اليمنية

● ● سبق ان رددت على الثلاثة رسائل المماثلة التي تلقيتها من قراء اعزاء تسأل عن اسباب غياب الاستاذ صلاح عيسى . ومازال لدى نفس الرد وهو صحيح تماما . فصفحات الاهالي مفتوحة لصلاح عيسى واى خلافات بين الزملاء لايجب ان تصل الى حد المقاطعة . خاصة اذا كانت خلافات في الرأي

وصلاح ممتنع او معتذر حتى الان عن الكتابة في الاهالي دون عذر مقبول !

المؤهل الوحيد في القنطرة شرق

● في مدينة القنطرة شرق تغلق المستشفى في الواحدة ظهرا . ولا يوجد بها شاش او قطن او ميكروكروم او حقن .

وتغلق المخابز في الثالثة وتنقطع المياه في السادسة ولا تعود هذه الضروريات الا في التاسعة صباح اليوم التالي .

ويرأس المجلس المحلي رجل له مؤهل وحيد « عومدة » لممثل الحزب الوطني في مجلس الشعب .

حسن ابو خليل
عزبة الغطوس القنطرة شرق

إرهاب الدولة ضد ليبيا

ان تهديد أمريكا بضرب المصنع الكيماوي الليبي في هذا الوقت بالذات ماهي الا محاولة فاشلة لابعاد الانظار عن المكاسب السياسية التي حققتها ثورة اطفال الحجارة الفلسطينية

أليس هذا هو أرهاب الدولة أم أن هذا العمل لا ينطبق عليه هذا المعنى ؟

محسن حامد عشرى
محافظة بورسعيد

●● الولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى « تخاف ولاتختشي » .

سعر اللحم في الزوايدة

● في قرية « الزوايدة » (قنا) وصل سعر كيلو اللحم الى عشرة جنيهات . على مرأى ومسمع من جميع المسئولين . اين الرقابة على الجزارين ؟

عبد الجليل عبد الحافظ
الزوايدة ــ قنا

●● هذا يؤكد ان الحكومة نجحت في ازالة الفوارق بين الريف والمدن او « رفعت » القرية الى مستوى المدينة

وجهة نظر

بين الألومنيوم والهامبورجر !

● أفرزت علاقتنا بالاتحاد السوفيتي : السد العالي والصناعات الثقيلة "مصانع الحربية ومصنع الالومنيوم وكهرباء الريف وغيرها . وأفرزت علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرة في « اللبان » والهامبورجر والكوكا وغزو لبنان وضرب منظمة التحرير في تونس والمفاعل النووي العراقي . واخيرا وافق الاتحاد السوفيتي على جدولة ديوننا على مائة عام بينما نستجدي جدولة فوائد الديون الباهظة من أمريكا !

محمد احمد حجازى
مدرسة احمد عرابى ــ المحلة الكبرى

« الريان » و « المؤرخة » !

● بعد نجيب محفوظ وبنازير بوتو ، وبعض الظن إثم ، اصبح أحمد الريان هو رجل عام ١٩٨٨ سواء أظهر التحقيق أنه كان اقتصاديا بارعا او نصابا مبدعا أما سيدة عام ١٩٨٨ فهي ولاشك المؤرخة المدققة المحققة اعتماد خورشيد . وكل عام وأنتم بخير .

أحمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

« إرهابيون » بعون العلي القدير

● إنني أحيي موقفكم من نشر الأراء الحرة على اختلافها . لقد قبض علي بعد مؤتمر نظمناه بالكلية تضامنا مع انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة وعاملني احد الضباط باسلوب يفتقر الى ابسط مبادىء الادب وبالفاظ قل ان يكون لها مثيل في البذاءة . ثم مزق بطاقتي الجامعية والشخصية و « بصق على » وعندما فقدت اعصابي حرر لي محضر « سكر بين » ثم عندما عاود نفس المعاملة في اليوم التالي تشاجرت معه فحرر لي محضرا اخر (اعتداء على موظف اثناء تأدية عمله) !

واذا كان من يدافع عن حقه ارهابي ومن يجابه الطغيان الصهيوني ارهابي فكلنا إرهابيون بعون العلي القدير !

س . س . م
حقوق ــ عين شمس

ماذا نفعل ؟

● هناك نحو مائة الف أسرة تسكن منطقة المعصرة رغم الاكتظاظ الزائد الا اننا مازلنا محرومين من نعمة المجاري .

ومازلنا نعاني من « مافيا » « كسح المجاري » الذين يتاجرون وينسقون معا لكي لاتنخفض أسعار العملية لحساب السكان . اما الماء نفسه فلا يصلنا الا في الفترة من الواحدة الى السادسة .. صباحا ودعك من غبار الاسمنت الذي تستنشقه كل صباح ونأكله مع طعامنا .

فماذا نفعل ؟

احمد مطر
منشية المعصرة

مسلسل صبر أيوب

● بعد أن شاهدنا في التليفزيون على التوالي سنوات الصبر ، والصبر في الملاحات ، وصابر ياعم صابر والحب والصبار . أرجو من المسئولين في التليفزيون انتاج « مسلسل » « صبر أيوب » تعبيرا عما نعانيه في الحياة وفي المسلسلات !

[حربى أحمد جارس
تجارة سوهاج]

طابا ومجلس الشعب

● اعلنت حكومة اسرائيل الصهيونية التزامها بحكم محكمة التحكيم الدولية باعادة طابا الى مصر .

اما مجلس الشعب المصري فهو مازال يرفض حكم المحكمة الادارية العليا بأحقية ٧٨ نائبا من المعارضة في عضوية مجلس الشعب !

فتح الله عبده شتا
امين تنظيم حزب العمل
مركز دسوق

تحية من اليمن

● بدأت أطلع على « الاهالي » منذ فترة قريبة فاعجبتني بكل ماتحمله كلمة الاعجاب من معنى . وندمت كثيرا على عدم متابعتي لها منذ البداية . اشكركم وأبعث بتقديري لكم . وتقبلوا تحيات الشعب اليمني . كما اود من خلال منبركم أن احيي نضال الشعب الفلسطيني البطل الذي اعلن دولته الوطنية .. لماذا لاتختصر الوقت وتلتحم الحكومات العربية من جديد لتشارك في استرداد حقنا العربي المشروع من المغتصب الاسرائيلي ؟

الطالبة .. « حمودة » عدن ــ اليمن الديموقراطية

الأهالى في المحافظات

اغلاق خمسة فصول باحدى مدارس المنصورة

كتب فايز عقل تقرر اغلاق خمس فصول بمدرسة برجاي مركز المنصورة ، وذلك بناء على تقرير هندسي حذر من انهيار المدرسة في اي وقت . تسبب الاغلاق في ارتفاع كثافة تلاميذ الفصل الواحد الى ١١٥ تلميذا .

الدقيق بدلا من العلف غذاء للماشية

كتب عبد العزيز فرج : يرفض مصنع علف الماشية في بنها تسليم فرع بنك القرية بقها الكميات المقررة من العلف الخاصة بالمربين وذلك منذ ثلاثة شهور . مما ادى الى استخدام الدقيق بدلا من العلف غذاء للماشية والى اصابة الماشية المؤمن عليها بالضعف والهزال والحاق خسائر كبيرة بالمربين .

شمال سيناء

نقص مياه الشرب في شمال سيناء

كتب ممدوح عبيد : يقوم اهالي قرية طارت أم بسيس بمدينة الحسنة شمال سيناء بتأجير عربات لنقل مياه الشرب على حسابهم وذلك بسبب عدم وصول مياه الشرب اليهم . والمفروض ان ينقلها مجلس المدينة لهم . كما أن المساكن التي يتم انشاؤها في القرية ينقصها الخزانات وموتورات رفع المياه علما بان اهالي القرية يعيشون تحت خط الفقر وان عملية نقل المياه تكلفهم فوق طاقتهم . كما يعاني أهالي مدينة العريش وخصوصا منطقة البحر والمساعيد من عدم وصول مياه النيل الى المدينة ويتردد ان محافظة شمال سيناء مدينة لمحافظة الاسماعيلية بمبالغ كبيرة نظير تشغيل الطلمبات ومحطات الرفع والضخ للمياه القادمة من الاسماعيلية .

اسوان

تفتيش حقائب المسافرين خارج المطار

يعاني مطار اسوان من عدم وجود ممرات كافية لهبوط الطائرات وأنها لاتستوعب سوى ثلث حركة الطيران كذلك لاتوجد مخازن لتخزين قطع الغيار مما يعرضها للتلف مثل معدات برج المراقبة التي تنتظر منذ اربع سنوات اعتماد مبلغ ٧٠٠ الف جنيه تكلف تركيبها ولم يعتمد هذا المبلغ حتى الآن هذا بخلاف شكوى الركاب من عدم استيعابهم صالات المطار مما يجعلهم ينتظرون تفتيش حقائبهم في الشارع .

مخالفات في هيئة الملاحة النهرية

تحقق نيابة اسوان مع كبار المسئولين بمجلس ادارة هيئة الملاحة النهرية باسوان .. كانت مباحث الاموال العامة قد كشفت وجود تلاعب في الموازنة الختامية لعام ١٩٨٧ من بينها صرف ارباح وهمية بلغت ما يقارب مائة الف جنيه ، وتجاوز رئيس مجلس الادارة ونائبه وبعض معاونيه الميزانية المحددة للمكافآت بالثنين وثمانين الف جنيه .

البحر الاحمر

ادارة التموين تجبر المواطنين على شراء الخبز الطباقي

كتب محمد طايع : قررت ادارة التموين بمدينة سفاجا محافظة البحر الاحمر تخفيض حصص الدقيق المربوطة على البطاقات كان المواطنون ومعظمهم من الكادحين الفقراء قد قاطعوا شراء الرغيف الطباقي فعاقبتهم ادارة التموين بتخفيض حصصهم من الدقيق لاجبارهم على شراء الخبز الطباقي .. كذلك يعاني سكان الاحياء الشعبية في المدينة من عدم وصول مياه الشرب النقية الواردة من محافظة قنا ، باستثناء منطقة اسكان مجلس المدينة التي تقطنها الطبقة الغنية .

● القليوبية

اطباء التامين ببنها يهددون بالاضراب

هدد اطباء مستشفى التامين الصحي ببنها وعددهم ١٢ طبيبا بالاضراب عن العمل بسبب تأخر صرف بدلات للشهور المقررة لهم بنسبة ٥٠٪ من المرتب منذ يناير ١٩٨٨ وحتى الآن . كان الاطباء قد تقدموا بشكاواهم الى وزارة الصحة التي افادت بان وزارة المالية رفضت الصرف وانها قررت صرف بدل لاربعة شهور فقط من عام ١٩٨٩ واسقاط بدلات عام ١٩٨٨ . تضامن طاقم التمريض بالمستشفى مع الاطباء في التهديد بالاضراب عن العمل لعدم صرف البدلات المستحقة لهم ايضا . مستشفى التامين الصحي بشبرا الخيمة صرفت البدلات التي تقرر عدم صرفها لمستشفى بنها !

رد مقدم السكن .. بدون فوائد !

تستعد اجهزة مجالس المدن بمحافظة القليوبية لرد مقدمات حجز شقق التمليك في مشروع الاسكان المتخصص للتكثيف الى الحاجزين خلال الشهور القليلة القادمة ، وذلك بدلا من تسليمهم الشقق . كان قد تم فتح باب الحجز منذ عام وتجميع اكبر قدر من المقدمات وايداعها ببنك التنمية والائتمان الزراعي وتحصيل فوائدها بنسبة تتراوح بين ١١ و ١٣ ٪ الى ان وصل عدد المتقدمين لحجز هذه الوحدات في جميع مدن المحافظة الى خمسة اضعاف العدد المتاح منها . تم تحديد المقدمات بالف جنيه للوحدة غرفتين وصالة والفين جنيه للوحدة ثلاث غرف وصالة . وثلاثة الاف جنيه للوحدة اربع غرف وصالة . اشترطت وزارة الاسكان في الاستمارات التي تحددت قيمتها بعشرة جنيهات الا يسكن الطالب وتقدم المدفوع التزاما بتسويق المسكن . كما اشترطت على المواطن عدم المطالبة بالفوائد عن المبلغ المقدم مهما كانت المدة ، وذلك في حالة رده وعدم الحصول على مسكن !

ادراج الصرف الصحي بشبرا الخيمة في الخطة الخمسية الحالية

كتب محمد حنفي : ادلى اللواء محمد سويلم رئيس مرفق الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى بتصريح خاص للاهالي تعقيبا على مانشرته الجريدة في ٢٨ ديسمبر تحت عنوان شبرا الخيمة تحت حصار المجاري وقال :

ان القاهرة الكبرى غير مخدومة بالكامل وان المناطق المخدومة تقدر بنسبة ٦٥٪ اما النسبة الباقية فهي مناطق عشوائية او مناطق جديدة وان هناك مشروعا يهيمن على خطتنا يسمى مشروع القاهرة الكبرى واضاف انه ابلغ رئيس الجمهورية ان الخطة الخمسية الاولى لم تشمل منطقة شبرا الخيمة اما في الخطة الثانية فاننا اتفقنا على مشروعات الصرف الصحي ١٠٠ مليون جنيه ونالت منطقة شبرا الخيمة نصف الاعتماد وقمنا بتنفيذ مشروع متكامل لها هو عبارة عن شبكات وخطوط طرد ومحطات فرعية ومحطة كبرى قدرتها ٦٠٠ الف متر مكعب ومحطة تنقية بنفس القدرة من المقرر ان ينتهي قبل نهاية الخطة الخمسية عام ١٩٩٢ .

● الاسكندرية

التحقيق مع نقابة معلمي وسط

تجري نيابة باب شرقي بالاسكندرية تحقيقا في الشكوى رقم ٥٦٢٢ لعام ١٩٨٨ والتي تقدم بها مجموعة من المعلمين من اللجنة النقابية لمعلمي وسط الاسكندرية إتهم مقدمو الشكوى اللجنة النقابية بالاستيلاء على مبالغ تصل الى مليوني جنيه من اعضاء جمعية الاسكان بحجة شراء اراض لها بمنطقة العامرية . ورغم ان شروط الجمعية تنص على أن تكون الارض المشتراه ثابتة الملكية وبعقود مسجلة فانهم قاموا بشراء أراضي وضع يد من مجموعة من الاعراب لا يمتلكونها اذ انها مملوكة للدولة . طالبت مجموعة المعلمين بالتحقيق ايضا في وقائع اهدار اموال الجمعية تحت دعاوى مصاريف وهمية وكذلك تسهيل استيلاء الغير عليها بحيث تعرضت اموال الجمعية للخطر الفادح .

● السويس

تحويل المجمعات الاستهلاكية الى سوبر ماركت

كتب عبد الحميد كمال : قررت شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية بالسويس تحويل اكثر من ٩٠ ٪ من المجمعات الاستهلاكية بالمحافظة الى سوبر ماركت بما في ذلك المجمعات التي تقع داخل الاحياء الشعبية .. وتقدر تكلفة تحويل هذه المجمعات الى سوبر ماركت حوالي ٢ مليون جنيه تنفق على الديكور والثلاجات . تم تحويل هذه المجمعات بناء على تعليمات وزير التموين اثناء زيارته الاخيرة للسويس .

● قنا

حصر الدقيق .. في قنا !

كتب اسامة شمس الدين : طلبت وزارة التموين من مديريات التموين بالمحافظات سرية اعداد بيانات شاملة ووافية عن الانشطة التي تستخدم الدقيق بنوعيه وحصر كمية المستهلك في كل نشاط في اليوم الواحد من الدقيق جوال/يوم تشمل عمليات الحصر مخابز القطاع العام والخاص والمستودعات ومحال الحلوى ومصانع البسكويت والفنادق يتردد ان الهدف من وراء ذلك هو رفع سعر الدقيق في اطار سياسة تقليص الدعم المتبعة حاليا .

طوابير الخبز تعود للظهور

كتب ــ محمد حمديتو : عادت طوابير الخبز للظهور في شوارع الاسكندرية بعد ان كانت قد اختفت خلال العام الماضي يشاهد المواطنون الآن في مختلف مناطق الاسكندرية وهم يقفون بالساعات في الطوابير امام المخابز للحصول على احتياجاتهم من الخبز . وقال احد اعضاء شعبة المخابز بالغرفة التجارية ان السبب في الازمة الحادة التي تعاني منها المدينة حاليا يرجع اساسا الى نقص كميات الدقيق المسلمة للمخابز وكذلك لنقص العمالة المدربة في المخابز بالاضافة الى انعدام الرقابة التموينية حيث تقوم بعض المخابز بتهريب جزء كبير من حصتها الى المحافظات المجاورة وبيعها في السوق السوداء .

بلا مخزن .. ولاخزائن .. ولا دفاتر .. يتم تسويق محاصيل ٢ مليون فلاح ! !

كتب على اسماعيل وعبده طوسون

حملت الجمعية المسماة جمعية تسويق المحاصيل الحقلية بسوهاج المشهرة عام ١٩٧١ ، جرثومة انهيارها منذ نشاتها . فالعادة ان تنشا الجمعيات كتعبير عن ارادة مجموع منتجين ، او طالبي خدمة ، لتادية الامر لهم بايسر تكلفة وادارة ممكنة ، وتنشيط المساهمات الجمعية الطوعية في العمل العام .. باسلام على كلمة « وتعاونوا » لكن جمعيتنا نشات « لقيطى » اثر اجتماع ضم عدد من كبار الملاك وذوى الخبرة بدهاليز التعاون الحكومي وتحت لافتة تقديم العون للفلاحين والتعاقد باسمهم لدى الجهات المشترية لمحاصيلهم وضمان حصولهم على حقوقهم كاملة كثمن لهذه المحاصيل وبانسب الاسعار

ومن بينهم ودون ان يدرى بهم احد اختاروا مجلس ادارة من قيادات الحزب الحاكم اعضاء مجلس الشعب والشورى والمحليات وصار لهم وحدهم حق تسويق جميع محاصيل المحافظة التى ينتجها اكثر من ٢ مليون فلاح . .

ومنذ ١٩٨١ وحتى الان لاتمتلك الجمعية مخزنا اوشونة واحدة رغم ان ذلك ضرورى لاداء دورها سواء في التسويق او تخزين المشتريات من الجرارات الات الرى ــ الات الدراس وغيرها . وقد بلغ رصيد الجمعية الصافي اكثر من ربع مليون جنيه ومع ذلك لايوجد بمقر الجمعية الوحيد بالمحافظة بشارع مازن بسوهاج اى نوع من انواع الخزائن المعروفة لحفظ الاموال والمستندات

جمعيتنا لايوجد بها اى سجلات رسمية توضح الحركة اليومية لتعاملاتها وما الحاجة لذلك وبها اثنين فقط من خبراء الادارة والماليات ولايقوم مجلس الادارة باى تأمينات على مندوبى الصرف والذين يقومون بالانتقال من المقر الرئيسى الى جميع فروع بنوك القرى والجمعيات الزراعية بالمحافظة لتسليم الفلاحين اثمان محاصيلهم من القطن ــ البصل وغيره في اوقات يصل متوسط مايحوزه احدهم الى ٢٥ الف جنيه بدون تامين ضد السرقة او خيانة الامانة التى نظمها قانون التعاون الزراعى علما بان هؤلاء المندوبين يعودون يوميا ومعهم بواقى مالية مستحقات فلاحين لم يحضروا في الموعد وتظل في جيوب المندوبين لعدم وجود خزينة بالمقر الرئيسى .

ورغم ضخامة راس مال الجمعية النسبي واتساع حجم معاملاتها لقيامها بتسويق محاصيل محافظة بالكامل تدار بمعرفة ادارى واحد ومعه معاون واحد ايضا يقومان بكل شيء هما فقط لجنة المشتريات وفي نفس الوقت لجنة الاستلام والتخزين وبالمرة لجنة التوزيع باشراف رئيس مجلس الادارة كل ذلك بلا سجلات للحركة او للمشتريات

صفقة الجرارات الزراعية

بدون مقدمات طلعت في دماغ اللجنة الموقرة وبدون اى دراسة فنية او تسويقية او حتى رغبة للفلاحين تم شراء صفقة جرارات زراعية من القاهرة وفي العراء تم تشوينها وظلت واقفة صامتة اكثر من عام لاهى اشتغلت وافادت ولاثمنها تم الاستفاده به . بعدها اهتدى مجلس الادارة الى حل لدى المرابى الكبير بنك القرية الذى قبل ان يبيع هذه الجرارات بنظام القروض لديه للفلاحين وبشرط ان يتقاضى كل فوائده وارباحه بالاضافة الى عمولة صريحة عن كل جرار بلغت حوالى ٨٠٠ جنيه بالاتفاق مع مجلس ادارة جمعية المحاصيل يتحمل العمولة الفلاح ضمن الثمن الاجمالى ولاحد يعرف

وبنفس الطريقة تم احضار كميات من الات الرى النقالى من القاهرة وهى المنتشرة في سوهاج على الارصفة بدون مشترى .. وشحنت بنفس طريقة الجرارات في العراء في اى ارض خلاء .

اما الملاحظ ان شراء هذه الالات بالذات تم من قطاع خاص (شركة ابو النجا ــ القاهرة) رغم ان جهات عامة كثيرة تتعامل في هذا الصنف منها بنك التنمية وشركة المحاريث والهندسة ق . ع .

وكانت نتيجة الارتجال في المشتريات بدون دراسة اوحتى تلبية لرغبة الفلاحين ان قامت الجمعية ببيع بعض هذه الالات خارج محافظة سوهاج وهذا وحده مخالف للنظام الداخلى للجمعية ولقانون التعاون الزراعى

والاغرب .. كل هذه الاموال ملقاه في العراء بدون اى ضمان او تامين ضد السرقة او الحريق وخيانة الامانة

مكافآت وبدلات بالبركة

بينما يبخل مجلس الادارة بانفاق الاموال اللازمة لتامين وحماية اموال الفلاحين تجده كريماغ نفسه في صرف البدلات والمكافآت بالبركة وهو مال فلاحين .

● صرف حوالى ١٠٠ مائة جنيه شهريا تقريبا لكل عضو مجلس ادارة الذين يبلغ عددهم ١٤ عضوا خلال موسم تسويق القطن ١/ ١٠ ــ ٣٠/ ٣ من العام التالى تحت بند اشراف على التسويق كل عضو بمركزه الادارى يبلغ مايصرفه رئيس مجلس الادارة اكثر من الف جنيه في السنة .

● تتحمل الجمعية دفع قيمة ثمن البنزين للسيارة الملاكى ملك وقيادة رئيس مجلس الادارة . رغم ان هذا البند اثاره عاصفة باجتماعات مجلس الادارة ولكنه في النهاية اصبح قرارا ملزما وسارى المفعول .

الجمعية والملتزم العثمانى

وكالملتزم في جباية الضرائب والمكوس تقوم الجمعية بتحصيل رسوم صندوق الخدمة بالمحافظة اجباريا ومن المتبع من قبل ان تمتد يد الفلاح الى ناتج عرقه وشقاه لحساب الصندوق المذكور ولكن هذا التحصيل لايذهب مباشرة الى المحافظة بل عليه ان يركن في الطريق لمدة عام كامل قبل ان يصل الى خزينة المحافظة اين لاتعلم كل مانعلمه ان الجمعية ليس لها خزينة او حسابات مالية معتمدة من جهة رسمية مثل مستحقات محصول القطن ورسم صندوق الخدمة لعام ١٩٨٧/٨٦ وصل الى المحافظة في ابريل ١٩٨٨ والنكتة تم صرف مكافآت تحصيل بنسبة ٤٪ بشيك شخصى باسم رئيس الجمعية وغرامات رد عدم الفوارغ المستعملة او الجديدة يتم تحصيلها من الفلاحين أولا باول ولكن الجمعية لاتفتح حساب حركة مالية لهذا الغرض وبينما هى قامت بالتحصيل لم تقم بالسداد لحساب اللجنة العليا للتسويق المستحقة لهذه الغرامات .

اننا نتمنى ان يقوم الاتحاد التعاونى الزراعى بصفته الوعاء التعاونى الاكبر بمراجعة اعمال هذه الجمعية وتصويب اختلالاتها حتى لايكفر الناس بالتعاون

الانفتـــاح والتعلـــيم (بقية)

وقبل زيارة نيكسون لمصر ، قرر السادات رفع الحراسة المفروضة على الجامعة منذ حرب ١٩٦٧ ، وعودة السيادة لمجلس امناء الجامعة ويستقبل السادات مجلس الامناء اثناء وزيارة هنرى كيسنجر وفي نفس ليلة توقيع اتفاقية فك الاشتباك بين مصر واسرائيل في يناير ١٩٧٤ ويعترف وزير التعليم العالى في مارس ١٩٧٤ بالدرجات العلمية التى تمنحها الجامعة الامريكية ومعادلتها بالدرجات التى تمنحها الجامعات المصرية ليضمن بذلك خريجوها فرص التوظف الحكومى واستكمال دراستهم بالجامعات المصرية . وفي نوفمبر ١٩٧٥ تم توقيع اتفاق بين الجامعة والحكومة المصرية نص على اعتبار الجامعة مزدوجة الجنسية تقبل ٧٥ ٪ من الطلاب من المصريين و٢٥ ٪ من الامريكيين واعفاء مرتبات العاملين بها من الضرائب .. وان يكون رئيس الجامعة امريكيا ونائبه مصرى .. ووافق مجلس الشعب على الاتفاق وصدر به قرار جمهورى سنة ١٩٧٦

ووصل انتباه الحاضرين الى قمته عندما قال د . نجيب انه في عام ١٩٨٣ قرر مجلس الامناء ضم اعضاء جدد من المصريين والعرب بعد ان كان مقتصرا على الامريكيين فقط لينضم د . مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق والمهندس احمد عزالدين هلال نائب رئيس الوزراء ووزير البترول السابق ويوسف الجميل والشيخ كمال ادهم رئيس شركة مقاولى المبانى العامة . ويتولى د . ريتشارد بيدرسون رئاسة الجامعة في ٢ مارس ١٩٧٨ وهو دبلوماسى عمل كمستشار لوزارة الخارجية ومثل الولايات المتحدة في مجلس الامن واكتسب خبرات هائلة عن الاستثمارات واعمال البنوك التجارية خلال عمله كنائب لرئيس المصرف التجارى للولايات المتحدة وضم مجلس الامناء كبار رجال الاعمال والشركات والبنوك الامريكية مثل جون كيليرر رئيس الشركة العربية الامريكية للبترول . وفرانك كانجرز الرئيس السابق لنفس الشركة . وايوان بيرد رئيس مجلس ادارة شركة شلمبرجر وولتر ماكدوناك نائب رئيس شركة بوسيل وويلدون كروجر رئيس شركة اسو بالشرق الاوسط وهنرى بوزويل رئيس شركة اموكو للانتاج . ولورانس هايد رئيس مؤسسة هاريس وجون هاريرت رئيس مؤسسة هاريرت

واستعرض د . كمال نجيب الاجراءات التى اتخذتها الجامعة لاستغلال المناخ المصاحب للانفتاح والاوضاع السياسية الجديدة في مضاعفة ميزانيتها لوضع خطة للتوسع خلال هذه الفترة قال .. لجأت الجامعة الى رفع المصروفات سنويا فزادت المصروفات من عام ٧٧ ــ ٧٨ الى عام ٨٢ ــ ٨٣ بنسبة ٣١٠ ٪ وهبط اعتماد الجامعة على الحكومة الامريكية في التمويل كما نظمت الجامعة حملة مكثفة لجمع التبرعات بهدف جمع ٢٢ مليون دولار من مصر وامريكا والسعودية ودول الخليج على ان يتم ذلك خلال عام ١٩٨٧ رغم ان كل ما حصلت عليه الجامعة على مدى ٦٠ عاما منذ انشائها من التبرعات لم يتجاوز ثلاثة ملايين دولار

وتكونت لجنة للاشراف على جمع التبرعات من امريكا برئاسة هوارد كلارك رئيس شركة امريكان اكسبريس وضمت وزيرى الخارجية السابقين وليام روجرز وسايروس فانس رؤساء شركات مويل وايكسون واطلنطك وفي مصر لجنتان الاولى تكونت من د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية وفؤاد سلطان وزير السياحة ود . مصطفى خليل رئيس البنك العربى الدولى ورئيس الوزراء الاسبق وضمت اللجنة الثانية عددا من مديرى الشركات متعددة الجنسية التى تعمل بالمنطقة مثل مدير شركة جنرال دينامك ومدير شركة جنرال موتورز ومدير شركة زيروكس ومدير سيتى بنك ولجنة اخرى لجمع التبرعات من السعودية ودول الخليج تحت اشراف « هيد لاند » وتبرعت اسرة الجميل بمبلغ ٥ ملايين دولار لتخرج يوسف الجميل من الجامعة في عام ١٩٦٨ كما ساهم مجلس خريجى الجامعة في حملة جمع التبرعات واستطاع ان يشد إنتباه حرية رئيس الجمهورية منذ ان كان نائبا للجمهورية لتصبح اول رئيس لمجلس خريجى الجامعة الامريكية . وكانت قرينة الرئيس قد حصلت على شهادتى في الليسانس والماجستير من الجامعة الامريكية كما كان ابناها حينئذ يدرسان بها واسفرت الحملة عن جمع ٢,٧ مليون دولار من امريكا ، ٩,٨ مليون دولار من السعودية ودول الخليج ، ١,٥ مليون دولار من مصر وساهمت في حملة التبرعات الشركات والبنوك الاجنبية والامريكية العاملة في مصر بما قيمته ١١ مليون دولار . كما اتفقت الحكومة الامريكية والحكومة المصرية في عام ١٩٨٥ على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه من فائض الاموال التى تملكها الولايات المتحدة داخل مصر تتسلمها السفارة الامريكية بالقاهرة وتستثمرها كوديعة لصالح الجامعة الامريكية عائدها السنوى للجامعة

ثم تحدث د . نجيب عن الفساد المالى والادارى الذى استشرى في الجامعة الامريكية مع سنوات الانفتاح فقال اشترت الجامعة قطعة ارض في الزمالك بمبلغ ٩١٣,٣٦٨ جنيها لكن السعر الرسمى في عقود الشراء كان ٣٠٠,٠٠٠ جنيه فقط . فاين ذهب باقى المبلغ ؟ !وكشف مراقب وكالة المعونة الامريكية عدم وجود سجلات لمبلغ (١,١) مليون دولار بالجنية المصرى وطالب باجراء تحقيق عاجل . وشاع في الجامعة قيام الادارة باختلاس مبلغ ثلاثة ملايين دولار من صندوق الجامعة واكدت تحقيقات الوكالة انه لا يوجد دليل على نية للاحتيال على حكومة الولايات المتحدة . ولكن الاحتيال على الحكومة المصرية التى لم تجر اى تحقيقات وادت هذه الاحداث الى استقالة رئيس الجامعة « سيسيل بيرد » في اول يوليو ١٩٧٧

واستمر د . نجيب في عرض الحقائق عن الجامعة الامريكية وسط دهشة الحاضرين حينما تحدث عن انشاء « صندوق الجامعة للاوقاف التربوية » في عام ١٩٧٥ لاستثمار اجزاء من مواردها من مشروعات لتحقيق ارباح سنوية وساهمت وكالة المعونة الامريكية في دعم الصندوق بمبلغ ٨,٥ مليون جنيه بشرط دعم المشروعات الانفتاحية فاستثمر الصندوق مبلغ ٤٧ الف جنيه في عام ١٩٧٥ لانشاء شركة سياحية ثم استخراج تصريح لها ، لكنها لم تمارس اى نشاط لاسباب مجهولة . كما ساهم الصندوق في انشاء شركة القاهرة الصناعية للمشروبات وهى الممثل المحلى لشركتى « سفن اب » و« كندا دراى » وتأسيس شركة الكويت الغذائية التى فتحت فروعها لمحلات كنتاكى وومبى كما افتتح الصندوق شركة الالومنيوم العربية باستثمار مبدئى قيمته ١,٥ مليون جنيه مصرى

وفي ظل الامكانيات المادية الهائلة التى اتيحت للجامعة خلال فترة الانفتاح استطاعت تحقيق توسعات تعليمية ضخمة في البرامج الدراسية خاصة ادارة الاعمال لخدمة اهداف المرحلة الانفتاحية كما اهتمت الجامعة بالتشييد والمبانى لاقامة بنية اساسية قوية تخدم اهداف التوسعات التعليمية . حيث انشىء برنامج لدراسة الهندسة الميكانيكية في عام ١٩٨١ كما تم التوسع في قسم الاتصال الجماهيرى بانشاء مركز لتدريب العاملين بالمؤسسات الاعلامية واقامة برنامج للدراسات المتصلة بالحاسب الالى في عام ١٩٨٥ وبرنامج دراسى خاص بالدراسات المصرية القديمة وتأسيس مشروع لتنمية الصحارى وتوسعت الجامعة ايضا في اعمال مركز البحوث الاجتماعية

فور إنتهاء د . كمال نجيب من إلقاء محاضرته . سارع العديد لطلب الكلمة . بحماس وإنفعال أكد د . محسن خضر ــ تربية عين شمس . ان المدارس الرسمية استطاعت تخريج العديد من الكفاءات والقيادات البارزة بعد ان جعل جمال عبد الناصر التعليم اداة من ادوات تحقيق العدالة الاجتماعية ليصبح التعليم للجميع . وتبرز الكفاءات من قلب الريف من ابناء الفقراء . ولذلك فالقول بان مؤسسات التعليم الخاص تنفرد بتخريج القيادات فيه مبالغة .

واختلف عبد الشكور حسين ــ مدرس ثانوى مع ما طرحه د . نجيب من ان الصفوة في مصر تتخرج في الجامعة الامريكية قائلا .. ان الصفوة الحقيقية تتخرج من جامعاتنا الوطنية .

الاجتهاد مع النص ليس كفرا به

عندما أثار الاستاذ احمد بهاء الدين مشكلة من مشكلات الميراث مطالبا بالعمل بالمذهب الشيعي حلا لتلك المشكلة ، أخذ الكثيرون في مواجهته اعتمادا على القاعدة الأصولية : لا اجتهاد مع النص .

وسوف اطرح اليوم مشكلة اخرى من مشكلات الميراث من غير أن اطرح الحل ، وسوف اترك للذين يعتمدون الى الأبد القاعدة الأصولية : لا اجتهاد مع النص ، ان يقدموا لنا الحل العادل لهذه المشكلة .

تزوج رجل للمرة الثانية بعد وفاة زوجته الأولى التى انجب منها بنين وبنات ، وبعد زواجه للمرة الثانية بسنوات انتقل الى رحمة الله ، ولم يكن قد انجب من هذا الزواج الثانى .

ورثت زوجته الثمن مما ترك . وكان هذا الثمن فيما أعلم خمسة افدنة .

تزوجت هذه الزوجة من رجل آخر ، وفي بلدة اخرى غير بلدة زوجها الأول ، ثم توفيت من غير ان تنجب من الزواج الثانى ايضا .

ولماذا لا نجتهد؟

دكتور
محمد احمد خلف الله

ورث هذا الزوج نصف ما تركت ، وورث أقاربها الاخرون ما بقى من التركة حسب النصاب المحدد لكل واحد منهم .

أعلن الورثة الجدد رغبتهم في بيع هذه الافدنة الخمسة التى ورثوها ورأى أبناء الرجل الأول ــ المورث الأصلى للتركة ــ شراء هذه الافدنة لتعود ارض ابيهم اليهم ــ لكن الورثة الجدد غالوا في الثمن الى الحد الذى جعل اصحاب الارض الاصليين يخرجون عن وعيهم ، ويحاولون الفتك بمن انتزعوا ارضهم منهم ، ويزايدون عليهم في اثمانها . ويرون في هذا عدلا ، وان من حقهم ان تعود ارض ابيهم اليهم ، وليس للغرباء عنهم .

تلك هى المشكلة التى تتطلب الحل . واتركها الى قضية الاجتهاد مع النص .

ليس من شك في ان قاعدة : لا اجتهاد مع النص ، هى قاعدة فقهية اصولية ، وليست نصا قرانيا ، هى قاعدة من صنع الفقهاء الاصوليين ، وليست من وضع الله سبحانه وتعالى ــ وهذا أمر يجعلها هى نفسها محل الاجتهاد ، ومن غير ان يقال في ذلك ــ لا اجتهاد مع النص ، انها اجتهاد سابق ، ولا حائل يحول بين الانسان وان يجتهد في موضع تحقق فيه اجتهاد سابق .

نعم ، لقد اصبحت قاعدة : لا اجتهاد مع النص ، قاعدة مسلم بها ــ لكن يجب ان نعلم ان اعادة النظر في المسلمات منهج فكرى واسلوب علمى ، وان الهدف هو تقييم المسلمة للتعرف على مدى ما فيها من ضعف او قوة ، وما فيها من فساد او صلاح ..

وفائدة هذا التقييم هى التمييز بين ما لايزال صالحا للحياة مما يمكن ان نبنى عليه المستقبل ، وما فسد مما يجب ان نزيله حتى لا يظل معوقا من معوقات سيرنا في الحياة .

وهذا الى جانب امور اخرى قال بها الفقهاء الاصوليون ايضا ، وتفتح هى الاخرى باب الاجتهاد مع جود النص .

واول هذه الامور ما ذكروه لنا ، وما هو معروف مشهور من ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد اجتهد مع وجود النص في امر المؤلفة قلوبهم ، واوقف العمل بالنص ، وقالوا لنا في هذا الأمر : ان الذى تعطل هو العمل بالنص .. اما تلاوته ، واما التعبد به فلا يزال الان كما هما .

وثانى هذه الامور ما قالوا به ، من تغير الاحكام بتغير الازمان ، وقالوا لنا في ذلك ان الازمان قد تاتى بتغيير المصالح ، وحين تتغير المصالح يتغير الحكم المتعلق بها .

وثالث هذه الأمور ، ما ذهب اليه الطوفى من ان المصلحة هى الاصل عند وضع الأحكام وان الله سبحانه وتعالى حين وضع التشريعات لعباده قد راعى مصلحة عباده . وانه اذا تعارض النص مع المصلحة ، وتعذر التوفيق بينهما ، قدمت المصلحة لانها الأصل في وضع التشريعات .

وما قال به الطوفى ينتهى بنا الى الامرين السابقين : من تغير الاحكام بتغير الازمان لتغير المصالح ، ومن تعطيل العمل بالنص ــ مع بقاء النص للتلاوة ، وللتعبد به .

ورابع هذه الأمور ، ان الزمن قد جاء فعلا بما تغيرت به المصالح في وقتنا هذا ، وبما يضطرنا الى اجتهاد جديد مع وجود النصوص ...

ولن اقف هنا عند حدود تقسيم الغنائم ، ولا عند عقوبة جريمة الزنا ، وكيف دفع بنا الزمن الى اجتهادات اخرى مع وجود النصوص ، لن اقف عند هذين لانى كتبت فيهما من قبل . واضيف اليهما اليوم مثلا ثالثا يتعلق بجريمة القتل .

يقول الله تعالى في حكم القتل الخطأ ما يلى :ــ

« وماكان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ .

« ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله ــ الا ان يصدقوا » .

« فان كان من قوم عدو لكم ، وهو مؤمن ، فتحرير رقبة مؤمنة . . » .

« وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ، فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة .. » .

« فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله ، وكان الله عليما حكيما » .

ان تحرير الرقبة المؤمنة هو الاصل في هذه العقوبة ــ مع التفصيل الذى جاء به القرآن الكريم . وتحرير الرقبة المؤمنة لا يمكن قيامه اليوم بعد ان اصبحت كل الرقاب محررة . ومعنى ذلك ان هذا الحكم الاصلى لا يعمل به ، وان الذى يمكن ان يعمل به هو الحكم الفرعى ــ اى صيام شهرين متتابعين توبة من الله .

والذى يعنينا هنا هو ان الزمن نفسه يجيء بما يعطل العمل ببعض الأحكام التى تجيء بها النصوص ، وهذا بدوره قد يدفعنا الى الاجتهاد مع النص .

الاجتهاد مع النص ليس كفرا بالنص ، وانما هو الاجتهاد الذى تدفع بنا اليه مشكلات الحياة والذى يقتضى منا مراعاة مصلحة الكثرة الكاثرة عند الاجتهاد .

وهنا استطيع ان اجتهد ، واطرح على القارىء ما ارى فيه المصلحة من الاجتهاد مع النص .

اولا : ــ لا يصح الاجتهاد مع النص في باب العقيدة اذ العقيدة الدينية تدور حول الايمان بالغيبيات وهى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ..

لا يصح الاجتهاد لأن اداة الاجتهاد هى العقل ، وليس للعقل عمل في الغيب .. انه مما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه .

ثانيا : ــ لا يصح الاجتهاد مع النص في باب العبادات لان العبادات حق الله على عباده .. حقه الذى ارتضاه وفرضه على الناس ــ وليس لكائن بشرى ان يجتهد في تعديل حقوق الله سبحانه وتعالى على عباده .

واجتهادات النبى صلى الله عليه وسلم في هذا الباب تسمى بالسنن ــ تمييزا لها عن الفروض التى فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده .

ثالثا : ــ ان الاجتهاد مع النص يقف عند حدود المعاملات التى هى علاقات بنى الانسان والانسان والانسان والاشياء .

انها التى تقوم على اساس من المصلحة ، وانها الميدان الذى تتغير فيه المصالح بتغير الازمان .

والذين لهم حق الاجتهاد مع النص في باب المعاملات هم اولو الامر في هذا الميدان ، هم الاقتصاديون في ميدان الاقتصاد ، وهم الاطباء في ميدان الصحة ، وهم الزراعيون في باب الزراعة ، والمهندسون في ميدان الهندسة والسياسيون في ميدان السياسة ــ وهكذا

ويكون الهدف من الاجتهاد هو حل المشكلات على اساس من الحق والعدل ، ولصالح الكثرة الكاثرة من ابناء المجتمع ...

والله يهدى من يشاء الى الحق ، والى الصراط المستقيم .

يوميات موظف — يــوم زحــل ! !

الاحد صباحا : كان يوما ممطرا ، وزحل ، وباين من اوله . وصلت للادارة مبتلا . وقبل ان استوى امام مكتبى اخبرنى رئيس ادارتنا بانه على ان اتوجه من فورى لمكتب السيد وكيل الوزارة . رئيس المصلحة . رئيس الادارة المركزية بالملف الذى طلب سيادته . بحثه . منذ اسبوع ..

استاذنت . ودخلت على سيادته . مزورا ستريتى . متادبا . مبتسما برغم ابتلال فنلتى الداخلية . في خطوات وئيدة اصبحت امام مكتب سيادته . فسالنى مستغربا ..

ماهذه الاصوات التى تصدرها اثناء سيرك يافندى

تململت ــ باحثا عن اجابة ــ وارتكزت على قدمى اليسرى مخففا الضغط عن اليمنى . فصدرت منى اصواتا تشبه الزغطة المتلاحقة . فإستشاط سيادته وهو يتابع الملف ..

احترم نفسك شوية .. (واشار لورقة في الملف) تاشيرة من هذه ؟

ملت بجزعى للامام لاتبين التاشيرة . فتحركت قدماى . فجاء الصوت هذه المرة على هيئة . بكبكة . تشبه صوت بلاعة الحوض ..

صرخ سيادته ــ

ــ هل هذا غير محتمل ؟ .. من اين تاتى هذه الاصوات ؟

اعتدلت للخلف . وليتنى ما اعتدلت . فلقد بكركرة كنفس جوزة عميق . ملحوق بكتمة . منتهيا بزغروطة مكتومة ..

قام سيادته وهاج ــ

ــ انت افندى قليل الادب .. تحضر الى مكتبى لتقوم بنصب اراجوز .. وتضع في جيبك فريرة عيال .. وتلعب بها اثناء مواعيد العمل الرسمية ! ! سأحولك للمحكمة التاديبية ..

ارتعدت : « واعتذرت . وهرولت خالعا فردة حذائى . ووضعتها امام سيادته على المكتب . فإنهار الرجل وضغط كل الاجراس الحكومية الموجودة الى جواره

ــ هى حصلت ؟ .. ماهذا ؟ !

ــ انه حذاء

فسأل مستنكرا ــ

هذا حذاء ؟ !

اكدت . نعم حذائى ؟

ــ انها برطوشة يا افندى ؟ !

تعلقت بالامل مخاطبا حكمته : ــ

لن نختلف سيادتك على المسميات فهو حذاء من وجهة نظرى وبرطوشة من وجهة نظر معاليك .. والحذاء يتكون من نعل ووش .. واذا ما فك الوش من النعل اصبح كما سعادتك بينت بعاليه برطوشة .. ولكل شيء في الدنيا تاريخ صلاحية .. سيادتك .. مدون عليه تاريخ صلاحية .. والدواء .. وحتى البولوبيف .. وبرغم انهم لايكتبون على الاحذية تاريخ صلاحية .. فهذا امر متروك لتقدير المستهلك .. وهذه الجزمة .. سيادتك .. تجاوزت كل تواريخ الصلاحية .. فانفصل الوش قليلا عن النعل .. والشراب .. هو ايضا له تاريخ صلاحية .. وهو مصنع وفقا لمواصفات تقضى باحتوائه على قدم المواطن كاملة بما في ذلك الاصابع الخمس .. وكما ترون معاليكم فان هذا الشراب اصبح يحتوى سيادتك على اصباعين فقط .. اما الاصابع الثلاثة الباقية بالخارج وبفعل التصاقها بوش البرطوشة سعادتك .. من اعلى .. وبالنعل من اسفل مع تسرب مياه الامطار والاوحال .. علاوة على حركة قدمى داخل البرطوشة . ادى ذلك كله لفعل كماء الطرمبة . ولما كان راتبى الشهرى كما تعلمون معاليكم .. يساوى على احسن تقدير حوالى جوز جزمة وفردة شراب بالكثير .. فإن هذا الصوت الذى صدر عنى لايعبر عن سوء أدب او قلة احترام لسيادتكم .. فانتم القيادة الادارية الحكيمة الواعية .. ورمز من رموز القضاء على الفساد الذى ثبت ان اساسه في المجتمع هى ضريبة التركات ..

كان طقم من معاونى سيادته قد اطبقوا على وانتزعوا فردة الحذاء من يدى . والقوا بى للخارج . فصرخت مستغيثا ..

ــ البرطوشة سعادتك : !

الاثنين . وضع رئيسى المباشر تقرير كفايتى السنوى . وجاء لاول مرة بتقدير كفء . مما سيحرمنى من الترقية هذا العام . ولما استفسرت عن السبب . نورنى سيادته ..

ــ لانك تريد ان تترقى وتصبح مسئولا وانت لاتعرف الفرق بين الحذاء والبرطوشة : !

الثلاثاء وباقى ايام الاسبوع .

مازلت مستغربا . منتظرا برقية الدكتور عبد الاحد جمال الدين . بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن كل الرياضيين الغاء ضريبة التركات التى كانت السبب في خروجنا من كل الدورات وبالذات دورة سول ..

قانون جديد للسينمائيين فى مارس

من المرجح أن يعرض مشروع قانون جديد للسينمائيين على أول جمعية عمومية علنية ستعقد فى مارس القادم وكان مجلس النقابة قد شكل لجنة تتلقى اقتراحات الاعضاء لاعداد مشروع القانون بدلا من القانون ١٠٣ المرفوض من أغلبية أعضاء النقابة ولجتمعت اللجنة الاسبوع الماضى ورفضت أن يقتصر عملها على ان تقوم باستفتاء حول القانون ١٠٣ وبدأت فى أرسال خطابات الى اعضاء النقابة لتلقى مقترحاتهم حول القانون الجديد .

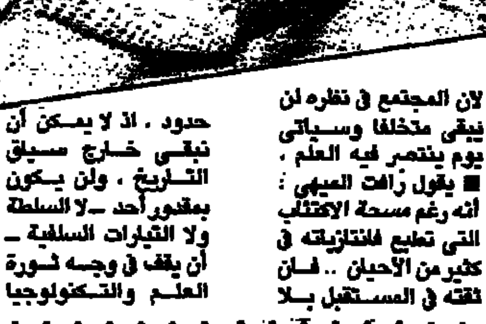
اللجنة مشكلة من صلاح ابوسيف وعلى بدرخان وسعيد الشيخ وكمال الشيخ ومصطفى محمد على ومحمد نبيه ومحسن علم الدين وعبد الحى أديب .

■■■■■

سيداتى انساتى سادتى : بعد السمك

انتهى المخرج المؤلف رأفت الميهى من تصوير فيلمه السادس (سيداتى انساتى) الذى يلعب بطولته محمود عبد العزيز ومعالى زايد وعبلة كامل الفيلم كوميديا طريفة عن اربع بنات تقررن الزواج جميعا فى شقة واحدة ومن رجل واحد حلا لمعضلة الزواج ويقع اختيار الكومبيوتر على عامل يوفيه منهم دائما بأنه يحمل رسالة دكتوراه ولكنه ينكر ذلك لان دخله يصل الى ٦٠٠ جنيه شهريا . وعندما ينكشف أمره يعلن لزوجاته الاربع أنه يخفى الدكتوراه مؤقتا لان المجتمع فى نظره لن يبقى متخلفا وسيأتى يوم ينتصر فيه العلم .

■ يقول رأفت الميهى : انه رغم مسحة الاكتئاب التى تطبع فانتازيته فى كثير من الاحيان .. فان ثقته فى المستقبل بلا حدود . اذ لا يمكن أن نبقى خارج سياق التاريخ . ولن يكون بمقدور أحد ـ لا السلطة ولا التيارات السلفية ـ أن يقف فى وجه ثورة العلم والتكنولوجيا



● غدا الخميس ١٢ يناير يبدأ مهرجان أفلام المخرج الكبير يوسف شاهين فى قاعة تشايكوفسكى بعد تركيب الماكينات الحديثة .. يبدأ المهرجان لفيلم اسكندرية ليه ـ حدوته مصرية . وداعا بونابرت . الناصر صلاح الدين الارض . العصفور . عودة الابن الضال . باب الحديد . المخرج يوسف شاهين وعدد كبير من نقاد السينما المصريين يشتركون فى الندوة اليومية التى تقام بعد عرض الفيلم ..

■■■■■■■■

أول مؤتمر للتشكيليين الشهر القادم

يعقد الفنانون التشكيليون مؤتمرهم الاول فى السابع من الشهر القادم تحت عنوان : الفنون التشكيلية وعلاقتها بالمجتمع المصرى .

يناقش المؤتمر الذى يستمر ثلاثة أيام عددا من الاوراق التى تشمل اربعة محاور من بينها : الواقع الراهن للعلاقة بين الفنان المصرى والمجتمع . مسئولية الدولة تجاه وصول الفن الى الجماهير . الفن والثقافة الجماهيرية . مسئولية نقابة الفنانين التشكيليين تجاه الفنان والمجتمع .

الجديد فى نادى السينما

كتب مجدي الطيب

داب برنامج نادى السينما بالتليفزيون على الافراط فى تقديم السينما الامريكية الهوليودية وفى الاونة الاخيرة بدأ فى تقديم بعض الافلام المصرية ايضا وعلى باب استوديو ٤ بالتليفزيون استطلعت الاهالى راى مخرج البرنامج محمد قناوى فيما اذا كان ذلك يعد عجزا من البرنامج عن تقديم افلام تمثل مدارس سينمائية مختلفة وامكانية ان يعرض البرنامج افلاما من الدول العربية الشقيقة وقد علق بقوله .

ـ منذ ١٤ عاما هى عمر البرنامج قدمنا الكثير من الافلام الجيدة والمتميزة غير انه مهما كانت جودة الافلام العالمية التى يمكن عرضها فلا تتجاوز مدة العرض اكثر من ستة شهور فقط

وفى رأيى ان مهمة البرنامج الاولى ان يصبح نافذة على ثقافات العالم السينمائية من خلال تقديم افلام قد يرى البعض انها ضعيفة المستوى من ناحية التقنية لكنها عظيمة القيمة من حيث الفكر والمضمون

اما عن السينما العربية فاود ان اطمئن المشاهد اننا بصدد الاتفاق مع المخرج المغربى مؤمن سميحى لعرض فيلمه فى ظلال الحب ، الذى عرضه مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الاخيرة وبهذا الفيلم تبدأ مرحلة الانفتاح على السينما العربية التى شهدت تحولا واسعا فى الاونة الاخيرة ..

****

الفكر والثقافة



العالم فى بيتك عبر الأقمار

تعود الى دائرة الاهتمام مرة اخرى ـ قضية البث التليفزيونى المباشر عبر الاقمار الصناعية الاوروبية الجديد فى الموضوع هو تصريح وزير الاعلام صفوت الشريف الذى اعلنه منذ ايام بانه لن يسمح بمرور هذا البث الى المنازل حتى لا يعتدى على حرمة عاداتنا وتقاليدنا . وأنه يجب التصدى له بشتى السبل .. لكن كيف ؟!

البعض يرى أن تصريح الوزير لاطائل من ورائه لانه لا يملك قوة المنع من عدمه فالامر يتجاوز هذا كثيرا ويتخذ الغزو الاعلامى الجديد بالتكنولوجيا المتاحة اشكالا اكثر نعومة تمكنه من الوصول فى يسر الى غرف النوم . وتلتقطه ملايين الاجهزة التليفزيونية فى طول البلاد وعرضها على مرأى ومسمع من الجميع .

فى حين يرى البعض الاخر ان امكانية المقاومة والتصدى موجودة ولها اشكال عديدة يجب ان نستعد لها من الان الامر الذى دفع حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ان يصرح بأن الموضوع سيعرض على لجنة السياسات بمجلس الوزراء قريبا ..

فما هو موقف الاعلاميين والمثقفين المهنيين من هذا الغزو التكنولوجى الجديد .. وهل يمثل نوعا من الكارثة يجب أن نحتاط لها ام هو دعوة للتبادل الثقافى وتحفيز الهمم .. ؟

فى البداية يستنكر د . خليل صابات بكلية الاعلام اعتبار البث التليفزيونى المباشر غزوا دون الاذاعة فهناك اذاعات موجهة من بلاد عربية . واجنبية ـ اكثر من ٤٥ اذاعة لايتم التشويش عليها . مما يدل على ان هذه الاذاعات ليست مضرة بالشكل الذى يتصوره البعض . رغم ان الصوت هنا اخطر من الصورة لانها مجرد استكمال لما هو موجود بالفعل ..

وفى هذا الاطار يرى الاذاعى جلال معوض ان الخطورة موجودة منذ زمن ومستفحلة وأن المنطقة العربية مستهدفة لاقرار كل نضال فيها مما لا يسبب خوفا او انزعاجا من هذه الاضافات التكنولوجية الجديدة ..

حقائق علمية

وكما ذكرت المصادر العلمية بأن الشهور الاولى من العام الماضى شهدت اطلاق سلسلة من اقمار البث المباشر الاوروبية من المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وربما تتبعها اسرائيل فى القريب العاجل . وكان رئيس الوزراء الفرنسى السابق جاك شيراك عقب افتتاح مترو اتفاق القاهرة اعلن بأن الارسال الفرنسى ستلتقطه اجهزة التليفزيون المصرية قريبا . كما ستنتقل الى هذه الاقمار بعض القنوات التليفزيونية الدولية التى تذاع الان على اقمار البث غير المباشر بالاضافة الى انها ستحل كذلك محل بعض القنوات الوطنية فى تليفزيون هذه الدول فكل قمر منها يحمل مجموعة من القنوات القمرية

تحقيق

مجدى احمد حسنين

ومجال بثها الطبيعى هو دول اوروبا الغربية على أن هذا لا يمنع نظريا ان تقع مصر وبعض الدول العربية الاخرى فى مجال هذا البث واذا سارت الامور وفق ماهو مخطط لها فستكون الدول العربية فى جنوب البحر المتوسط فى متناول اشارة هذه الاقمار وتكمن الخطورة فى أن محطات الاستقبال الارضية لاتستطيع التحكم او التشويش عليها نظرا للتكنولوجيا المتطورة المستخدمة فى هذه الاقمار من ناحية ونظرا ايضا لان المحطات تعد للاستقبال من قمر بعينه ومن ناحية اخرى اذا ارادت اى من هذه الدول التحكم فى هذا الارسال فستكون التكلفة باهظة للغاية

ويضيف الخبير الاعلامى سعد لبيب اننا لا نستطيع استقبال هذا الارسال الا بواسطة ايريال يتراوح قطره بين ١٢٠ و ١٨٠ وفقا لقوة الاشعاع المرسلة ولن يكون هذا الايريال فى متناول الشخص العادى لارتفاع ثمنه ـ الذى يصل الى ١٥٠٠ جنيه .

شىء من الغزو

ولا يرى سعد لبيب ما يدعو الى الانزعاج لان هذه الخدمات التليفزيونية تذاع بالفعل فى دول اوروبا وهى خدمات متميزة سواء من الناحية الثقافية او السياسية او التجارية التى تكون موجهة بالاساس لمواطنى هذه الدول ونحن على الهامش

ويحدد المفكر الاسلامى د . محمد سليم العوا اربعة جوانب للهجوم الذى سيثيره هذا البث على القيم والتقاليد اولها ان معظم المصريين لايتمتعون بثقافة تميز المفيد او الضار من هذه البرامج وثانيها ان البث سيتضمن ـ بلا شك ايحاءات غير مباشرة تؤدى الى زعزعة اليقينى من القيم العربية والاسلامية . وثالثها ان ما نسعى اليه جميعا ـ لاقامة مشروع نهضوى جديد له قيمة الخاصة سيقتلها فى المهد او الى تأخيرها الى اماد بعيدة ورابعها هو اقناع جماهير الامة العربية بوجود الكيان الصهيونى حكومة وشعبا من خلال اجهزة الاعلام الاجنبية فليس سرا أن الصهيونية العالمية تدير هذه الاجهزة من الألف الى الياء وستحاول انجاز ما عجزت عنه القوى الاستعمارية فى الماضى ..

وبالتأكيد كما يقول الكاتب الكبير احمد بهاء الدين ان وصول البث المباشر الى اى بلد سيحدث تغييرات كثيرة على جميع المستويات وهى من اخطر الاشياء التى ستحدث فى السنوات القادمة ..

واذا كان الاستاذ بهاء الدين لا يصفه بانه غزو الا بالمعنى الحرفى للكلمة الا أنه يذكر على أن دخول اى شىء الى مكان الاخرين فهو غزو ، وما يسمى بالغزو الثقافى يسميه تبادل التأثير شىء يحدث منذ بداية التاريخ . فكل مجتمع يؤثر فى المجتمع الاقل منه قوة والاختلاف اليوم فى طريقة انتقال هذه الافكار التى اخذت شكلا اسرع واقوى مما كانت عليه فى الماضى ..

ومايراه د . عبد العظيم انيس ليس بعيدا . فالمحاذير المتعلقة بالغزو الثقافى صحيحة ، لان البث الجديد سيؤدى موضوعيا الى تسويد مجموعة قيم وافكار وتوجهات المجتمع الراسمالى وهو فى حالة احتضاره

احمد بهاء الدين

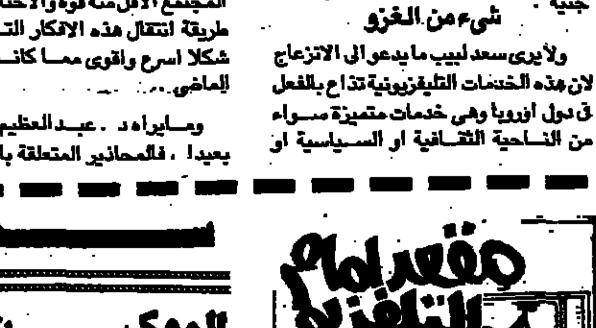
واذا كان د . عبد العظيم يؤيد التفاعل بين الثقافات لكن من موقع القوة وليس الضعف وان يتم من منطلق السيادة والمساواة والاخذ والعطاء ويطالب بتشكيل لجنة قومية من كافة المثقفين والسياسيين والمهتمين لاخذ موقف واضح والبحث عن حل عقلانى لمواجهة هذا السلاح التكنولوجى الجديد ..

التحدى الحقيقى

كل هذا يضعنا فى مأزق تحدى حقيقى لابد ان تتكاتف فيه الجهود للخروج منه بسلام ويدعو الاذاعى حمدى الكنيسى الى استغلال الطاقات والامكانيات الموجودة واتاحة فرص التدريب للتواصل من اجل الوصول الى مستوى المنافسة العلمية والعملية فى حين يرى الكاتب احمد بهاء الدين ان المسألة تحتاج الى اعادة تغيير جذرية فيما يقدمه .. التليفزيون اليوم لمواجهة هذا الغزو ..

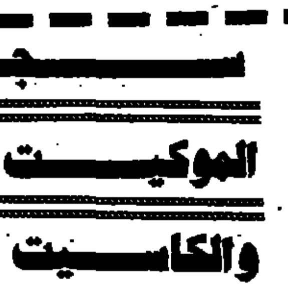
ويؤكد سعد لبيب على ان التربية السياسية والاجتماعية والاخلاقية والدينية هى التى تمثل الحصن الحقيقى ضد هذا البث المباشر كما هو الحال مع الافلام المهربة ..

وعلى الجانب الاخر يرى د . خليل صابات ان احقية المواطن فى المعرفة هى الاساس حتى لا يضطر الى اللجوء الى الاذاعات الاجنبية فلابد من المصداقية فى جميع النواحى ونحن لسنا اطفالا حتى يحجبوا عنا اشياء ويسمحوا لنا بأخرى .





تقدمة سلوى سالم



سجن الموكيت .. والكاسيت !!

سباعية على سالم ، احلام الحب والاعارة ، كوميديا جيدة اختتمت بها الفتاة الاولى عاما دراميا هزيلا سيطرت على معظم مسلسلاته الجهامة والحزن ..

فى السباعية يضع على سالم يده على اهم ابعاد ماساة المصريين المسافرين او المهاجرين الى بلاد النفط . فغالبا ما تتحول اقامتهم المؤقتة هناك الى هجرة دائمة طالما اتيحت الفرصة .

من قلب المأساة يفجر على سالم الضحك ويلخصها فى مشهد يضحكنا حتى البكاء هذين الزوجين اللذين ادركتهما الشيخوخة هناك ومازالا يحلمان ويخططان للبقاء خمسة عشر عاما اخرى ويتحدثان عن ، تامين المستقبل ، وهما يقتربان من القبر ، نفس المصير ينتظر ابطال السباعية



على سالم

عبد الحميد (شعبان حسين) الذى يسافر مع زوجته الـ[...]ـطبيبة المعارة (تيسير فهمى) كمد[...]ـرم ليعودا بثمن الشقة

وهناك يصير سـ[...]ـجينا للجدران والاعمال المنزلية وشـ[...]ـريط الكاسيت : الشىء الوحيد الذى يربطه بوطنه واصدقائه ..

وهكذا تتبدد الا[...]ـحلام فى سجن الاعارة وتضيع احلى سنوات العمر فى تامين ثمن الشقة ثم الـ[...]ـسيارة ثم الفيديو ثم ... الخ

ولا يلجا على سـ[...]ـالم فى معالجته لموضوع هجرة الشـ[...]ـباب للعمل الى الادانة او الخطابة والـ[...]ـسداء النصح والمواعظ التى تحثهـ[...]ـم على البقاء فى مصر كما رأينا فى معظم المسلسلات التى تتصدى لهذه القضية (الحصان ـ البحيرات المرة ـ صابر ياعم صابر) بل انه يسخر من كل هذه النصائح فيصور فى تهكم بالغ عجز الشباب عن الخروج من ازمته حين يهب عبد الحميد صائحا : « الآن وهنا » تعبيرا عن رغبته فى حل مشاكله فى مصر والآن . ولكنه يعود ويتساءل يائسا : ولكن كيف ؟ تألق فريق الممثلين بقيادة المخرج سمير الفلال فى الاداء الكوميدى وخاصة ناصر سيف الدين فى دور يعيد اكتشافه وشعبان حسين وتيسير فهمى كما برزت فايزة كمال التى خلعت ثوب الدمية الجميلة والفتاة الرومانسية الحالمة لترتدى ملابس الفتاة العصرية العملية ..

قضية للمناقشة

الثقافة الجماهيرية .. تتحرر

أخيرا سوف تتحرر الثقافة الجماهيرية نسبيا من قبضة البيروقراطية الحكومية وذلك بصدور قرار إعلانها هيئة مستقلة تنفصل ميزانيتها عن ديوان وزارة الثقافة . وتكسب أو ماتكسب حق التصرف من كل مخصصاتها وتعديل توزيعها على النشاطات المختلفة طبقا للاحتياجات الثقافية النوعية التى كانت اللوائح الضيقة والتخصيص المسبق ومن أعلى لحصصها يحجمها و أحيانا ما يخنقها تماما ..

والثقافة الجماهيرية هى اخر معقل يقدم للجماهير الشعبية خدمة ثقافية مجانية ويفتح الباب للمواهب الشابة لكى تختبر قدراتها وتتعامل مع جمهور متنوع بعيدا عن تركز أضواء العاصمة و أجهزة الاتصال الجماهيرى . ولابد أن يكون واضحا منذ البداية أن الاتجاه لمحاسبتها ـ بعد هذا القرار ـ على أساس الربح والخسارة الماليين سوف يفضى الى كارثة بل ولابد من مضاعفة ميزانيتها على الاقل حتى تكون قادرة على النهوض بالمسئوليات المتزايدة بدءا من ترميم القصور والبيوت وإنتهاء بدعم ـ يتزايد مع الارتفاع فى الاسعار ـ للفرق المسرحية بشكل خاص ولكل أنشطة القصور بشكل عام والدعوة للتركيز على النهوض بمسرح الثقافة الجماهيرية ودعم فرقها ومعاونتها على تقديم عروض متصلة والحفاظ على الريبرتوار وتبادل الخبرات فيما بينها دعوة مبررة إضافيا بهذه العودة الحثيثة إلى فن المسرح و الازدهارة التى يشهدها والتى تحمل معان كثيرة : أولها أن جمهورا متزايدا قد سئم هذا الالتصاق المدمر بالتليفزيون ونفر من هبوط مستواه فأخذ يلوذ بالدفء الانسانى الذى تقدمه له التجربة المسرحية بما تعنيه من تواصل حميم ومزيد بين البشر . ويعرف مسرح الثقافة الجماهيرية جيدا هذه الظاهرة فى مهرجاناته المختلفة التى لايندر أن تتحول إلى إحتفال جماهيرى بمعنى الكلمة خاصة إذا كانت العروض التى يقدمها تلجأ إلى استلهام التراث وتطويره وبث معان جديدة فيه مثلما فعل كل من عبد الرحمن الشافعى و أحمد إسماعيل وناجى كامل وناصر عبدالمنعم . وهذه الأسماء وغيرها كثير مرشحة لأن تلعب دورا حقيقيا فى عملية تطوير مسرح الثقافة الجماهيرية فى المرحلة الجديدة . ودفع تجارب مثل الابداع الجماعى الى الأمام ورعايتها بمعاونة المبدعين الجدد الذين طرقوا هذا الميدان الصعب على إقامة ورشهم ومعاملهم وفرقهم التجريبية . والانتقال بها فى حرية الى القرى والأحياء العمالية تتعامل مع جمهور جديد فتغنى حياته الروحية وتتعلم منه خبرات جديدة .

كذلك ـ وكما علمتنا التجارب السابقة فإن إزدهار المسرح يتبعه عادة إزدهار فى السينما . ويدرك القائمون على أمر الثقافة الجماهيرية الحالة التى ترددت إليها تجربة نوادى السينما والتى تحولت فى غالب الاحيان إلى عرض الافلام التجارية التافهة وسقط عنها تدريجيا جانبها التثقيفى و أحملت إهمالا شديدا . وسوف يكون بوسع الثقافة الجماهيرية فى الحالة الادارية الجديدة أن تخصص جانبا من ميزانيتها لتطوير النوادى من جهة ومساعدة السينمائيين الشبان فى الاقاليم على إنتاج أفلام تسعيرة على الاقل فهنالو مئات بل آلاف من الشبان الذين يملكون الموهبة يتحرقون تطلعا للدخول من تجربة السينما دون أن تتوفر لهم أية إمكانيات خاصة هؤلاء الذين يعيشون فى الاقاليم .. كما أنه ينبغى النظر فى إصدار مجلة الثقافة الجديدة . شهريا كمرآة للابداع الجديد فى كل مواقعه .

ومن المؤكد أن مثل هذا البرنامج الطموح الذى أعرف جيدا أنه أمل العاملين المخلصين فى الثقافة الجماهيرية سوف يصطدم بعقبات لاحصر لها بيروقراطية و أمنية حيث يستريب الأمن فى النشاط الثقافى ويعامله بعدوانية خاصة إذا ماوصل للجماهير الغفيرة .. ولكن واحدة من العقبات الرئيسية فى وجه مثل هذا البرنامج قد زالت ولابد من إستثمار المناخ الجديد و الميزانية الجديدة على أفضل نحو لتلبية الاحتياجات الثقافية لجماهير الشعب .. فتلبيتها بشكل حقيقى كفيلة بإبطال مفعول المعوقات الأخرى .

فريدة النقاش

حديث الاربعاء

أنيس منصور والمنظمة والانتفاضة

ملك عبد العزيز

لقد أدهشنى ـ وان كان لا يدهشنى كثيرا ـ ما دأب السيد انيس منصور على كتابته ضد الانتفاضة الفلسطينية وضد الحق الفلسطينى ـ وان كان يلف كل ذلك فى عبارات متعرجة ملتوية حتى يبلبل القارىء . ففى الشهور الأولى من الانتفاضة كتب فى عموده اليومى بالاهرام يسخر منها ويهاجمها ويقول بان الحجارة لا يمكن ان تكون الطريق للتحرير ، وان الطريق الوحيد هو المفاوضات المباشرة . ولم يقل لنا السيد انيس منصور كيف ستقبل اسرائيل التفاوض مع الفلسطينيين وهى ترفض الحديث مع منظمة التحرير التى يعتبرها الشعب الفلسطينى كله ـ الممثل الشرعى للفلسطينيين . ولم يدرك ان الانتفاضة ـ كاى ثورة وطنية اخرى ـ ستكون عاملا ضاغطا على الاسرائيليين وبالتالى على الحكومة الاسرائيلية بل وعلى الرأى العام العالمى كله كما حدث بالفعل . لقد انتقلت هيئة الامم بكاملها الى عرفات بعد ان رفضت امريكا اعطاءه تاشيرة الدخول . وكان فى ذلك اكبر تعبير عن التأييد العالمى للمنظمة وللانتفاضة .

وفى عموده بتاريخ ٢٢ ديسمبر يعود السيد . انيس منصور الى تزييف المواقف . فبعد ان صرح ياسر عرفات فى هيئة الامم ومن قبلها فى استوكهولم ومن قبل ذلك فى المجلس الوطنى الفلسطينى ـ ان يعترف بقرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ وان يعترف بوجود اسرائيل ، وينبذ الارهاب ـ بحيث اكتسب الى جانبه الرأى العالمى كله حتى امريكا اضطرت ازاء الضغط العالمى والعربى ـ الى قبول التفاوض مع المنظمة . وقال العالم كله ان الكرة الآن فى المعسكر الاسرائيلى وعلى اسرائيل ان تستجيب لما يطالب به الرأى العام العالمى من وجوب التفاوض مع منظمة التحرير فى اطار مؤتمر دولى تحت مظلة الامم المتحدة ـ

بعد كل هذا ، نرى السيد انيس منصور وحده يقول ان الكرة ما تزال مع ياسر عرفات وان القرار مازال فى ايدى الزعامة الفلسطينية ان شاءوا اجهضوا الحل بعد اربعين يوما وان شاءوا جعلوه بعد اربعين سنة اخرى . فماذا يريد السيد انيس منصور من الزعامة الفلسطينية . وأية تنازلات اخرى يريد ان تقدمها وقد قدمت ليس فقط ما تستطيعه بل ايضا فوق ما تستطيعه ، كانما هى المتعنتة لا اسرائيل .

ثم يفصح السيد انيس منصور عما يريد فى اليوم التالى « ٢٤ / ١٢ / ٨٨ » .

فيقول « لو كنت من الفلسطينيين لاوقفت الانتفاضة مؤقتا حتى تبطل حجة اسرائيل نهائيا مع انه يعلم ان ما تعلن اسرائيل انها ستقدمه مقابل ايقاف الانتفاضة ـ هو مشروع للحكم الذاتى (الذى يشمل الناس لا الارض) طبعا تحت السيادة والاحتلال الاسرائيليين واستمرار انتزاع الارض العربية من اصحابها الفلسطينيين لكى تنشىء مزيدا من المستوطنات وهذا المشروع سبق ان قدمته اتفاقية كامب ديفيد دون استشارة الفلسطينيين ومع ذلك لم يفلح السادات ولا مبارك من بعده فى جعل اسرائيل تنفذ اتفاقها بل واننى اشك فى أنها تريد خطا تنفيذه حتى لو توقفت الانتفاضة مادام شامير هو المسيطر .

على ان الحكم الذاتى امر مرفوض رفضا باتا : يرفض الفلسطينيون والعرب والرأى العام العالمى كله . فالشعب الفلسطينى يريد التحرير الكامل والعالم كله يريد له ذلك . والشعب الفلسطينى أكثر تحضرا بمراحل من كثير من الدول التى حصلت على استقلالها الكامل منذ سنوات طويلة ونسبة التعليم بين الفلسطينيين فى الداخل والخارج أرفع نسبة بين شعوب العالم العربى ..

وهل نسى السيد انيس منصور ان كل هدنة قامت بين اسرائيل والعرب كانت دائما لصالح اسرائيل . تجدها فرصة لتنظيم صفوفها وتكديس أسلحتها والاستعداد لعدوانات جديدة بينما ايقاف الانتفاضة او الثورة يطفىء حماس الناس ويميعه ويفقدهم الثقة فى زعمائهم ...

واخيرا اظن ان السيد انيس منصور يعلم علم اليقين ان ثورة الجزائر وثورة فييتنام لم تضعا السلاح وهما تتفاوضان مع العدو لاقرار السلام . ام ان السيد انيس منصور قد اصبح الآن مروجا لمشروعات الحكومة الاسرائيلية . كما كان من قبل مروجا لمشروعات اشرف السعد ومن قبل مؤسسة الهلال التى هرب صاحبها الى الخارج بعد ان نهب اموال المودعين . ؟



رئيس الوزاره بيقول إن حكاية كشوف البركه بتاعة الريان كلام جرايد

وده كلام صحيح لأن إنت عارف إن الجرايد ما بتقولشي كلام عدل

كل كلامها مقلوب أهو !!

بهجت

الفساد على شرائط فيديو !!




بقلم : محمود المراغى

منذ سنوات وأنا أتابع أخبار الفساد على جبهتين : جبهة الصحفيين .. وجبهة « الحكام والساسة فى دول العالم الثالث » .. وحين قرأت هذا الأسبوع أن الدكتور (وهذا لقبه) شمس الدين الفاسى خسر قضية فى القاهرة يعترض فيها على قرار منع نشاطه « الصوفى » .. قلت : سبحان الله .. ألسنا نحن الصحفيين « أو البعض منا » مسئول عن ظاهرة الفاسى الذى تحول الى « نجم غلاف » ومتحدث أول فى كل الصحف ؟ ألم يسع له عدد من رؤساء التحرير يستنطقونه كلمات « الحكمة » ويرتبون له « احتفالاته العالمية » .. ويقدمونه للقارىء المصرى والمسئولين المصريين ؟ .. ألم يستغل الفاسى — الذى حظروا نشاطه رسميا فى مصر — كل ذلك فنشر شريط فيديو تحدث فيه سفير مصر فى لندن حينذاك .. كما تحدث رئيس مؤسسة صحفية .. وبدأ الشريط بنشيد « طلع البدر علينا » .. وقدم كيف كان مولد الفاسى وأبائه وأجداده فى الأرض المقدسة ؟ ولم يكن الشريط ادانة للفاسى بقدر ما كان ادانة للصحفيين الذين صنعوه .

صحيح أن منظمة « حقوق الانسان » — أو ربما منظمة العفو الدولية — تذيع من حين لآخر قصص حياة الصحفيين الذين يستشهدون .. أو يسجنون .. أو يعذبون .. من أجل واجبهم الصحفى .. لكن الصحيح أيضا أنه على النقيض من ذلك هناك صنف آخر — كما يحدث فى كل مهنة — يحترف الفساد .. ويقبض الثمن مرتين .. مرة من أصحاب الشأن (سواء كان الفاسى أو الريان أو غيرهما) .. ومرة أخرى من أولى الأمر الذين يختارون نفس الأشخاص للمناصب والرئاسات وقيادة الرأى العام ..

أذكر أثناء ترشيحى لمنصب نقيب الصحفيين منذ عامين — أن جاءتنى وثيقة من لندن تقول ان فلانا .. وهو صحفى معروف قد حصل على شقة فى لندن أهداها له الشيخ الفاسى .. وأنه قد تصرف فيها بالبيع بعد ذلك هربا من الجريمة ..

وترددت فى استخدام الوثيقة .. وقلت : « ان بعض الظن اثم » .. والأمر يحتاج الى وكيل نيابة يحقق .. ولا تكفى فيه عبارة « للعلم والاحاطة » .

يومها .. فكرت فى مخاطبة أجهزة الدولة لتتابع وتفحص وتدقق .. ثم ألغيت الفكرة فهاهى نفس الدولة ومن أجل مقعد نقابى — وليس من أجل تحرير سيناء — تنفق أكثر من ثمانية ملايين من الجنيهات .. وتوافق على استدعاء صحفيين من الخارج واستضافتهم بالفنادق على حساب المؤسسات الصحفية .. من أجل مرشح ..

هذه الأجهزة .. هل كان يمكن أن تحقق ؟ لقد طرحت السؤال على نفسى وأن أستمع هذا الأسبوع لمحافظ البنك المركزى السابق الأستاذ على نجم .

لقد ترك الرجل « الجمل بما حمل » وانتقل للعمل فى باريس مستندا لخبرته المصرفية والدولية الطويلة .. ولكن .. وقبل أن يغادر خاطب كل من يهمه الأمر .. وصاح « هذه شركات غير قانونية » .. يقصد شركات توظيف الأموال .

فى عام ١٩٨٥ قدم على نجم — بحكم منصبه — ١٦ بلاغا للنيابة ضد ١٦ شركة توظيف أموال .. وكان من بينها كل الشركات الكبرى .. وقال ان هذه الشركات تمارس أعمال البنوك وتتعامل بالنقد الأجنبى ضاربة عرض الحائط بقانونين هما قانون البنوك وقانون النقد الأجنبى .

وعندما طال به الانتظار دون أن تباشر النيابة عملها ، ودون أن يسأله — أو يسأل أيا من موظفيه — أحد أرسل الى وزير العدل .. وتضامن معه وزير الاقتصاد فراح يستعجل التحقيق ..

رغم ذلك لم يتحرك أحد .. لم يتحمس مسئول واحد للتحقيق رغم البلاغات والاستقالات من جانب البنك المركزى الذى يسميه رجال الاقتصاد « بنك البنوك » والذى تعتبر كثير من الدول محافظه أهم من وزير المالية وربما أهم من رئيس الوزراء .

وللحق — وكما يقول الرجل — فقد تحركت النيابة وحققت فى واحد من هذه البلاغات عام ١٩٨٨ .. ثم .. لنفتح الملف كله بقرار حكومى .

أسأل المحافظ السابق : هل تظن أن هناك من يقف وراء تجميد التحقيقات ؟

يرد : لا أعرف .. ولكن هذه هى الوقائع .

كشف البركة

أعود إلى حكاية الصحفيين والفساد .. وأقول ان قصة المحافظ وشركات الأموال تكررت أيضا فى مجال الصحافة .. وأمام النيابة وأجهزة الرقابة تحقيقات بـ « الملايين » تتهم مسئولين فى الصحف بالرشوة أو تقاضى العمولات .. و .. مع ذلك فالتحقيقات تتسكع .. ورئيس مجلس الشورى يعلم .. وكلما جاء موسم التغييرات الصحفية .. قال أولو الأمر « يبقى الحال على ماهو عليه » .. ولكن .. هل يحدث ذلك هذا العام أيضا ونحن على أبواب تعديلات صحفية جديدة ؟

أشك .. فقد « اتسع الرتق على الراتق » .. تهلهل الثوب ولم يعد قادرا أن يدارى سوءاتهم .. وهاهى حكاية توظيف الأموال تلتصق تماما بحكاية الفساد الصحفى .. وهاهى أدلة الاتهام محفوظة فى أرشيف الصحف .. مقالات .. وصور .. و[illegible]لغ .. وإشادة .. بل ومستشارون ومتعا[illegible]ملون .

تقول التحريات — والله أعلم — أن ثلاثة من رؤساء المؤسسات الصحفية القومية كانوا يتقاضون عمولة اعلان تصل الى (٢ ٪) .. [illegible] كيف لا يؤيدون الشركات المعلنة .. [illegible] شركات توظيف الأموال ؟ .. وتقول التحريات أن عمولات الطباعة — والمعاملات بعشرات الملايين — [illegible] لحقت بعمولات الاعلان .. وأن اثنين من رؤساء التحرير كان لهما نصيب فى القروض الحسنة (بالعا[illegible]تين السهلة والصعبة) .. و .. [illegible] نول .. وتقول مما اصطلح البعض على [illegible] سميته بكشوف البركة أو غير ذلك من [illegible] سميات أسسها : الاستفادة بشكل غير مشروع .

و .. أتذكر أن الرئيس مبارك قد لام أحد الزملاء أمامنا فى اجتماع علم لأنه فتح باب جريدته — و[illegible] مقرها — لرجل توظيف الأموال .. و[illegible] عرف أن الرئيس مبارك قد استهل حكمه بمحاكمة رموز الفساد فى السنوات السابقة على حكمه .. فهل يستأنف الرحلة ؟

أظن أن الملاءمة السياسية تقضى بذلك .. فضرب الفساد حتى لو كان داخل دائرة الملتصقين بالحكم — محسوب لمن يقوم بالمهمة .. وليس محسوبا ضده .. وأظن أن أجهزة الرقابة والتحقيق والقضاء فى مصر قادرة على أن تعلن الحقيقة .. كل الحقيقة .. والأحق علينا القول (دون دليل) : « يـا[illegible] زيزى .. كلنا لصوص » .. مع الاعتذار للفيلم الشهير !

« القضاء .. والقدر »

يقولون إن كثيرا من أمورنا السياسية يحسمها « القضاء والقدر » .. « القضاء » ليفصل بين الحكومة والناس .. و« القدر » ليحدد موعد النطق بالحكم ..

وإذا كانت قضية توظيف الأموال ترتبط أشد الارتباط بما نسميه طهارة الحكم وتطهير المجتمع مما يدعونا لسرعة اعلان نتائج التحقيق .. فإن قضايا عديدة تتسكع فى ردهات المحاكم ، والحكومة سعيدة بذلك محتجة بالمأثورة تقول : « أنا دولة القانون .. إذا فاصبروا ! »

وقد صبر جمال ربيع — ومعه حزب مصر — لكى تقضى المحكمة فى شأنهم .. وصبر نفس الرجل والحكومة كما أعلن رئيس الوزراء — تغلق ملف الوزير السابق سعد محمد أحمد وتبرئه دون ان تنتهى النيابة الى قرار ودون أن تسأل جمال ربيع (وهو صاحب بلاغ فى نفس القضية كما يقول) .

أيضا .. فقد صبر كمال أحمد ومعه مؤسسو « الحزب الناصرى .. تحالف قوى الشعب العامل » .. ولم يمارس نشاطه انتظارا لحكم القضاء ..

وصبر على الدين صالح وحمدى أحمد وغيرهما من مؤسسى مصر الفتاة وصبرت جماعة الاخوان ..

الكل يصبر حتى يقول القضاء كلمته .. بعد عام .. عامين .. خمسة .. لايهم ... ولكن .. هل يصبر النواب الذين نجحوا فى الانتخابات واحتل آخرون مقاعدهم .. ان الصبر هنا يعنى فوات الأوان وانتهاء دورة مجلس الشعب أو دورة مجلس الشورى دون أن تتحقق كلمة القضاء أو القانون .

الصبر هنا يعنى ضياع الحق ..

صحيح أن الدولة تقطع حبال الصبر فى توقيت مناسب (!) ترى فيه أنها قد انهزمت .. وصحيح أن القرار السياسى بحل مجلس الشورى يأتى وكأنه يسابق قرار المحكمة بعدم دستورية مجلس الشورى واهدار كل أعماله .. تماما كما حدث فى مجلس الشعب السابق ..

كل ذلك صحيح .. ولكن ألسنا أصحاب المقولة « يوم الحكومة بسنة » ؟

وأقول : أكرم لأولى الأمر ألا يختبئوا وراء موضة القضاء .. والأكرم للحكومة أن تعترف بالخطأ حين يقع وبالباطل حين يسود .

لقد أصبحت حكومتنا السنية كالزوج المشاغب الذى لا يلبث كل حين أن يهدد زوجته أو مطلقته « حبهدلك فى المحاكم » .

وحكومتنا تفعل ذلك كل يوم مع القوى السياسية .. وغير السياسية .. محتمية بأن العصمة فى يدها ، والمحاكم مشغولة .. فهى تنظر كل شىء ابتداء من مخالفات النظافة ، إلى مستقبل النظام السياسى فى مصر !

أسوان وأخواتها

مازلت أذكر ذلك اليوم منذ ثلاثين عاما ..

كنت صحفيا مستجدا ، ومجندا فى مجلة القوات المسلحة تحت قيادة الرائد محمد عبدالرحمن والذى آثر أن يترك الجيش ويعمل فى هوايته الفنية : التصوير الصحفى ..

يومها ، سافرت إلى أسوان فى أول زيارة لى ..

لم يكن العمل قد بدأ فى بناء السد العالى .. كانت هناك فقط أعمال تحضيرية .. مهندس عجوز — أظن أن أسمه أحمد سعيد — يجلس فى خيمة بجوار النهر .. يجرى الابحاث ، ويراقب النهر الذى ينتظر أن يغير مجراه ..

كانت المدينة هادئة .. أبرز معالمها : الخزان والبلح والفول السودانى وفندق كتراكت والشمس الدافئة ..

ولم يكن أحد يحس بما يفعله المهندسون على ضفاف النهر حتى بدأ العمل رسميا فى (٩) يناير ١٩٦٠ .

بعدها زرت اسوان عدة مرات .. وحين سرت فى القناة الجديدة التى سيتحول لها النهر (١٩٦٤) .. قلت : لعلنا آخر من يسير فى قاع النهر .. فبعد أيام سيأتى عبدالناصر وخروشوف وعبدالسلام عارف وتتدفق المياه حيث نقف الآن ... وتدور توربينات الكهرباء .

لم أكن اتصور حينذاك كيف يبنى الانسان جبلا يسد به النهر .. وكيف يحفر نهرا يستقبل المياه التى تعودت مسارا آخر لآلاف السنوات ..

كان العمال — وقد بلغ عددهم ثلاثين ألفا فقط — يبدون فوق الصخور كالنمل المتناثر .. لا تكاد تحقق ملامحهم .

أما المدينة — ١٩٦٤ — فقد تغيرت تماما .. حل الزحام مكان الهدوء .. وانتشرت المدارس والمتاجر والسيارات .. وبدأت الاختناقات التى أدركتها الخطة الخمسية الأولى وربما أشار لها السيد على صبرى رئيس الوزراء فى كتابه حول الخطة .. وكان الدرس واضحا أن التخطيط لابد أن يسير متكاملا ، متشابكا .. فاذا لم تساير الخدمات مرافق الانتاج ، واذا لم يساير العمل الاجتماعى الجانب الاقتصادى .. إذا لم يحدث ذلك يبرز لاختناق هنا واختناق هناك .

على أى حال ، لقد تجمعت خبرات فنية مصرية هائلة فى مدرسة السد العالى ، وجاءت — كما يقول المهندس حسب الله الكفراوى — مدرسة التعمير كامتداد لها .. ولكن .. هل استفدنا من خبراء السد ؟ .. هل استمرت فكرة تحويل هيئة السد العالى الى هيئة للمشروعات الكبرى ؟ .. أم أننا نهدر مخزون الخبرة « أولا بأول » .

تذكرت ذلك وأنا أتابع احتفال جمعية بناة السد العالى « هذا الأسبوع .. وأنا أصافح الوجوه التى بنت وقدمت لمصر الكثير .. صدقى سليمان .. عبدالحميد حسنى .. حلمى السعيد وموسى عرفة (فى بداية المشروع وابراهيم زكى قناوى ومحمود ابوزيد الذى أصيبت أثناء بسبب التفجيرات بالسد ورجال القوات المسلحة وعدد من الشركات العملاقة وغيرهم ممن لم نستفد منهم بالقدر الكافى باستثناءات محدودة مثلما حدث مع ثلاثة من الوزراء : عصام راضى وماهر اباظة والكفراوى وكلهم من مدرسة السد .. السؤال متى يتواصل فى مصر نهر الخبرة بصرف النظر عن المقامات السياسية ؟

رغدة .. تصالح عمر الشريف ومطرب لولاكى

جلس الفنان عمر الشريف فى احد الملاهى الليلية وحوله عدد من فنانات الصف الأول : نجلاء فتحى — يسرا — رغدة وغيرهم .

وعندما وقف مطرب « لولاكى » يغنى أغنيته الأسيرة ، توتر النجم العالمى ، وطالبه بالتوقف عن هذه الأغنية « السخيفة » ! .

وهنا رفض اعضاء الفرقة الامتثال لرغبة النجم العالمى — فصاح فيهم عمر قائلا : « انتو مش ممكن تكونوا مصريين » ! .

ارتعد احد اعضاء الفرقة لبشاعة الاتهام ، وراح يصرخ : « احنا مش مصريين يا .. يهودى يا ابن الـ .. » .

وبذلك تحول الملهى الليلى الى ساحة للعراك « الوطنى » — فحاولت رغدة ان تهدىء من ثورة الفنان العالمى .. إلا أنه دفعها حتى كادت تسقط على الأرض ! .

ولم تسكت مدافع الاتهامات « العقائدية » إلا عندما راح مطرب « لولاكى » يغنى أغنية « أنا قلبى لك ميال » التى يحبها عمر .

وهكذا استقرت المشاعر ، وتبادل الجميع نخب « الائتلاف الوطنى » — ورقصت احدى الفنانات معلنة « فض الاشتباك » ، وألقت خطبة عصماء عن « حب مصر » « لاننا جميعا ، نحب مصر » .

وأمام هذا الطوفان العاطفى « بحب مصر » ، وقف النجم العالمى ليرقص على أنغام « لولاكى » — جنبا الى جنب فى مشهد مؤثر لمعنى « الوحدة الوطنية » امتزجت فيه دموع الحاضرين بأشياء أخرى وانتصرت فيه « مصر » على كل التناقضات « الثقافية » .. فسبحان مغير العقائد » ! .

كشوف البركة « التليفزيونية » !

فى تكتم شديد — يجرى الان تحقيق تليفزيونى — واسع النطاق — حول برنامج السهرة ليلة رأس السنة !

فقد علم التليفزيون ان شركات انتاج شرائط الفيديو الكاسيت دفعت لعدد من مخرجى المنوعات مبالغ ضخمة مقابل ظهور بعض مطربى ومطربات الملاهى الليلية .

ولم يكتف المخرجون بظهور هؤلاء ، بل راحت المذيعات تسأل احدى المطربات عن سبب شهرتها — فأجابت المطربة « المجهولة » بابتسامة ان هذا « توفيق من ربنا » — لأن الانسان لما يحب ربنا .. ربنا يحبه ويوفقه » .

وهنا سألتها المذيعة : وماذا عن مشروعاتك فى المستقبل ، وبابتسامة أكثر اتساعا .. أجابت « أغنية عن مصر — لأننا بنحب مصر .. ومصر هى كل شىء فى حياتى » .. بلحياتى !

تأملات

الدبابة المصرية - الأمريكية
ورد من وزارة الدفاع

ردا على ما أثير حول توقيع بروتوكول تصنيع الدبابة ام ١ ايه ١ الامريكية الصنع بمصر ، بقلم الاستاذ أمين هويدى ، فى عاموده « تأملات » ، وأسهاما منا فى توضيح الحقائق للقارىء ، وتصحيح المفاهيم لدى البعض عن عدم جدوى هذا البروتوكول نقول :

١ — ان بنود اتفاقية انتاج الدبابة ام ١ لا تختلف عن أى اتفاق انتاج مشترك بين اى دولتين فى العالم ، بما فى ذلك الاتفاقيات بين الدول الكبرى ، بل والمقارنة بين التعاقدات المشابهة عالميا ، وهذا البروتوكول يعتبر من افضل البروتوكولات التى يمكن ان تعقد بين دولتين ..

٢ — ان الوصول الى تصنيع ٧٥ ٪ من مكونات الدبابة كانتاج محلى يعتبر نسبة عالية ، بالنسبة لمعدة قتال رئيسية مثل الدبابة ، حيث انه يصعب على معظم دول العالم ان تحقق اكتفاء ذاتيا فى مثل هذا المجال ، ولابد ان يحدث تعاون ، وأقرب مثال لذلك بريطانيا ، التى تعتبر اول دولة فى العالم تنتج دبابة ، فانها تستعين بدولة اجنبية لاستكمال بعض مكونات دباباتها ، بل انها تتجه حاليا لاستيراد برج دبابة بالكامل لاحلاله محل برج احدث دباباتها ، وهى تشالنجر ، وكذا فان ايطاليا تستعين بكل من ألمانيا وفرنسا لانتاج دباباتها الوطنية ، بل ان الولايات المتحدة نفسها لم تنتج مدفع الدبابة ام ١ ايه عيار ١٢٠ ملم الا بعد الحصول على رخصة تصنيعه من ألمانيا الغربية ..

٣ — وردا عما قيل ان هذه الدبابة لن تكون احدث دبابة فى اوائل القرن الواحد والعشرين ، وهو موعد نهاية البروتوكول ، نقول ان البروتوكول يشمل ادخال كل ماهو تطوير جديد يطرأ على تصنيع الدبابة اثناء مراحل انتاجها بمصانعنا بالاضافة الى ان تطوير دبابة جديدة شكلا وموضوعا ، يستغرق ليس اقل من ١٥ عاما ، وبالتالى فان الدبابة ام ١ يمكنها الحفاظ على موقعها كاحدث دبابة ..

٤ — وردا على ما أثير من ان البروتوكول يتعارض مع سياسة تنويع مصادر السلاح فانه فى حالة وجود خطة من اى نوع فان البدائل سواء محليا او عالميا ، يمكن الحصول عليها ، للاستغناء عن جزء من الاجزاء المستوردة من الولايات المتحدة ، والاستعاضة عنه بجزء مماثل من شركات اخرى عالمية متعددة ، أو من إنتاج محلى مثلما حدث عند قطع الامدادات العسكرية السوفيتية ، حيث تم ايجاد عدة بدائل لقطع الغيار وقتها ..

مكتب المتحدث العسكرى الرسمى

وتعليق

ونشكر وزارة الدفاع على توضيحاتها ولنا تعليقات اربعة ..

١ — لم تنف التصريحات ايا من المحاذير التى اثرناها وبذلك فان مخاوفنا من البروتوكول تزداد واصبحت تتناسب طرديا مع التوضيحات التى تعطى لنا (قطعة قطعة) سواء من البيان الرسمى او من مجلة الدفاع او من رد وزارة الدفاع ولو اعطيت الحقائق مرة واحدة ولو سمح بمناقشة مثل هذه البروتوكولات الخطيرة فى القنوات الدستورية والشرعية لكان تقييمها اشمل ..

٢ — اشارة الى ماورد فى البند ٢ من الرد لا أعتبر ان التصنيع المحلى للدبابة وصل الى نسبة ٧٥ ٪ بعد اسقاط تصنيع درع الدبابة واجهزة التوجيه وادارة النيران محليا وربما غير ذلك من قطع لم يشملها الرد لانه لا معنى لدبابة دون درع او أجهزة توجيه فمثلا حينئذ يكون كمثل مدفع دون ذخيرة ..

٣ — اما الامثلة التى وردت فى الرد على استكمال تصنيع الدبابة البريطانية او الامريكية بالتعاون مع دول اخرى فان ذلك يتم بين دول حلف الاطلنطى واعضائه لهم غرض واحد والتهديدات الموجهة لهم واحدة ويختلف الامر بالنسبة لنا فنحن دولة غير عضو فى حلف الاطلنطى او غيره من الاحلاف كما أعلم ..

٤ — اما ماورد فى البند ٤ فالمهم دراسة البدائل للجوء اليها وقت الحاجة وان كان هذا ممكنا وفى داخل قدرتنا فهى خطوة ايجابية ونوافق عليها ولو انه لم ينص عليها فى البروتوكول كما نشر فى المصادر التى وصلت الينا ..

الشىء الغريب ان احدا من مجلس الشورى او مجلس الشعب او الصحافة او حتى اجهزة المجالس القومية المتخصصة او اجهزة الحكم المحلى لن تطالب بمناقشة البروتوكول وكأنه بروتوكول موقع بين ناميبيا وجزر القمر ..

امين هويدى

دبوس

« الحياد » بين دولة عظمى والجماهيرية العظمى !

بدون مقدمات ، وبصرف النظر عن معارضتنا لأكثر سياسات ومواقف العقيد القذافى كان موقفنا الرسمى من العدوان الأمريكى على الطائرتين الليبيتين وحكاية مصنع الأدوية الكيماوية موقفا مخجلا !

وهو موقف يليق بدولة مثل « سورينام » .. إذا لم تخنى الذاكرة فى صحة الاسم .. ولا يليق بمصر العربية زعيمة الأمة العربية .

لقد طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الطرفين الامريكى والليبى بضبط النفس . والدكتور عبدالمجيد رجل متزن ودبلوماسى بارع .. ويعرف بالدقة معنى كل كلمة تصدر عنه .

ونحن أمام قوة عظمى معتدية مع سبق الاصرار والترصد . وهى ذات تاريخ عريق فى « البلطجة » الدولية رغم حداثة ظهورها كدولة . فإذا طالبها السيد وزير الخارجية بـ « ضبط النفس » بعد ارتكاب الجريمة دون أن يشير بكلمة واحدة إلى ذلك العدوان المبيت . فهى أكبر مكافأة يمكن أن يتوقعها أو لا يتوقعها القاتل المحترف من الدبلوماسية المصرية العربية .

ثم هو يطالب الضحية بـ « ضبط النفس » ! كأننا فى صدام بين قوتين عظميين يتنازعان المصالح أو المطامع فى مياه البحر الابيض المتوسط !

صحيح أن الاسم الرسمى لليبيا هو : « الجماهيرية الاشتراكية الشعبية العظمى » . لكنها « عظمى » لأسباب أخرى تتعلق برأى العقيد القذافى الشخصى . بعيدا عن المقاييس الدولية المعروفة . إلا إذا كانت الأمور قد اختلطت علينا وحافظنا على موقفنا « الحيادى » الصارم من صراعات الدول « العظمى » ! !

إن أحدا لا ينكر الحماقات السياسية التى ترتكب من الجانب الليبى ضد مصر وضد كافة العرب أحيانا . لكن ليبيا فى النهاية دولة عربية وابناؤها عرب والدماء المسفوكة دماء عربية . والولايات المتحدة دولة معتدية بشهادة أكبر خبير بريطانى فى شئون الطيران . والمياه الاقليمية الأمريكية لم تمتد بعد من المحيطين الهادى والأطلسى إلى البحر المتوسط .

فهل صدقنا بيان وزير الدفاع الأمريكى كارلوتشى ؟

لقد كان مثار سخرية العالم كله !

فالطيارون الأمريكيون كما قال قاموا بواجب الدفاع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ! !

ويبدو أن الطيارين الامريكيين يحملون فى جيوب ستراتهم العسكرية ذلك الميثاق الشهير جريا على عادة رؤسائهم المعروفة .. وقبل أن يتحركوا إلى وضع الهجوم ضد طائرات حربية غير مسلحة أو طائرات مدنية يراجعون بسرعة نص المادة ٥١ فإذا انطبقت على الطائرة القادمة أطلقوا عليها صواريخهم فورا .

وإذا لم تنطبق عادوا أدراجهم !

واتضح كما جاء فى بيان كارلوتشى أن الصحفيين هم المسئولون عن اسقاط الطائرتين الليبيتين ! فتحليلاتهم المحمومة عن احتمال توجيه ضربة عسكرية أمريكية إلى مصنع الأدوية الليبى دفعت الليبيين إلى ارسال طائرات الاستطلاع أمام سواحلهم .

ويبدو أن كارلوتشى يصنف الرئيس ريجان ضمن الصحفيين . لأن ريجان هو أول من أعلن ذلك « التحليل المحموم » عن الاستعداد والتشاور لتوجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا !

أحيانا يبدو أن الموقف السياسى أو العسكرى أكثر « عبثية » مما نتصور . فقد ارتفع سعر الدولار الأمريكى والأسهم بعد اسقاط الطائرتين الليبيتين .

وارتفاع الدولار فى السوق المصرية فوق ارتفاعه المطرد يخسف بالجنيه والاقتصاد المصرى الأرض .

ومن هذه الزاوية « الاقتصادية » على الأقل كان على وزارة خارجيتنا أن تحتج على العدوان الأمريكى !

فيليب جلاب

على سالم يكتب يوميات الاهالى العدد القادم

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء